

هذا كتاب الكثر المطلب في مديد النبي صلى الله عليه وسلم ولده
الغوث الرفاعي الاعظم رضى الله عنه من تاليف شبله المشار اليه
بالبيان والطائر الصيت في الاقطار والبلدان مربى المريدين
قدوة العلماء العامة في حضرة صاحب السيادة والسماحة
السيد محمد أبو الهدي أفندي الصيادي الرفاعي
المخاليدي نقيب اشراف حلب الشهيد وشيخ
المقام العزير الصيادي والسجادة
الرفاعية عليه دام محروسا
بالانظار النبويه
آمين

طبع على نفقة خدام العلم الشريف ونعال الفقراء والسجادة الرفاعية
سيف الدين ابراهيم أبو الفتوح آل حرب الصيادي الرفاعي الازهرى
ابن محمد بن الحاج ابراهيم آل حرب الطرابلسي الشامي عفي عنه آمين

* (الطبعة الاولى) *

* (بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٣) *

* (هجريه) *

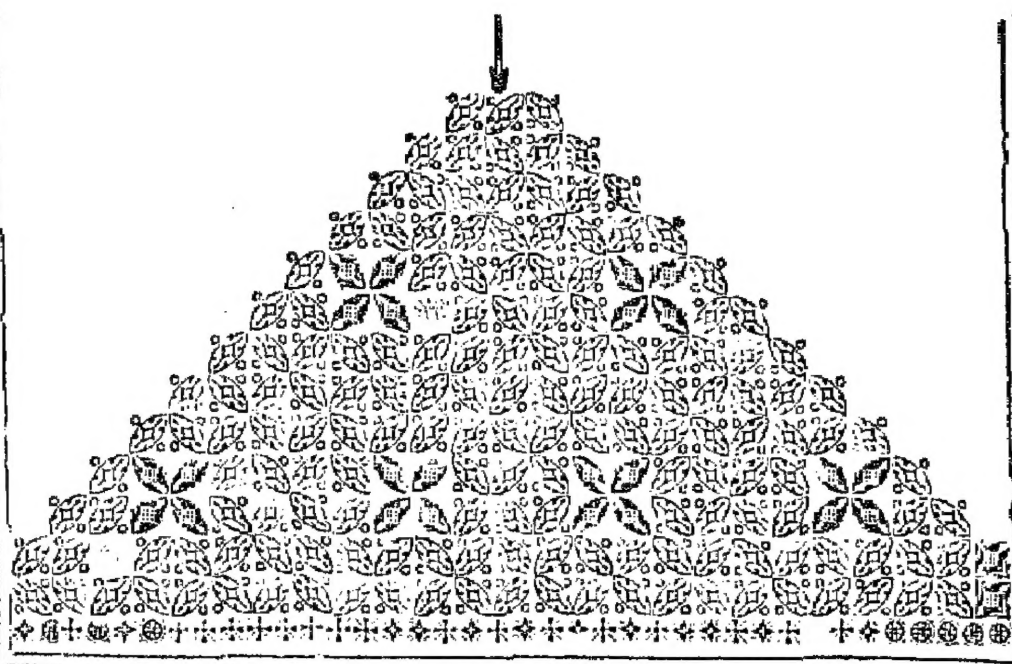
هذا كتاب الكنز المطالع في مديدي النبي صلى الله عليه وسلم ولده
 الغوث الرفاعي الاعظم رضى الله عنه من تاليف شمله المشار اليه
 بالبيان والطائر الصيت في الاقطار والبلدان مربي المريدين
 قدوة العلماء العاممين حضرة صاحب السيادة والسماحة
 السيد محمد أبو الهادي أفندي الصيادي الرفاعي
 الخالدي نقيب اشرف حلب الشهباء وشيخ
 المقام العرف الصيادي والسجادة
 الرفاعية العلمية دام محروسا
 بالانظار النبويه
 آمين

طبع على نفقة خادم العلم الشريف وعمال الفقراء والسجادة الرفاعية
 سيف الدين ابراهيم أبو الفتوح آل حرب الصيادي الرفاعي الازهرى
 ابن محمد بن الحاج ابراهيم آل حرب الطرابلسي الشامي في سنة ١٣١٣

* (الطبعة الاولى) *

* (بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٣) *

* (هجريه) *



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص حبيبه الخلاصة من خلقه سيد الانبياء والمرسلين مولانا وسيدنا
 محمدا صلى الله عليه وسلم بالمعجزات والكرامات الدائمات وأنحف أولياء أمته تعظيما
 لجنايه بالعنايات وخوارق العادات وأظهرهم بسلطان رسالته نبيه اعلام الهداية المخلوقات
 وأطاعهم أقمارا يستضيء بها السالكون الى الله على عمر الاوقات والصلوات والسلام على
 اسرار الاعظم والكنز المطالم والبحر المطمطم سيدنا وسيد الوجودات أبي القاسم محمد
 صلى الله عليه وسلم وعلى آله شمس الهدى وأصحابه مصابيح الدجا ماهرا نسيم الاغصان
 ولمع في سمك العلى الفرقدان وكر المجديدان واختلاف الموان في أمابعد فيقول العبد
 المفتقر الى معونة الله والطافه في جميع الشؤون والاحوال والمساعى في محمد أبو الهدى ابن
 سيد حسن وادى الصيادى الرفاعى في غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وجمعهم على النبي
 الأمين وآله وصحبه الطاهرين في عالمين انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو نعم
 المولى ونعم النصير في قدس شرفت الروح نفحة من نفحات الفتوح في جذبت العزم بسيد
 العناية الربانية وفادت الهمة بازمة السعادة السرمدية فتوجهت العزيمة لتأليف هذا
 الكتاب المستطاب الذي يطير بأجنحة الاشتياق قلوب المحبين الى الاحباب وقد انظم بحمد
 الله تعالى نظم العقود وانتسقت كلماته الدرية انتساق الدراري في ابراج السعود ولذلك
 سميناها في كنز المطالم في مذهب النبي صلى الله عليه وسلم لولده الغوث الرفاعى الاعظم في
 تفيض معانيه لكل موفق * شؤوننا من الفتح الجلى المؤيد
 وتذكروا من أعظام شأن محمد * رموزها فخر لكل موحد

وتحى قلوب السالكين بقصة * تقرر فيها شيخنا صاحب اليد
وتطوى معالى الاولياء بأجد * كطى معالى الانبياء بأجد

(تنبيه) أما قولنا الرفاعي فهي كلمة يراد بها شيخنا وسيدنا امام الرجال قطب أهل السكال
سلطان الاولياء برهان الاصفياء الوارث الحمدى الواله بالجناب الاحمدى المشغول بالله
عن الاغيار الناصر لسنة جده النبى المختار امام الائمة المستغاث به فى المهمة شيخ الاسلام
والمسلمين محيى الملة والشرعية والدين أبوالعرجاء ومقوم كل عوجاء حكيم الاولياء
وولى الحكماء صاحب اللسان المصطفوى والبرهان النبوى رب اليد البيضاء والمنقبة
العلماء سيد العارفين وتاج الزاهدين المندوب فى مهمات الدواعى علم الله المنشور وولى
الله المذكور أبو العلمين مولانا السيد احمد محيى الدين الحسينى الحسنى الانصارى المعروف
بالرفاعي رضى الله تعالى عنه وعنايه وجعلنا من أخص احبابه اللاتئين بجنابه آمين
والنسبة فى قولنا الرفاعي لجده الاعلى السيد رفاعة الحسن المكي رضى الله تعالى عنه (وقال
فى القاموس) أم عبيدة كسفةينة قرية قرب واسط بها قبر السيد أحمد الرفاعي قال
الشرىف المرتضى فى شرح القاموس المسمى تاج العروس عنده هذه الجملة أم عبيدة قرب
واسط العراق بها قبر أحد الاقطاب الاربعة صاحب الكرامات الظاهرة السيد الكبير
أبى العباس أحمد بن على بن يحيى بن أحمد بن حازم بن على بن رفاعة الرفاعي نسبة الى جده
رفاعة وهو ابن أخت السيد منصور البطايعى الملقب بالبازالا شهاب رضى الله تعالى عنهم
ونفع عنايتهم انتهى بنصه (وقال فى تاج العروس) فيما استدركه على الاصل عند قوله رفع
والقطب أبو العباس أحمد بن على بن يحيى بن أحمد بن حازم بن على بن رفاعة الرفاعي المغربى
الحسينى كذا نسبته ابن عراق انتهى (وقال الفقيه) القاضى الحسين بن أبى القاسم بن
باريس فى شرحه لقصيدة السينية مانصه أحمد بن أبى الحسن الرفاعي نسبة لجده رفاعة
الزاهد الكبير الولى الصالح وهو من ذرية جعفر الصادق قرشى شريف حسينى انتهى
(وقال الامام المناوى) فى طبقاته أحمد بن على بن يحيى بن أحمد بن حازم بن رفاعة الزاهد
الكبير أحد الاولياء المشاهير أبو العباس الرفاعي المغربى شريف ثمار ورض شرفه وهما على
العالم غيث سلفه كان سيدا جليلا صوفيا عظيما نبلا انتهى (وقال المرجاني) فى تاريخه
الرفاعية نسبة الى الشيخ شمس الدين أبى العباس أحمد بن على بن يحيى الواسطى البطايعى
المعروف بابن الرفاعي من ذرية موسى بن جعفر الكاظم انتهى وقال الامام الرحلة المقرئ
المحدث العلامة الفهامة الشيخ شمس الدين أبو الخير محمد الجزرى فى ثبته لبست الخرق سنة
اثنى وسبعين وسبعمائة من يد شيخى رحلة زمانه الشيخ زين الدين أبى حفص عمر بن الحسن
ابن مزيد بن أميلة المراغى ثم المزرى وهو لبسها من يد شيخه الشيخ الامام العلامة الزاهد أبى
العباس أحمد بن الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد محيى الدين ابراهيم بن عمر أبى الفرج

ابن أحمد بن سابور الواسطي القاروثي بالثلاثة وهو ولد لـ السيد أحماد بن الشيخ إبراهيم بن عمر
القاروثي فلبسها من أبيه فلبسها من شيخه الشيخ الأعظم السيد أحمد بن السيد أبي الحسن
علي بن أبي أحمد يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن رفاعة الحسيني المعروف بابن الرفاعي
رضي الله تعالى عنه انتهى وقال الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي في تاريخه الرفاعي
بكسر الراء نسبة إلى رجل بالمغرب يقال له رفاعة وقال ابن ناصر الحنبلي في تاريخه الرفاعي
نسبة إلى جده الأعلى رفاعة ومثله قال في الباب وفي تاريخ ابن خلدون وصرح بذلك
العمرى في مسالك الذهب والعميق وغير واحد وأما نسب سيدنا السيد أحمد الرفاعي
المستفيض المتواتر الصحيح الاتصال بجده المصطفى صلى الله عليه وسلم فذلك أن تقول هو
سيدنا السيد أحمد محي الدين أبو العباس الرفاعي بن السيد السلطان علي المكي الرفاعي دفين
بغداد ابن السيد يحيى نقيب البصرة المغربي بن السيد ثابت بن السيد الحازم علي أبي
الفوارس بن السيد أبي علي أحمد المرتضى بن السيد علي أبي الفضائل بن السيد الحسن
الأصغر رفاعة الهاشمي المكي نزيل بادية أشيلية بالمغرب ابن السيد أبي رفاعة المهدي بن
السيد أبي القاسم محمد بن السيد الحسن بن موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين
عبد الرحمن الرضي المحدث بن السيد أحمد الصالح ويقال له الأكبر ابن السيد موسى الثاني
ويقال له أبو يحيى وأبو سجة بن الأمير الجليل السيد أبي محمد إبراهيم المرتضى بن السيد
الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفر الصادق بن السيد الإمام محمد الباقر بن السيد
الإمام علي زين العابدين بن السيد الإمام أمير المؤمنين الحسين الشهيد بكر بلاء ابن السيد
الإمام أمير المؤمنين وزير سيد الخلقين أسد الله الغالب سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنه وأم سيدنا الإمام الحسين سيدتنا البضعة الطاهرة النقية فاطمة الزهراء
النبوية بنت علة الوجود وشرف كل موجود سيدنا وسيد العالمين رسول الله محمد صلى
الله عليه وسلم ويتصل نسب سيدنا الإمام الرفاعي رضي الله عنه من طريق أمه وليدة الله
أم الفضل فاطمة الانصارية أخت سيدنا البارز الشهاب الإمام الشيخ منصور البطايحي
الرباني رضي الله عنه بسيدنا الصحابي الجليل خالد أبي أيوب بن زيد الانصاري البخاري رضي
الله تعالى عنه وبواسطة أم أمه السيدة رابعة يتصل بالسيد عبد الله الأعرج الحسيني
وبواسطة أم جده لا يمه السيد يحيى المغربي نقيب البصرة يتصل بالسيد إدريس الأكبر
الحسيني صاحب المغرب وله نسبة إلى الإمام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم من طرق
عديدة ويتصل من طريق والده جده الأعلى الإمام جعفر الصادق بسيدنا الصحابة شيخ
المهاجرة والانصار الخليفة الأعظم سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ويعود
الاجمال والتفصيل واختصار والتطويل فأمر اتصال نسب هذا الإمام الجليل بحجبه
صاحب جبريل عليه أزكى الصلوات وأتم التسليمات غني عن إقامة الأدلة وسرد البراهين

لا شهارة بالتواتر والاستفاضة من عهد المبارك الى زمننا هذا على السن طبقات المسلمين
اشتهار الا يقابل بمثيل ولا يشاكل بعديل

وليس يصح في الانه ان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل
ولنشرع بالمقصود اتكالا على كرم مفيض الجود المنعم الودود وأخذابا بالاستفاضة الخالصة
من روحانية سيد المرسلين عليه افضل صلوات رب العالمين قال الحافظ الكبير والعلامة
التحريمي جمال الدين أبو عبد الله المطري رضي الله عنه في كتابه مراتب العارفين ما نصه
ولد السيد أحمد عام اثني عشر وخمس مائة وشب يتيمًا بحجر خاله الشيخ منصور فلما ترعرع
في كنف خاله أخذه الى واسط بامر سبق له من النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وأدخله هلى
الامام العلامة المقرئ الحجة الشيخ علي أبي الفضل الواسطي قدس سره فتولى أمر تربيته
وتعليمه وتأديبه امتثالًا لأمر النبوي فبرع في العلوم العقلية والنقلية ومهر واشتهر وأحرز
قصب السبق على أقرانه ولا زال يعظم أمره وينمو علمه حتى تفرد في زمانه وكان يلزم
درس الشيخ أبي بكر الواسطي وهو الاخ الأكبر لأمه وكان اذذاك المشار اليه في وقته بين
الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ عبد الملك الحارثي حتى رجع اليه أشياخه وانهقد
عليه اجماع الطوائف وقال بتفردة في ميدان السكال الموافق والمخالف وأطنب بشأنه رجال
الطبقات والمؤرخون كل على قدر فهمه وبلوغ علمه وخدمته الحفاظ الاعيان وأكابر الزمان
فألفوا في شأنه كتبًا مخصصة عديدة تدل على عاوقدرة وعظام أمره فلما بلغ هذه المرتبة
العلمية وتبحر في العلوم الشرعية أجاز له خاله الشيخ منصور المشار اليه وألبسه خرقة وأمره
بالمقام في أم عبيدة وهي قرية مشهورة بواسط العراق وكانت بها قاعدة بيت الانصار بني
النجار ابناء الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدفون فيه جد السيد أحمد الرفاعي لامه
الشيخ يحيى النجاري الانصاري والد الشيخ منصور فقام بها سنة وبعدهم مضى السنة توفي
الشيخ منصور قدس الله روحه وللسيد أحمد رضي الله تعالى عنه من العمر ثمان وعشرون
سنة فتصدر على سجادة الارشاد بذلك العام ونشر كلمة الهدى في بلاد الاسلام ونصر سنة
النبي عليه الصلاة والسلام واستمر على ذلك الى سنة خمس وخمسين وخمس مائة فخرج باشارة
معذورية وزار قبر جده عليه الصلاة والسلام وأنشد تجاه القبر الطاهر

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي ناثية

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد جده عليه الصلاة والسلام فقبلاها والناس ينظرون وهذه القصة تواتر خبرها
لا ينكرها الا جاهل قليل الروية حاسد لسطان النبوة وظهور المهجزة المحمدية أو
معذور من غير هذه الامة الاحمدية انتهى * وقال الشيخ العارف بالله الاستاذ العلامة
أحمد القشاشي المدني الدجاني الانصاري نفعنا الله به في كتاب الدررة الشمينية فيما لاثرائه النسبي

صلى الله عليه وسلم الى المدينة ما نصه وأما فضل تخصيصه الخواص الزاثرين له فتلك أمور
لا يسعها التسطير ولا يدريها الا أهلها مشافهة ومواجهة بالروية ولا تفكر لانها مرصدة
لاهلها فتبرز لهم كما يبرز والها وقد أحكم طرقها وألوا الالباب باذن الله لهم في ذلك بالعطاء
الحساب وليس بخاف على من نظربعين البصيرة عند رفع الحجاب منها ما وقع لسيدى الشيخ
الاكمل قدوة الاولياء الكمل سيدى احمد بن أبى الحسن الرفاعى المشهور لكرمه بين الرجال
بشيخ العرب والمكسورة لما وفدوا لبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي وناجى
وأدرج فى أ كفان الشهود الحقيقية ادراجا وأظهر الله من نبراس الروح الحى الالهى فى قلبه
له سراجا وهاجا فارتجل عند مارجل وقال ليتناول بيد المناجاة والمقال يد الحس والافضال
فى حالة البعد وروحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * امد يد يدك لى تحظى بها شفقتى

قد يده صلى الله عليه وسلم وقبلها فان قلت لعلها يد غيره بامر نياقة عنه قلنا ليس كذلك بل
يده صلى الله عليه وسلم والشيخ ما طالب الاياه وليس كذلك ببعيد على السائل ولا على المسؤل
ورؤيته صلى الله عليه وسلم كلها حق لا شك فيها فى اليقظة والنام ولا يترا أى به الشيطان
لما ورد عنه فى الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال من رأى فى فقهى رأى الحق فان
الشيطان لا يتكوننى وهذا دليل على مطلق الرؤية واذا صدقت الرؤية على المنام فى باب
الاولى فى اليقظة وذلك عند أهل الحق حق ولا مراة فى الحق انتهى * (وقال مفتى الحجاز) *
صاحب البلاغة والايجاز العلامة الشيخ حسن العجمى فى كتابه خبايا الزوايا قال الحافظ
السيد عفيف الدين الطبرى رفع الله به حج شيخنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه عام
خمس وخمسين وخمسائة وزار النبى صلى الله عليه وسلم فوقف تجاه قبره الشريف وأنشد وفى
الحرم النبوى الالوف يسمعون

فى حالة البعد وروحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامد يد يدك لى تحظى بها شفقتى

قد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقبلها والناس ينظرون انتهى * (وقال العلامة) *
الامام عبد القادر الطبرى الحسينى فى كشف النقاب عند ذكر الامام الرفاعى مانصه وعن
اشهر من أسلافنا هذه الخرقه الشيخ الامام الشريف الكبير الحافظ عفيف الدين أبو
محمد عبد الله بن محمد بن جمال الدين محمد بن الحب الطبرى رجهم الله ونور مراقدهم فقد
لبس الخرقه المباركة الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الجمال الطبرى وهو من الامام العز
القارونى وهو من أبيه الحافظ محى الدين ابراهيم وهو من أبيه القدوة عمر أبى الفرج
القارونى وهو من امام الطريقة شيخ الحقيقة القطب الاعظم السيد أحمد بن الرفاعى الحسينى
رضى الله تعالى عنه وقد انتهى من أ كابر بيتنا هذه الطريقة المرضية التى هى أقوم طرق

السادة الصوفية جماعة من أكابر أعيان الزمان وجسدنا الامام رضي الدين أبو بكر محمد بن
 أبي بكر بن علي الطبري الحسيني أول من قدم مكة من أسلافنا رجه -م الله ليس بدمشق
 خرقة من الامام السيد أحمد الرفاعي قدس الله سره كذا رأيت في بعض تراجمه بنسب الحفاظ
 عفيف الدين الطبري رجه الله تعالى وأظن أن لبسه الخرقة من الامام الرفاعي كان عام حجة
 الذي ظهرت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة خمس وخمسين وخمسمائة روى
 القصة الخلف عن السلف وهي أنه رضي الله تعالى عنه لما وصل المدينة ودخل الحرم
 الشريف النبوي وقف تجاه القبر الطاهر السيد النبوي وقال بمشهد الالوف من الجحاح
 والزوار وفيهم المشايخ الاعلام كالشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عجيل المنجي والشيخ
 ارسلان الدمشقي وهو خادم الامام الرفاعي والشيخ حمودة بن قيس الحراني وخلائق السلام
 عليك يا حدي فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا وليي سمع ذلك كل من
 كان في الحرم الشريف النبوي فبكى عند ذلك السيد أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه
 وتواجد وأنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي ناظني
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفتي
 فبذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايده الشريف من قبره الطاهر الى خارج شباك المقابلة
 فقبلها والناس ينظرون وأقول

هذه رتبة رقاها الرفاعي * لم ينالها من الرجال سواه
 هو في الاولياء قطب رحاهم * قدس الله سره وحباه

انتهى وقال علامة المدينة وعفتها السيد أسعد عند ذكر جدهم السيد هاشم الاجدي في
 مسأله ما نصه رأى هاشم هذا يد النبي صلى الله عليه وسلم مدت للسيد أحمد الرفاعي عام
 حجه ولبس منه الخرقة وكان ينتسب اليه انتهى * (وقال العلامة) * الامام ضياء الدين أحمد
 الوترى في كتاب مناقب الصالحين ما نصه ولد سيدنا السيد أحمد المشار اليه عام اثني عشر
 وخمسمائة بقرية حسن من أعمال واسط قرية محاذية لأم عبيدة بالبطاياح والبطاياح قري
 مجتمعة حول الماء وواسط بلدة معروفه شهيرة في العراق احتطها الحاج الثقف ومصرها
 سنة ثلاث وثمانين وهو يومئذ والى العراق من قبل عبد الملك بن مروان الاموي ثم عظم
 أمر واسط في أيام الخلفاء العباسيين وانجبت العلماء والاولياء والامراء وائمة الرجال والوزراء
 الاعاظم وكانت دار الوزارة الكبرى بها في الازمنة المذكورة ومن أعظم مدتها فم الصلح
 كانت مقر حكومة الحسن بن سهل الوزير الذي تزوج الخليفة المأمون العباسي بابنته
 بورك وقد زفت اليه بقم الصلح وأقام بعسكره وخيله ورجله بها عشرين يوما والقصة
 مفصلة في كتب التاريخ وكانت ولادة سيدنا السيد أحمد في زمن الخليفة المسترشد بالله

وفاة الامام المسـ: تظهر بالله بايام قلائل لان المسـ: تظهر توفي سادس عشر ربيع الاخر سنة
 اثني عشر وخمسمائة وولادة السيد أحمد رضي الله تعالى عنه قيل انها كانت في المحرم
 والاصح المتفق عليه انها في يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك وقال
 المؤرخون توفي أبوه وهو جميل والذي عليه الحجج الاثبات من الثقات الاجديين وهم أدري
 من غيرهم أن أباه قدس الله روحه توفي ببغداد حين كان مسافرا بها سنة تسع عشرة
 وخمسمائة وللسيد أحمد رضي الله تعالى عنه من العمر اذ ذاك سبع سنين فبعد ان توفي والده
 نقله خاله البارز الاشهب شيخ الوقت منصور البطائحي الانصاري الحسيني من قرية حسن
 هو ووالدته واخوته الى بلدته نهر دقلى من أعمال واسط وكان السيد أحمد رضي الله تعالى
 عنه قد أكل قراءة القرآن العظيم حفظا بقرينة حسن على الشيخ الورع المقرئ الصالح
 عبد السميع الحر بوني فلما صار في كنف خاله أخذته الى واسط بأمر سبق له من النبي صلى
 الله عليه وسلم لم في مناهه وأدخله على الامام العلامة المقرئ الحجة الشيخ نعلي أبي الفضل
 الواسطي قدس سره فتولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه امتثالاً للأمر النبوي فبرع في
 العلوم النقبية والعقلية ومهر واشتهر وأحرز قصب السبق على أقرانه ولا زال بعظم أمره
 وينمو علمه حتى تفرد في زمانه وكان يلزم درس الشيخ أبي بكر الواسطي وهو الاخ الاكبر
 لأمه وكان اذ ذاك المشار اليه في وقته بين الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ عبد الملك
 الحر بوني وقال الامام الشيخ علي أبو الحسن الواسطي المشافعي قدس سره في خلاصة
 الاكسیر قرأ العلم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع اليه أشـ: ياخه وانعقد عليه اجاع
 الطوائف وقال بتفرد في ميدان الكمال الموافق والمخالف ومثل ذلك قال الامام الرافعي
 في سواد العينين وغيره واطلب بشأنه رجال الطبقات والمؤرخون كل على قدر فهمه وبلوغ
 هلمه وخدمته الحفاظ الاعيان وأكابر الزمان فألوا في شأنه كتباً مخصوصة عديدة تدل على
 علوقدره وعظم أمره منها ربيع العاشقين للشيخ الامام علي بن جال الحدادي الشافعي
 وترى باق المحبين للامام المحافظ تقي الدين الواسطي والنفحة المسكبة للامام المحدث الجليل
 عز الدين أحمد الفاروثي الواسطي وخلاصة الاكسیر في نسب الفوئ الردي الكبير للشيخ
 العارف بالله علي أبي الحسن الواسطي وجلاء الصدي بسيرة امام الهدى للامام شيخ الاسلام
 أحمد بن جلال الأذري المصري الخفي وأم البراهين للحافظ قاسم بن محمد بن الحاج الواسطي
 الشافعي وشفاه الاسقام للقدوة الحجة ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني البكري وسواد
 العينين للامام عبد الكريم الرافعي القزويني رجهـ: هم الله أجمعين وغير ذلك مما يضيق عن
 ذكرها هنا المختصر وهي أشـ: هر من أن تذكر وقد أجازته بعد العشرين سنة شيخه الشيخ
 علي أبو الفضل محدث واسط اجازة عامة بجميع علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغاله
 بالدرس والتعليم ملازماً خدمة حاله سلطان الرجال الشيخ منصور فلما بلغ هذه

المرتبة العلمية وتبحر في العلوم الشرعية أجازة خاله الشيخ منصور المشار إليه وألبسه خرقة وأمره بالمقام في أم عبيدة وهي قرية مشهورة بوسط العراق وكانت بها قاعة بيت الانصار بنى النجار أبا الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدفون فيه جد السيد أحمد الرفاعي لأمه الشيخ يحيى الانصاري والد الشيخ منصور فأقام بها سنة وبعدهم في السنة توفي الشيخ منصور قدس الله روحه وكانت وفاته سنة أربعين وخمسمائة والسيد أحمد رضي الله تعالى عنه من العمر ثمان وعشرون سنة فعهد الشيخ منصور قبل وفاته بمشيخة الشيوخ وبمشيخة الأروقة المباركة المنسوبة إليه لابن أخته السيد أحمد المشار إليه فتصدد على سجادة الارشاد بذلك العام وكان ذلك في زمن الخليفة المقتفي لامر الله محمد بن أحمد المستظهر بالله العباسي رحمه الله والخليفة المقتفي هذا كان ذا دين وأفعال حميدة مقتفياً آثار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام رضي الله عنهم ولذلك سموه المقتفي وكان يجلس للناس بغير حاجب ولا وزير وأبطل المكوس وأزال البدع وهذا مع كثرة العبادة فقامت عليه آخرة الأمر رعاياه ظلموا وعدوانا ورموه بالأحجار حتى مات رحمه الله وبعدهم موته تزلزلت بغداد فانهدم ثلث دورها ومات أكثر أهلها بوبيع رحمه الله للخلافة سنة ثلاثين وخمسمائة واستمرت مدة خلافته خمساً وعشرين سنة وانقضت مدته رحمه الله سنة خمس وخمسين وخمسمائة فبوييع بالخلافة ولده المستنجد بالله رحمه الله وفي هذه السنة حج السيد أحمد رضي الله تعالى عنه بأشارة معنوية وزار قبر جده عليه الصلاة والسلام وأنشد تجاه القبر الطاهر

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الأرض عنى وهي ناظبة

وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامدديميك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد جده عليه الصلاة والسلام فقبلها والناس ينظرون وهذه القصة تواتر خبرها وعلا ذكرها وصحت أسانيدها وكتبها الحفاظ والمحدثون وكثير من أهل الطبقات والمؤرخين لا ينكرها إلا جاهل قليل الروية حاسد لسلاطان النبوة وظهور المجزة الحمديّة أو معذور من غير هذه الأمة الاحمدية على ان ظهور هذه المجزة النبوية في تلك الأعصار التي ظهرت بها البدع وكثرت بها الفتن وتفرقت بها الأهواء وذهب بها أهل الباطل الى مذاهب كثيرة كالأحاد والزندقة وغير ذلك مما سلكه الفرق الضالة من طرق الضلالة ما كان إلا لعلاء كلمة الحق والشرعية والدين على يد هذا السيد الجليل الذي اختصه الله ورسوله بهذه النعمة وأبرزه لهذه الخدمة لعدم وجود من يحاكيه أو يشاكله في ذلك القرن من الأولياء والسادات وصالحى الوقت نفعا الله بهم انتهى بحروفه وقال في محل آخر من كتابه المذكور عند ذكر سيدنا الامام الرفاعي ما نصه ومن تأييد الله له اتخافه بتقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم علنا بعد العصر يوم خميس سنة خمس وخمسين وخمسمائة التي تشرف بها بزيارة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي القصة

السعيدة والمنقبة الوحيدة التي سارت بها الركان وأذعن لها أئمة الانس وأعظم الجان
 * (جـ) * سئل المحافظ الكبير والمحدث النحرير الشهير شيخ الاسلام جلال الدين
 عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى عن هذه الكرامة الفاخرة والمنقبة الطاهرة فأجاب
 عنها بكتاب حقق فيه كل التحقيق جزاه الله تعالى خيرا وقد ذكرناه هنا بنصه ليتبرك به قارؤه
 وليعلم المحب عزه قدر شيخنا ولي الله سلطان العارفين صاحب هذه المنقبة رضى الله تعالى عنه
 * (قال السيوطي) * طاب ثراه بعد البسملة والحمد لله وقع السؤال عن مريد النبي صلى الله
 عليه وسلم من قبره الشريف الى الولي الكبير الامام الشهير مولانا السيد احمد بن الرافعي
 رضى الله تعالى عنه هل هو ممكن أم لا وهل أساس هذه الرواية المشهورة عالية صحيحة
 (والجواب) عن السؤال المذكور رتبته هذا الكتاب وسميته الشرف المحتم فيما من الله به
 على وليه السيد احمد الرافعي رضى الله تعالى عنه من تقبيل يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وأول ما أقول أن حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو وسائر الانبياء معلومة عندنا قطع المسامح
 عندنا من الأدلة في ذلك وقام بذلك البرهان وصحت الروايات وتواترت الاخبار وقد كتبت
 في حياة الانبياء كتابا مخصوصا وبسطت فيه الأدلة والاخبار وها أنا أذكر لك بعضها منه
 ما أخرجه ابراهيم في الحلية عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر
 بقبر موسى عليه الصلاة والسلام وهو قائم يصلي فيه وأخرج أبو يعلى في مسنده عن أنس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون ولا يخفى أن الله جمع لنبيينا
 وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مرتبة النبوة والشهادة بدليل ما أخرجه البخاري والبيهقي
 عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الذي توفي فيه لم أزل
 أجسد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر فهذا أوان انقطاع ابهرى من ذلك السم فتبت كونه
 عليه الصلاة والسلام حيا بنص قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل
 أحياء عند ربهم يرزقون) والانبياء أولى بذلك من الشهداء ونبيينا أولى من جميع
 الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لما من الله عليه به من المعالي الفائقة
 والخصائص الزكية وقد أفرد الرجال لاثبات حياة الانبياء جميعا وقد رأى نبينا صلى الله
 عليه وسلم جماعة منهم وانهم في الصلاة وأخبر وخبره صدق أن صلواتنا مبروضة عليه وان
 سلامنا يبلغه وأنه يرد على من يسلم عليه السلام * (وسئل) * البارزى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم هل هو حي بعد وفاته فأجاب أنه صلى الله عليه وسلم حي وكان سعيد بن المسيب رضى الله
 عنه أيام الحرة لا يعرف وقت الصلاة إلا بهممة يهتفون بها من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم أزل أسمع الاذان والاقامة
 في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الحرة حتى عاد الناس * (وقال الياقبي) * عفيف
 الدين الاولياء يرد عليهم أحوال يشاهدون فيها ما يكره السموات والارض وينظرون

الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى عليه الصلاة والسلام في قبره قال وقد تقرر ان ما جاز الانبياء معجزة جاز الاولياء كرامة بشرط عدم التحدي قال ولا ينكر ذلك الا جاهل ونصوص العلماء في حياة الانبياء كثيرة لا تحصى فلنكتف به هنا المقدار وحيث ان الحجة ثبتت وسماع كلامهم ورؤيتهم عليهم الصلاة والسلام صحيح وقوعها عند الاولياء فخرج يد النبي صلى الله عليه وسلم لسيدى السيدة احدى الرفاعى رضى الله عنه ممكن ولا يشك فيه الا ذور يخ وضلالة او منافق طبع الله على قلبه وان انكار هذه المزية ومثلها يؤدي الى سوء الخاتمة جانا الله لما فيه من انكار المعجزة الدائمة والكرامة الباهرة حدثنا شيخنا شيخ الاسلام الشيخ كمال الدين امام الكاملية عن شيخ مشايخنا الامام العلامة الهمام الشيخ شمس الدين الجزري عن شيخه الامام الشيخ زين الدين المراغى عن شيخ الشيوخ البطل المحدث الواعظ الفقيه المقرئ المفسر الامام القاسم الحجة الشيخ عز الدين احمده الفاروقى الواسطى عن ابيه الاستاذ الاصيل العلامة الجليل الشيخ ابي اسحق ابراهيم الفاروقى عن ابيه امام الفقهاء والمحدثين وشيخ اكابر الفقهاء والعلماء العاممين الشيخ عز الدين عمر ابي الفرج الفاروقى الواسطى قدست اسرارهم اجمعين قال كنت مع شيخنا ومفزعنا وسيدنا ابي العباس القطب الغوث الجامع الشيخ السيد احمده الرفاعى الحسينى رضى الله عنه عام خمس وخمسين وخمسائة العام الذى قد رآه الله فيه ائج فلما وصل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقف تجاه حجرة النبي عليه الصلاة والسلام وقال على رؤس الاشهاد السلام عليك يا جدى فقال له عليه الصلاة والسلام وعليك السلام يا ولدى سمع ذلك كل من فى المسجد النبوى فتواجد سيدنا السيد احمده وادعوا صفر لونه وجثى على ركبتيه ثم قام وبكى وانطوى لا وقال يا جداه

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى ناظنى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفى

فقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة العطرة من قبره الازهر المكرم فقبلها فى ملائ يقرب من تسعين الف رجل والناس ينظرون اليها الشريفة وكان فى المسجد مع الحاج الشيخ حيوة بن قيس الحرانى والشيخ عبد القادر الجيلى المقيم ببغداد والشيخ نجيب والشيخ عدى بن مسافر الشاهى وغيرهم نفعا الله بهم وتشر فنامهم بروية السيد الحمدي الزكية وفى يومها البس الشيخ حيوة بن قيس الحرانى خرقة السيد احمده الكبير واندرج فى سلك اصحابه * ومن طريق آخر حدثنا الشيخ محمد العلمى عن الشيخ ابي الرجال اليونينى البعلبكي عن الشيخ عبد الله البطايعى القادري عن الشيخ عيسى بن ادريس البعقوبى عن شيخه القطب الفرد الشيخ عبد القادر الجيلى ثم البغدادي قال كنت فى محفل الكرامة التى اكرم الله بها الشيخ احمده الكبير الرفاعى بتقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم

قال البعقوبي فقلت أي سيدى أما حسنه على هذه الكرامة من حضر من الرجال فبكى
 رضى الله تعالى عنه ثم قال يا ابن ادريس عـلى هذا يغبطه الملا الاعلى (ومن طريق آخر
 حدثنا الامام القوصى) عن الشيخ قطب الدين ناظر الخزانة عن الشيخ ركن الدين
 السخاوى عن شيخه عدى بن مسافرو عن خادمه الشيخ عـلى بن موهوب قال كنا فى مسجد
 النبى صلى الله عليه وسلم لم عام حشنا وكان الشيخ احمـد بن الرافعى رضى الله عنه واقفا
 تجاه الحجرة الطاهرة وقد تكلم بكلمات ضبطها عنه جماعة فأتى كلامه الا وقد مدت
 له يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها ونحن ننظر مع الحاضرين قال ابن موهوب والله
 كفى بها وقدا خرجت من القبر المبارك يدايضا سوية طويلا الا صابغ كانها البرق
 المضى وكفى بالحرم وأهله وقد كاد يمد وقد كادت تقوم قيامة الناس لما لم يهمن من الدهش
 والحيرة والهيبة والسلطان المحمدى وقد قام الرب وقعدت كبير الناس وصلااتهم عليه
 صلى الله عليه وسلم (ومن المعالوم) ان هذه المنقبة المباركة بلغت بين المسلمين مبالغ التواتر
 وعلمت اسانيدها وصحة رواياتها واتفق روايتها وانكارها من شوائب النفاق معاذ الله
 (فائدة) قيل يدخل السيد احمد رضى الله عنه فى الصحابة لكون هذه المنقبة أثبت له
 ولزوار سببه رؤية النبى صلى الله عليه وسلم الجواب الذى عليه مشايخنا انه محـل نظر
 والاصح عدم الدخول وهذا قال السخاوى والفراء وغيرهما لان الحجة استقرار حياته عليه
 الصلاة والسلام وهذه الحياة آخروية ليست بدنيوية لا تتعلق بها أحكام الدنيا وقد ثبت
 ان السيد احمد رضى الله تعالى عنه لما حج ثانيا فى العام الذى توفى فيه وزار القبر الطيب الطاهر
 على ساكنه أفضل صلوات الله وسلامه قال وهو تجاه القبر بانكسار ومسكنة

ان قبلى زرتم بما رجعت * يا كرم الرسل ما نقول

فظهر صوت من القبر الشريف سمعه كل من فى المسجد المبارك يقول

قولوا رجعنا بكل خير * واجتمع الفرع والاصول

ولا غرابة فى هذا فان الحبيب عليه الصلاة والسلام كان يخاطب كل قوم بلسانهم وجوابه
 للميرى عن قوله أم من البرصيام فى السفر حين قالها على لغة حير واضعاهل اللامين من
 البر والسفر ميمى معلوم مشهور وجوابه الى السيد احمد رضى الله تعالى عنه من هذا القبيل
 فافهم والذى أدين الله به ان السيد احمد بن الرافعى الشريف الفاطمى الحسينى رضى الله
 تعالى عنه كان جبلا راسخا وبطلا ججا طويا عظيما وبحرا من بحار السنة عجا حيا وسيدا
 سندا انتهت اليه رياسة طريق القوم وانعقد عليه اجماع العلماء والاولياء وقال بتقدمه
 وتقدمه رجال عصره كافة ومشى أكابرفادات عصره تحت لواء ارشاده تمكن من الاتباع
 للنبى صلى الله عليه وسلم وصح فيه قدمه وانتهى اليه التواضع ومكارم الاخلاق
 هيات أن يأتى الزمان بعثله * ان الزمان بعثله ليجعل

نفعنا الله بعلمه وامدادته وحاله وارشاده اه (وقال القطب الاكبر الجواد مولانا السيد
عزالدين احمد الصياد رضي الله تعالى عنه) في كتابه الوظائف الاجدية ان السيد الجليل
امام الزمان وغوث الاوان صاحب هذه الطريقة شيخ الحقيقة سيدنا وسيدنا السيد احمد
الكبير الرفاعي رضي الله تعالى عنه لما طرد من حجة المبارك سنة خمس وخمسين وخمسمائة
السنة التي مدت له فيها يد النبي صلى الله عليه وسلم من قبره الجليل المبارك الانور زواره الاولياء
والائمة والشيوخ والعلماء بام عبدة وامتدحه صدور القوم وهنوه بهذه النعمة العظيمة
التي اتكفها الله بها ومن احسن المدايح المباركة التي انشئت بحضرة الكريم قصيدة الشيخ
العارف بالله الشيخ تقي الدين الفقير النهر وندى الفقيه المتوفى سنة اربع وتسعين
 وخمسمائة هو احد اصحابه الذين شمتهم عين عنايته بالقبول رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين
(والقصيدة)

أى سر جاءت به الانبياء * وحديث رواه الاولياء
سلسلته السادات أهل المعالي * وحكته الائمة الاتقياء
قروى نشره الصديقين ربا * وأضاءت بنوره البطحاء
مدطسه عينه للرفاعي * فأنجحت عندها له الاشياء
يا له من عيون قدس نزيه * يشتري شم عطرها الانبياء
قد تجلى الله المهيمن لما * ظهرت وازدهت لذلك السماء
وأحاطت بالقبر بأجنحة الاملاك والشهب مسها الحصباء
شرف باذخ وشأن عظيم * أعظمته الغبراء والخضراء
ومقام مؤيد الشأن عال * غبطته الاكفاء والعباء
فالنسبى حول بابهم مترام * والوفاء الجهم والسنا والثناء
صانك الله لو رأيت المعاني * يوم سرت بشبه الزهراء
يوم دقت جلاجل السعد والمجد وطابت لصوتها الآلاء
يوم قامت للمصطفى بينات * قصرت عن ابرادها الاحياء
يوم أبدى من الحياة رموزا * خرس عند ذكرها الاعداء
يوم ألوان جاحدى الحق غيظا * سر بلتها بطورها الحسباء
يوم تتلى في حالة البعد قربا * من ضريح في ذيله الجوزاء
حضرة ذات حشمة ووقار * ضمنها الارض والسماء سواء
نال منها الغوث الرفاعي مجدا * أسسته له بها الآباء
رب وقت يدنو الخفيد من المجد به ثم تنتحى الابناء
لا تقل كيف تم هذا وأيقن * بفعل الله ربنا ما يشاء
واهجر المتارقين واعذر اذا ما * أنكرا الشمس مقسلة عبياء

أَيُّكَوْنَ النَّبِيُّ مِيْتَاوْ فِي الْقَمَرِ * أَنْ أَحْيَاءَ رِبِّهَا الشَّهَادَةُ
وَجَمْدُ الْيَمِينِ لَابْنِ الرَّفَاعِي * حُجَّةٌ فِي مَقَامِهَا سَمْعُهَا
شَهِدَتْهَا النِّسَاءُ آلَافُ قَوْمٍ * وَرَأَاهَا الْأَقْرَانُ وَالْأَكْفَاءُ
صَارَ ذَلِكَ الْمَسَامُ بِأَحْقَافٍ * حُبُّ يَوْمَافِيهِ الصَّبَاحُ الْمَسَاءُ
فَرَحَ الدِّينَ وَالْهَدَى وَطَرِيقَ السَّحْقِ بَلِّ وَالشَّرِيعَةَ الْغَرَاءُ
وَتَعَالَى شَأْنُ النَّبِيِّ الْمَقْدِي * وَتَلَا شَتَّ بِطَبْعِهَا الْإِهْوَاءُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ يَا أَحْمَدَ الْقَو * مَ الَّذِي طَابَ بِاسْمِهِ الْفَقْرَاءُ
أَنْتَ الْإُولِيَاءُ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَهُمْ مِنْ فِيمَوْضُكَ اسْتِجْدَاءُ
أَنْتَ غَوْثُ الْبَلَاءِ شَرْقًا وَغَرْبًا * بِكَ تَسْقِي بِقَسَائِهَا الْإِنْوَاءُ
أَنْتَ شَمْسُ الْعَرْفَانِ لَوْلَاكَ فِي السَّلَاكِ انْحِطَاءُ نَهْجِهِمْ ظُلُمَاءُ
أَنْتَ بَابُ الرِّجَاءِ لِكُلِّ مُرِيدٍ * وَمَوْلَا ذَنْحَمِي بِهِ الضَّعْفَاءُ
قَدْ سَخَّفْتَ الرِّضَا وَجَعَلْتَ الْكِرَارَ فَالْبُتْرَ وَاحِدَ الْمَاءِ
آلُ بَيْتِ النَّبِيِّ لَا زَالَ مِنْكُمْ * فِي الْبِرَايَا عَنْ جَدِّكُمْ أَوْصِيَاءُ
أَنْتُمْ الصَّالِحُونَ وَرِثَ أَرْضَ اللَّهِ وَالْمَارْفُوقُونَ وَالنَّجِيَاءُ
أَنْتُمْ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ * سِ اسْ أَجَلُ وَالْمُحِجَّةُ الْبَيْضَاءُ
نُورَكُمْ كَانَ وَالْعَوَالِمُ فِي الطُّمَسِ دُخَانُ وَالْحَادِثَاتُ هَبَاءُ
صَلَوَاتُ اللَّهِ الْعَظِيمِ عَلَيْكُمْ * مَا تَوَالَى الضَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ
وَيَسْمُ الرِّضَا عِيْدًا ضَعِيفًا * بِكُمْ اسْتَمْسَكُوا وَتَمَّ الرِّجَاءُ

(وقال الشيخ الإمام علي الحيدادي) في ربيع العاشقين روى عن الحاج ماهان خادم سيدي
السيد احمد قدس الله تعالى روحه قال في سنة خمس وخمسين وخمسمائة حج سيدي السيد
احمد رضي الله تعالى عنه ولسكنه من حين خرجنا من أم عبيدة الى أن صعدنا الى عرفات
ودخلنا الى الحرم الشريف فلم أره يأكل شيئا ولا هجع الليل ولا رأيت له قعدا للخلاء وأنا ساكت
لأسأله خوفانه فلما قضينا الحج ومناسكه وعدنا نطلب المدينة لزيارة الرسول صلى الله عليه
وسلم فالت له ونحن في الطريق أي سيدي لنا من يوم خرجنا من العراق الى الآن
مارأيتك أكلت شيئا ولا ركبت مطية ولا نمت الليل وقد شق ذلك علي ولا أراك إلا عند ثلاث
الليل الأخير تتناول جرعة من الماء فأريد تخبرني بهذا الأمر فقال أي أخي ماهان أكرم
ما أراك الله ولا تقل لأحد أي ماهان لو أكلت لأعياني الأكل وانما تركت الأكل لأجله
فما نيتي بلطفه وفضله أما ترى في قوله تعالى في قول إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه
يقوله في كتابه العزيز (الذي هو يطعني ويسمعني وإذا مرضت فهو يشفين) قال وكان
وجهه يتهاى ولم يغيره الجوع ولا العطش ولا السهر قال ففهمت من قوله وفعله وتفكرت في

سره لا مره وما أعطاه الله تعالى فكانه كوشف بما عندي وما خطر لي فقال لي أي حاج
 ماهان لا تعجب ولا تتفكر فاني بشر ضعيف والله تعالى بكرمه يحمل الضعف فاهو يصبرهم
 قال فأمسكت عنه ولم أراجع (قلت) ومثال هذا ما قاله أبو عبد الله الجلاء رحمه الله عليه
 دخل أبو تراب النخشي رضي الله تعالى عنه إلى مكة المشرفة فأثبته وسلمت عليه فرد علي السلام
 فرأيت فيه طيب النفس فقلت أين كنت يا أبا تراب جئت بفضلك أكات بالبصرة وأكات
 بالنياخ وأكات ههنا (قال ماهان) ولا زلنا معه يعني السيد احمد رضي الله تعالى عنه حتى
 دخل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بقافلة عظيمة وفيها جماعة من أعيان العصر منهم
 سيدي علي الهيثي وسيدي احمد الزعفراني وسيدي عبد القادر الجيلاني وسيدي حيوة
 الحراني وغيرهم فلما وقف تجاه قبر جده صلى الله عليه وسلم جثي على ركبتيه ثم قام واصفر
 وأرعد وأنشد في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي نايتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفتي
 فله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقبلها والحاضرون ينظرون اليها الطاهرة بآبصارهم
 ففهمت سر حاله الذي هو فيه حينئذ رضي الله تعالى عنه ونفعنا به والمسلمين (وروي) شيخنا
 الامام المحافظ تقي الدين الواسطي قدس سره في كتابه تزيين المحبين عن شيخه الشيخ عز الدين
 أحمد الفاروقي انه قال له أخبرني والدي أبو اسحق محي الدين ابراهيم الفاروقي عن أبيه عمر
 أبي الفرج الفاروقي رضي الله عنهما انه قال له كنا مع السيد الكبير تاج العارفين محي الملة
 والشرية والدين سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ذات يوم مع جماعة كثيرة
 من أهل الله على شاطئ دقل بواسطة فقام وصاح صيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلى أن
 يا احمد قم وذر جديك المصطفى صلى الله عليه وسلم فإن هناك أمانة يؤديها اليك فأنا عازم على
 الز يارة ما ذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشده

مر كل أمر فأنا لا نخالفه * وحدد حدافنا عنده نقف

فقام بجماعته ورجع إلى أم عبيدة وتجهز للحج فلما قصد الحج ازغصت الطرقات بالقوافل
 من كل جهة فلما وصل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسمائة
 ترجل عن مطيته ودخل بادة جده عليه الصلاة والسلام ماشيا حافيا وكانت القافلة اذذاك
 أكثر من تسعين الفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقدامت لآل الحرم العطر من كل
 جهاته بالزوار فوقف تجاه مرقد النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام
 عليك يا جدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدي سمعها كل من
 حضر فلما أمن عليه جده عليه الصلاة والسلام بهذه المنحة العظيمة تواجد وأرعد وبكى
 وجثي على ركبتيه ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي نايتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي
فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه فقبلها والناس
ينظرون وكان فيمن حضر الشيخ عقيل المنجي والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ
عدي بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أحمد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق
الحسيني وجماعة من أولياء العصر فلما أراد أن ينصرف بحسبه من الحضور النبوي
أقسم على الناس أن يطأ كلهم عنقه ثم انه اضطجع بباب الحرم فداس عنقه الشريف فجاءه
من العامة وانصرف الخاصة من أبواب أخر ثم لما قام قال ما وفيت شكر يا حبيبي وكنت
أود أن يدوس كل موحد لله مقر برسالتك عنقي مقابلة لهذه المنحة والنعمة العظيمة وغشي
عليه فحملناه الى خيمته فساأفاق الاومؤذن المغرب يدعو الى الله فاغتسل ونزل الحرم وقد
ليس خرقته بذلك العام الشيخ حيوة بن قيس والشيخ عقيل والامير محمد الحسيني حاكم
المدينة المنورة وبايعه كل من حضر من الرجال على المشيخة عليهم وعلى ذرارهم نفعنا الله بهم
أجمعين (وهي) لنا السيد الرضي الشريفي حسن النقيب الشيرازي حفيد النقيب
الموسوي عن أبيه السيد عماد الدين عن أبيه النقيب مهملح الدين أبي عماد حسن الموسوي
انه قال بعد ان ذكر خبر قصة هذا اليد الشريفه النبوية للسيد احمد رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع السيد احمد ويده بيده بيعة كلية وأمره بلبس الشاش الاسود
وأن يصعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يعظ الناس وقال له لقد نفع الله
بك أهل السماء وأهل الارض وهذه البيعة متصلة بك وبذريتك الى يوم القيامة والناس
يسمعون وينظرون قال وكان من مشاهير أولياء العصر الشيخ علي بن خيس والشيخ أبو بكر
الانصاري والشيخ أحمد الازرق الزاهد بن الشيخ منصور الرباني البطايحي والشيخ عبد
القادر الجيلاني والشيخ أبو سعيد بن الشيخ علي الخزومي والشيخ حيوة بن قيس الحراني
والشيخ عقيل المنجي والشيخ محمد بن عبد البصري والشيخ أحمد الزعفراني والسيد أحمد بن
تاج العارفين والشيخ عدي بن مسافر والقطب الجامع الشيخ عتيق السالم آبادي وغيرهم وقد
بايعوه كلهم على المشيخة عليهم رضي الله تعالى عنهم وقال لنا الشيخ الصالح الثقة عبد الرحمن
ابن بدران بن يعقوب بن كراز حدثني أبي عن أبيه الشيخ العارف بالله يعقوب بن كراز خادم
سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله تعالى عنه انه قال خدمت سيدي السيد أحمد
رضي الله تعالى عنه ثلاثين سنة فوالله ما رأيت عيني ولا سمعت أذني بشيخ أكمل منه ولا
أكثر ذلا وانكسارا ولا أقوى شكيمة في دين الله ولا أزهدا ولا أسخيا ولا أزيد تواضعا ولا
أعظم تحملا وما رأيته أكثر ذلا وانكسارا من اليوم الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه
وسلم فوالله ما ظننت الا أنه يموت من شدة الحياء وكان يرخ وجهه الزكي وشيئته المباركة
على تراب الحرم ويقول

سمع الاحبة فوق قدر عبيدهم * بعناية نشر وابها أعلامه
ماضى لوجهه لى الحكمة جلده * لمديحهم وعظامه أعلامه

ووز كرشينا الامام العارف عبد الكريم الرافعي القزويني شيخ الشافعية رضي الله
تعالى عنه في مختصره سواد العينين ان الشيخ عبد السميع الهاشمي الواسطي قدس الله
سره أخبره ان السيدى أحمد رضي الله تعالى عنه كان يبكي ويقول بعد ان داس بعض
العامه عنقه المبارك امتثالاً لامره وهو مضطجع بباب الحرم النبوى في اليوم الذى مدت له
فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ عبد السميع لديه اللهم زدنى تمكينا وإيمانا ومعرفة
بك وبنيك صلى الله عليه وسلم وذ كر ان الشيخ عبد السميع قال له أى لعبد الكريم كان
السيد أحمد آية من آيات الله ومجززة من مجزرات رسول الله عيسى على وجه الأرض ما وقعت
الابصار على نظيره قل في السلف مثله ولا يوجد في الخلف عديله كان طريقه الكتاب
والسنة كان فعلا لا قولا لا لورايته رأيت كل السلف

وليس على الله يستنكر * أن يجمع العالم في واحد

انتهى لمختصا وعقد والدى وسيدى الشيخ محمد الوترى الكاني كتابا مخصوصا لهذه القصة
السعيدة قال فيه بعد كلام طويل ما لمختصه ولد سيدنا السيد أحمد الرافعي رضي الله تعالى عنه
عام اثني عشر وخمسة مائة وتركه أبوه صغيرا وتوفي رحمه الله ورضي عنه ببغداد سنة تسع عشرة
وخمسة مائة وعمل عليه الامير مالك بن المسيب مشهدا وجامعا بمحلة رأس القرية ببغداد وهو
بدار السلام مظاف الخواص والعوام ويقال ان آخر كلامه من الدنيا آمنت بالله حسبي الله
وقد كان السلف يلقبونه بتاج الصالحين وأبي المحامد وسلطان العارفين وأما ولده سيدنا
السيد أحمد المشار إليه فإنه نشأ يتيمًا في حجر خاله شيخ الوقت امام الرجال بسلطان أهل
الكامل صاحب الفتح الهمداني الترياق المجرب أول من لقب من الصوفية بالباز الاشهب
السيد الشيخ منصور البطايحي الرباني قدس سره النوراني فأدبه خاله وهذبه وأعزه
وقربه وتلقى عنه علم الشريعة والحقيقة ولبس منه خرقة الطريقة وتفقه على جماعة من
أعيان الواسطيين وأكابر العلماء العارفين ولا زال ينشأ في بلاد الله سره ويعظم أمره
حتى توفي خاله الشيخ منصور سنة أربعين وخمسة مائة بنهر دقلى من واسط العراق فانتهت
بعده للسيد أحمد رئاسة الطوائف العلمية على الاطلاق وتمسك بأذياله العارفون وانتفع به
المسلمون وجددوا أمر الشريعة الغراء وأعلى أركان الطريقة السجاء وسارت الركبان
بذكر خوارقه وجميل برهانه وعدوا مرتبة الغوثية آية من شأنه ولما أراد الله افراده
بمزية لا تنال ورفعة لا تطل وعز شاخ وشرف باذخ ومرتبة رفيعة ومنزلة منيعة وتدلّت
أسرار الغيوب لا إعلان هذا الشأن وانجلمت بعدا خفاها للعيان كان كاشاع وذاع وملا
الاسماع وثبت بالتواتر القطعي الذي لا يقبل المحممة ولا النزاع ولا يشتبه فيه الا من في

قلبه مرض أوزيغ أو ابتداع لتواتر صحة هذا الخبر الشريف عند الأولياء والحفاظ والاعيان
الأنمة وأكابر السلف الصالح الذين هم خلاصة الأمة وذلك أن السيد الكبير المكرم
والغوث الأفاضل المقدم سيدنا السيد أحمد الرفاعي المشار إليه صبت سجال رضوان الله عليه
كان ذات يوم مع جماعة من أهل الله أرباب الوفاة قام وصاح بصيحة مدهشة وقال الله نوديت
من العلي أن يا أحمد قم وزر جسدك المصطفى فان هناك أمانة يؤذيها اليك فأنا عازم على
الزيارة ماذا تقولون في موافقة هذه الإشارة فقام بعض الرجال وأنشده معلنا بوافقة الحال
مر كل أمر فانا لا نخالفه * وحدد حدافنا عنده نتقف

ثم إن سيدنا مولانا محي الدين سلطان العارفين مجدد أمر شريعة سيد المرسلين شيخ
الاقطاب ملجأ الاحباب السيد أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ونفعنا بعلومه وبركاته
وأنفاسه الطاهرة في الدنيا والآخرة قام من مكانه الذي صدرت له فيه الإشارة وانجالت له
البشارة وباشر التهيؤ للتحجاز الشريف قاصدا التشرف بذلك الرحاب العطر المنيف
وخرج بجماعته من أم عبيدة فغصت بالناس الطرقات من جميع الديار والجهات تشرفا
بعيته وتبركا بخدمته وكان في القافلة المبرورة المذكورة من أكابر العصر جماعة كثيرون
منهم الشيخ الجليل أحمد الزعفراني والشيخ المعظم حيوة بن قيس الحراني والشيخ الأكل أحمد
الزاهد بن الشيخ منصور الباطني الرباني والشيخ المكرم عبد القادر الجيلي والشيخ
البركة النجدي عقيل العمري المنجي وغيرهم (قال في ربيع العاشقين) لم يطعم السيد أحمد
رضي الله عنه شيئا منذ خرج من بيته إلى أن دخل مدينة جده عليه الصلاة والسلام وقد ظهر
له في ذلك السفر من الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة والاشارات البارقة مالا
يعد ولا يحصى ولا يحمد ولا يستقصى ولا زال سائرا إلى أن من الله عليه بالوصول إلى دار
محبوبه ورجال بغيته ومطلوبه وقد قيل

وأعظم ما يكون الوجود يوما * إذا دنت الخيام من الخيام

فلما تراءت له القباب ولعلت له بوارق القبول من ذلك الرحاب ترجل عن مطيته وخضع خفاه
ومشى حافيا عظاما جليل مكانة هذه المقابلة النورانية وأعزاز الجانب تلك الساحة
المصطفوية فلما دخل الحرم المحترم ومس وجهه المبارك على عتبة ذلك الباب المعظم وقف
تجاه قبر جده سيد الوجود ومعدن الكرم والفضل والاحسان والوجود وقال السلام عليك
يا جدي فظهر صوت من القبر الاشرف يقول وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من
حضر في ذلك الروض الأعطر وقد زادت القافلة المدنية في ذلك العام عن تسعين ألفا ووقف
الناس وراء ظهر السيد المشار إليه رضي الله تعالى عنه وهو في حضور جده الأعظم صفافا
وكان اليوم يوم خميس والوقت بعد العصر والمغرب وقد عم السرور والنورا كناف المشرق
والمغرب فلما سمع الجواب من جده حبيب الملك الوهاب أن وحن وحنى على ركبتيه غائبا

عن نفسه حاضر مع انسه ثم تداركته عناية جده بالرفق والالطف والانعام فقام وأنشد
امامه عليه أكل الصلاة وأفضل السلام

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي نائبتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فلما أتم البيتين الشريفين والركنين المعمورين ارتفع الستار المسدول وأسدت ستائر
القبول وعمت الدهشة الابصار والقلوب وفتحت أبواب الغيوب وهمت سحب
المواهب القدوسية وانشق تابوت الحضرة النبوية وظهر لها هذا الغوث الاعظم من
الشرف المكنون ما كان مطويا في منشور الكاف والنون ومد له جده صلى الله عليه وسلم
يده الطاهرة فخرجت بيضاء سوية ذات كف طويل الاصابع كالصقيل اليماني تلمع نورا
غشى الحرم فقبلها رضى الله تعالى عنه والناس جميعا ينظرون وقد أشار الى هذه القصة
الشريفة والمنقبة المنيفة شيخنا ومولانا قطب الزمان غوث الاوان ولى الرحمن سلطان
العارفين السيد محمد سراج الدين الرفاعي الخزومي قدس سره بهذه القصيدة المباركة
الرشيقة المشتملة على رائع معاني الحقيقة وهي

أمن كف بنعم والرباب * لوالد عنان حظك للتصافي

أفق وفقت من وثن ثقل * فقد كشف المشيب دجى الشباب

وخذلك يا حليف النفس زادا * ولا تنس الاياب مع الركاب

ودع ما أنت فيه من التعالي * وسر بالمهج الحق الصواب

ولازم باب سيدنا الرفاعي * سليل المصطفى رحب الرحاب

امام سن يوم أتى طريقا * على نص الشريعة والكتاب

وقام بحكم البرهان بحلو * قتام هوى نفوس في حجاب

رقيق عبارة ورشيق سبك * أتى بحجج واعمع الحب العباب

له في طي مهنى الحكم نشر * تضمن نصه فضل الخطاب

وقلب من كنوز الله سمع * تسبح فيوضه سمح السحاب

لباب كوامن الشرف المصفي * وباب للنبي وأى باب *

يدبر كؤوس معرفة بنطق * ألدلى الأيب من الشراب

فتذهب فيه أهل الله سكرى * اشارات الاساليب العذاب

وتفرح حينئذ ما تجلى معاني * حقائقه قلوب أولي المناب

شراع وصيده ظيل ظليل * لدفع الخطب والمحن الصعاب

تلا منه الا كف معطرات * وترفع بالحاء المستجاب

وتؤخذ منه أجوبة الاماني * اذا عجز الرجال عن الجواب

حسيدي يتولى التدلي * عظيم القدر محمود الجنب
 تواضع كالهلال أقام رسما * يروح الماء من بيض القباب
 خضوع جاء عن عزمه * كذلك طور آلي أبي تراب
 يناديه المريد وحين يدعى * تلي حوادث الغصص الصلاب
 ويهرع نحوه العاني فتبدو * له من الكرم بلا حساب
 تنقب بانكسار وهو بدر * تمام ليس ينقص بالنقاب
 ومده الرسول عين محراب * بمحفل سوح مشهده المهاب
 وخاطب جده يبرج والنداني * فن عليه جهر رابا الجواب
 فقال هناك في امراط فخر * تالون تبتت لا أم السكاب
 فيا الله من غوث عظيم * مغيت الجار بر الانثاداب
 لهم مع اللعظاظ تجلي * فتجمل موجه البحر العباب
 تصاغ بحكمة الرجن منها * مدا اطواق فضل للرقاب
 فكل الاولياء وهم عظام * صغار رواقه السامي القباب
 وهم أتباعه في كل علم * وهم أشياعه في كل داب
 دني بالذل حتى أن تدلي * وفات السابقين بكل باب
 محبته بها شرف الثواب * ومنهجه به حسن المآب
 سلام الله يشم له بنشر * له صوب ملح الانص باب
 يعطر قلبه الاسنى ويسقى * بسائط حى واسط والروانى

وله قصيدة ثانية كانها جنة قطوفها دانية أشارت لهذه القصة وأوقفت غروس حقيقتها
 على المنصة وهامى

برقعتك العناية الازليه * يارفاعى بالبسرود السنينيه
 غزلها من وشيع نور كريم * تسجته الانام سل الصمديه
 وتدللت اليك طي ثراث * عن على والبضعة النبويه
 شئت بالمشرقين بيتا رفعا * حسدته الكواكب الدريه
 ملا المغير بين عرفان كيا * وكذا نفحة الاصول الزكيه
 وعلى منبر الكمال خطيبا * قت تهدي للامة الاجديه
 راقبتك القلوب تطلب فيضا * من فيوضات قلبك الغيبيه
 فتجليت في مقامك قطبا * ثابتا محسنا بكل عطيه
 طرت في ساحة النهى بجناحي * خلعت نفس وسيرة شرعيه
 ودنوت العلى فصرت على ائثار ابيك الهادي امام البريه

وانجلي من جليل طورك للقو * م عروس في الحضرة القدسية
عشقتها الارواح لكن تعالت * حين حلت مراتب العبدية
ماكي الجنباب سرت بمنها * ج قيود الحقيقة البشرية
أعجز الكاتبين عـدمثوبا * تلك يا بضعة البتول النقية
لم نزل أنت في مقامك معصو * م و لكن حفظا هجرت الخطية
كل شيخ بل الفخار لقوم * و بك الدهر تفخر الصوفية
أنت زيتونة كريمة أصل * لا شرقية ولا غربية
أنت من الاسلاف من آل طه * وأجل الخلائف العلوية
أعظمتك الرجال حين تواضعـت * وبالا نكسار كل مزيه
وتجردت عن دعاوى المعالي * ولك انحطت المراقى العلية
وقهرت النفس الانية حتى * رجعت بانظامها مرضية
نفحات مكية أنت معنى * نسج آيات قدسها المدينية
الحسين بن فاطمة بنت شبلا * جمعـ فر يا وهـ كذا الذرية
قد سموت الاقطاب في كل قاع * وتجاوزت رتبة الغوثية
أنت فرد الاغواث يا نبوى الخلق والحق يثبت الفردية
يا عظمى ما أفى بخلق عظيم * عن عظيم صحت له التبعية
يا أبا الخالص البها ليل أصحا * ب النهى والهائم الفرشية
يا ابن من كان في الثبوت نديا * قبل كون القوال الطينية
لك جمع في مشهد الوجدانـت * منه للقوم حكمة الفرقية
لك قرب أقام في حالة البعد منار في الروضة الحرمية
حين مدت يد النبي جهارا * لك يا حسن خلعة علانية
شاهدتها الالوف من كل أرض * فدوى نشرها البقاع القصية
وباـذنا تواترهمـذا الـمجد اقراط فخره جوهريه
صفك المصطفى من الصب لما * ان قطعت الحطة القطبية
صحة برزخية نلت منها * رتبة في الرقود صديقية
كل عصر يزهو بشيخ وتزهو * بك أشياخها مع الدوريه
آية بين جمفل القوم أهل الله أطلعت شمس فضل مضيه
أنت والاولياء نجوم وليكن * فيك سـر المحجة الفلكية
كلهم شيخ قطره وبحق * أنت شيخ البجوحة الكونية
ما قدرناك حق قدرك اذلم * نخص عدالمطالع البدرية

قمت في مهممة الظلام صباحا * ذبيله ناط غيرة فجرية
 وجلوت القذا بنور عاوم * جفرتها العصاة الجعرة قريه
 فعليك السلام يا ابن رسول الله ينهل والرضا والتحيه
 ما استمرت في الكون تحفق أعلا * مرجال الطريقة الاجمديه

(قال الامام عبد الكريم الرافعي) القزويني في مختصره سواد العينين قال لي شيخنا سند
 المحدثين عبد السميع الهاشمي الواسطي ببغداد وقد جرى ذكر السيد أحمد بن الرافعي رضي
 الله تعالى عنه أي عبد الكريم كان السيد أحمد آية من آيات الله ومجزة من مجزات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يمشي على وجه الأرض ما وقعت الابصار على نظيره في عصره قل في
 السلف مثله ولا يوجد في الخلف عديله كان طريقه الكتاب والسنة كان فعلا لا قولا
 شربها وحكم عليه قهر حاله وغلب طوره كان اماما عالما عدلا لورأيته لرأيت كل السلف
 وليس على الله بمستكر * أن يجمع العالم في واحد

رأيته يوما وقد امتلأت أطراف أم عبيدة من زائريه وهو يبكي ويقول

حبرت فيك العقلا * يا من لعقلي عقلا

كتمت فيك حالي * فضحتني بين الملا

و كنت مع الزوار في الحرم النبوي عام حجة الذي مدته فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم
 وشاهدت البدا النبوية ببركته رضي الله تعالى عنه وكان فيمن حضر الشيخ علي الهيتي الذي
 هو الآن بين أظهرنا والشيخ عدي بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ الزعفراني
 والشيخ عزاز وغير رجل فلما تجلى الله عليه بهذه الموهبة العظيمة والمنة الكريمة وآن
 وقت انصراف جسمه من الحضور النبوي اضطجع بباب الحرم وأقسم على الناس أن
 يدوس كلهم عنقه فكانت العامة تتخطى عنقه المبارك والخاصة انصرفوا من أبواب أخر
 و كنت لديه وهو يبكي ويقول اللهم زدني تدينا وإيمانا ومعرفة بك وبنيك صلى الله عليه
 وسلم (وأخبرني) شيخنا الامام الحجة القدوة أبو الفرج عمر الفاروق الواسطي قال حج سيدنا
 وشيخنا السيد أحمد الرافعي رضي الله تعالى عنه عام خمس وخمسين وخمسمائة فلما وصل
 المدينة وتشرف بربارة جده عليه الصلاة والسلام وقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
 ووقفنا خلف ظهره فقال السلام عليك يا حدي فقال له عليه أفضل صلوات الله وعليك
 السلام يا ولدي فتواجد له هذه النعمة وقال منشدا

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي فائتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فدله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يده الشر يفقه من قبره الكريم فقبلاها في ملا يقرب من
 تسعين ألف رجل والناس ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه وكان فيمن

حضر الشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ عدي الشامي وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضي الله تعالى عنهم أجمعين اه كلام الرافعي (وقال) الامام البحر الطام الشيخ علي ابوالحسن الواسطي الشافعي في كتابه خلاصة الاكسير في نسب القوث الرافعي الكبير وأنشد شيخنا المفتي المتفنن فقيه العراق يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الشافعي الواسطي قدس سره يدح شيخنا وسيدنا امام الرجال وقبلة أهل الحال السيد أجد الرافعي الحسيني رضي الله تعالى عنه ويتعرض لذكركم يد سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لم بجنا به يوم تثل باعتابه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه

ماكل من طالب العليا لها سلكا * كلا ولا كل من رام العلي ملكا
ألفقل لرجال المجدان فتى * يحاول المجد فليس له ولو ملكا
كاد الرافعي حيا الله محضره * يمس بالهمة الفعالة القل ملكا
تقص الفضل طفلا واستبان به * كهلا نظام العلي فاستقرب المحب ملكا
كانه صبيخ عرقانا فقام على * نهج البلاغة شيخا قبل ما احتسب ملكا
قامت بك شبك التقوى فأرصدتها * ومعد في كل فج لله مدى شمركا
ومزق الليل بالعضب المجرد من * قراب عزم قيسام الليل ماتركا
وسير اليوم مبهوتا وساعده * طرف منى فحكك اللاهي الخلى بكى
وكل أوقاته فذكر ومعرفة * وسيرة اشبهت زواره نسكا
لو أنت أبصرته في طي خلوته * تقول هل ملكا أبصرت أم ملكا
مقنع برداء الفسق تحسبه * اسكندرا وعليه الجيش قد حبسكا
مهزوجة من رسول الله طينته * أنعم بأصل به طين الصفي زكا
ماسير القلب في أرض يطالبها * الاوأحسكم فيها الدين أوفتكا
معدت له يد طه ثم قبلاها * يهنيه مجدناي أن يقبل الشركا
والمصطفى بكتاب العتق أكرمه * والله أحياه لصادقا السمسكا
وأيدت شريعة الهادي طريقته * أكرم بشيخ سلوك المجتبي سلكا
كانه الغيث قد تحيا البقاع به * أو أنه الشمس يهيمون نورها الحلكا
صحت له من أبيه المرتضى ذمم * ألفت عليه بأثر المصطفى الدركا
أكابر القوم رهط من رعيته * والفخر لو خربهم في خلقهم انسبكا
ما قال شطاحهم سكرامقواته * الاو بلع من تمكينه الحسكا
ولا رآه فتى بالوجه سد منهمك * الاوأصبح بالآداب منهمككا
هيا له سادة الاقطاب وهو بهم * يدعي اذا الخطب راع الحي واعتركا
يا سيد اشرفت أرض العراق به * وصديته جاوز القطبين وانسلكا

ويا ماعلت آيات حكمته * وطوق العصر در الفضل حيث حكا
 نخدها رشقة أساوب ترصعها * خصالك الزهر والمنظوم منك لكا
 وأشار اليه البيضاء النبوية للفضيلة الرفاعية وصرح بعلمه هذه المزية على كل مزية
 شيخ مشايخنا سلطان المحدثين الامام عز الدين أحمد الفاروئي قدس سره بقوله في مدح الامام
 أبي العليين شيخ الثقلين رضي الله تعالى عنه

لك في صفوف العارفين لواء * هم تحته والسالكون سواء
 يا أحمد الاقطاب يا من فضله * كالشمس حاشا يعثر به خفاء
 أنت الرفاعي الامام المرتجي * ان من حيننا غصصة دهماء
 للاولياء مناقب وبكاهها * لك في النهايات اليد البيضاء
 جددت سنة أحمد بريقة * هي في السالك حجة سمحاء
 يا ابن النبي ويا أبا الهمم التي * شهدت بياهر طولها الاعداء
 بك للطريقة والحقيقة مفخر * بهج عليه من الجلال رداه
 ولانت شيخ الاولياء وتاجهم * والاولياء لبعضهم اكفاء
 (وما احسن) ما أنشده في هذا الباب سيدنا القطب الاعظم السيد سراج الدين الرفاعي
 رضي الله تعالى عنه وهو قوله

لقد مدح الغوث الرفاعي أمة * وماذا عسى من بعد أن قبل اليدا
 ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى ذكره يذكرون مجدا
 ولو أردنا تعدد طرق هذه المنقبة الجلية وذ كرأسنا يدها الضاق الوقت وفيما ذكرناه بلاغ
 لقوم يوقنون (ومع ذلك) فانا نتبرك بك كرمنا وصل الينامن أخبار هذه القصة السعيدة
 والمنقبة الوحيدة نشر العطرها وتيمنا بك كرمنا على انهم منقبة شاعت وتواترت واستفاضت
 وفاضت بنابيع النور الحمدي وعلى أهل القبول أفاضت لا يحصى لشأنها الاقارب محوم
 وخاطر صرفه الله عنه وملا به الهموم والله درسيدنا القطب الغوث القوي الاساس مولانا
 السيد محمد بهاء الدين المهدي الصيادي الرواس عطر الله روحه وأفاض علينا فتوحه فانه
 قال من قصيدة مدح بها صاحب هذه المنقبة وأمير هذه المرتبة مولانا السيد أحمد الرفاعي
 رضي الله تعالى عنه وعنايه مانصه

أدر الكاسات فالقوم سكارى * واتر عنها وترك الكل حيارى
 هي من حان أبي العر جاء قد * جللت واستوفت الدور مرارا
 مت فيها سكرة والوعتي * لا تلمني ان ساقى الكاس جارا
 مرفها أحمدهم القوم بنا * فتداعينا وما ذقنا عقارا
 وانجلى حين جلاها بيننا * بشعاع منه نور الشمس غارا

سره أسرى بنافها وقد * أسرار الالباب منها ثم سارا
كم ثقبيل خفت الكاس به * وليب يا بني العباس حارا
هز الالباب المحبين الى * حضرت القدس فاسطاعوا قرارا
قطب دارت رحاهم حوله * واستدبرت بقواه حيث دارا
جندوة الوجد التي أفرغها * ملأت أفئدة الاحباب نارا
نار نور عن غرام لهبت * بسناها عالم الملك استنارا
لا تلوموا واعذروا واشجن * خلعت أشجانهم منه العذارى
وارجوني بفضله وادعائهم * كم فؤاد لابي العسر جاء طارا
علم الاقطاب سلطان الحمى * سيد القوم كبارا وصغارا
ذا الذي مدت يدها لى له * بين آلف من الناس جهارا
برزت تجلى وهل من عجب * أن يشق النور يا صاح الجدارا
قد يشق الماء صخر أصادا * فاعط للأنوار كالماء انقارا
هذه منقبة صاحبها * ملأ الاقطار صيتا واشتهارا
سبق السادات أقطاب الورى * وجرط الذل لله توارى
رفع الله بعليا طوره * رغم أهل السخى للدين منارا
هو محبوب الحبيب المصطفى * وفقى الاقطاب طولا واقتدارا
وأنا المهدي من أبنائه * ولهم جدت في الكون الفخارا
وحباني الله عنه نوبة * كشفت عن رونق الحق الغبارا
ستراها بأساليب الهدى * تملأ الأرض عينا ويسارا
فالتزم ركني ولا تخش العدا * وبها إلى خدم الأعداء نارا
وانظم القوم بسلكي ونرى * كل دار في البرايا إلى دارا
مزق الأكوان واختربها * واستغفر من حضرة الوهب انتصارا
واملا الكاسات من خمر التقى * لا ولي الالباب وادهقها بكارا
لترى الناس سكارى في حمى * أحمد القوم وما هم بسكارى

وقد أشار سيدنا السيد محمد المهدي بهذه القصيدة لظهور الطريقة الجميلة الرفاعية على يديه
ولا اجتماع أصحاب القلوب من أهل الله عليه وقد ظهر هذا والحمد لله ظهور الشمس في رابعة
النهار واشتهر في جميع الأنحاء والاقطار اه وقال العلامة أحمد الحضرة اوى المكي الشافعي
في كتاب نفحات الرضا والقبول في فضائل المدينة وزيارة سيدنا الرسول مانصه مما اشتهر
وذاع أن سيدنا الولي الكبير أحمد الراعي رضي الله تعالى عنه لما وقف لزيارة سيد المرسلين
عند القبر الأعظم أنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عنى وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددي يديك كي تحظى بها شفتي
قبل فسطح نور اليد الكريمة المباركة حتى اشرق نورها فدهش من حضر وقبلها سيدي أحمد
رضي الله تعالى عنه وحظي بالقبول رزقنا الله محبة هذا النبي الكريم وأما تناغلي هلمته وجدنا
من حزية المفكرين آمين اه (وقال العلامة الشهاب الخفاجي) في شرح الشفاء الشريف كان
السيد الشيخ أحمد بن الرافعي يرسل مع الحجاج السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما زاره وقف تجاه مرقده الشريف وأنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عنى وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددي يديك كي تحظى بها شفتي
فقبل ان اليد الشريفة بدت له فقبلها فهنيئاله ثم هنيئاله ثم هنيئاله رضي الله تعالى عنه
انتهى (وقال ولي الله) السيد هاشم الأجدى رضي الله تعالى عنه في مقدمة كتابه غنيمة
الفريقين حج يعني سيدنا الامام الرافعي رضي الله تعالى عنه سنة خمس وخمسين فوقف أمام
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عنى وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددي يديك كي تحظى بها شفتي
فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره فقبلها والالوف من المسلمين في الحرم
النبوي ينظرون ورجع الى العراق وقدم لأصيته الا فاق ونطق بالحكمة وجدد امر
الدين للامة وتفرد بكل مزية عالية ومنقبة سامية وسيأتي كلامه ومنها يعرف عندك
ان فقهاء مقامه وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن في رواقه بأمر عبيدة ولم تقم دولة
لولى من المسلمين بعد الصحابة وأئمة آل الأئني عشر كما قامت له ولم بخانه زمانه ولم يكن في
عصره مثله سلام الله عليه ورضوانه (وقال ايضا) في خاتمة كتابه اني قد تبركت وتشرفت
وجمع الله على شتاتي فأتحفت بالخرقة المباركة الاجدية الرفاعية من شيخى وسيدى وابن
عمى نائب النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في الامة المحمدية مجدد شريعته المصطفوية
السيد أحمد الكبير الرافعي رضي الله تعالى عنه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة في حرم جده
سيد المرسلين عليه صلوات رب العالمين ثالث يوم من اليوم الذي مدت له يد المصطفى عليه
الصلوة والسلام من قبره بين الالوف على رؤس الاشهاد وشهد له بذلك الحاضر والباد وذلك
في اليوم السابع عشر من محرم الحرام من السنة المسذكورة انتهى * (وقال العلامة
الصادق) ويعرف بابن قاضي جده في كتابه المطالب مانعه ولما حج وقف تجاه الحجرة الشريفة
النبوية وأنشده يقول

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عنى وهي نائبتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفتي
 فخرجت له ايد الشريفة من القبر حتى قبلاها والناس ينظرون اه (وقال الاستاذ) الشيخ
 عبد الغنى النابلسي النقشبندى القادري رحمه الله تعالى في ديوانه المسمى بدوان الحقائق
 ما نصه وقال محمدا البيهقي المشهورين للكمال الشيخ احمد الرفاعي قدس الله سره العزيز
 لما زار الحضرة النبوية في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوة والسلام فانشد
 البيهقي على شبك الحضرة النبوية فخرجت اليه ايد الشريفة من القبر وقبلها
 مقالة ابن الرفاعي كان حاصلها * بحجرة المصطفى شوقا يخاملها
 قد جاءها ثم ناداها يسائلها * في حالة البعد روي كنت ارسالها
 تقبل الارض عني وهي ناظني

لواعج الشوق في أحشائه استعرت * والقلب يردد والجنان قد مطرت
 يا طامعين قاي وجهك انتظرت * وهذه دولة الاشباح قد حضرت
 فامددينيك كي تحظى بها شفتي

انتهى وقلت ويهني من قول الاستاذ النابلسي قدس سره في مدح الامام السيد الرفاي
 رضي الله تعالى عنه ما ذكره في ديوانه المسمى رياض المدايح وحياض المنايح من قصيدة
 يا ابن الرفاعي الرفيع شهامة * صم الصغور اعزمه تتفتت
 يا ناقل العلمين يامن في العرا * سيف له فوق الجاهم مصلت
 يا قطب دائرة الوجود بأمره * يامن به زرع المعارف يثبت
 في الناس كم لك من كرامات بدت * عقلا ونقلا بالدلائل يثبت
 من قبل بل في الآن تلك وفي غد * اذ واصل الامداد لا يتبث
 ولقد نقلت لعالم من عالم * كذب الذي قد قال انك ميت
 فالحق في القرآن قال بان من * هو ومثلكم حي برزق ينعمت
 يا ملجأ الفقراء يامن فضله * بجميع السنة الحواسم مسكت
 يا صاحب الوقت المبارك فيه اذ * انعام مولانا عليه هو وقت
 يامن هو الغيث المغيث من التجا * مجنا به وهو الهمام الصيت
 أنت الذي نور النبي بداعلي * صفحات وجهك للنواظر مبهت
 أنت الذي يهدي الاله بك امرا * في الغي كان وفي الضلالة تبعث
 أنت الذي من ينتمى لك في الوري * فهو السعيد وللهميم ينقث
 يا عصبة الحق المبين ومن بهم * ربي يذل المشركين ويكبت
 فيكم هدى طه النبي مجمع * مع انه في الصالحين مشقت
 والله يرحمنا بك موغيا * ومن الذنوب وأسرها تفلت

انتهى (وقال الامام الهمام) شيخ الاسلام القطب الفرد الاعظم مولانا السيد الشيخ
 سراج الدين الرفاعي الخزرجي رضي الله تعالى عنه في كتابه صحاح الاخبار ما نصه وقد ذكر
 جماعة من الاكابر المحققين منهم المحافظ عبد المنعم بن عبد المحسن بن عبد المنعم الواسطي
 الشافعي والشريف الحسيني السمرقندي وشرف الدين أبوطالب بن أحمد الحسيني المشهدي
 والشيخ ابراهيم الصديقي الكازروني بن الشريف الكبير حسن بن الشريف علي بن
 الشريف محمد بن الشريف علي بن الشريف حسن أمير المدينة بن الشريف محمد أمير المدينة
 ابن الشريف علي بن الامام محمد التقي بن الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد بن الامام
 علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام
 علي زين العابدين بن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم لم قال راوي عن أبيه
 الشريف أبي الحسن علي أمير المدينة رحمه الله ما نصه ظهر في أم عبيدة بواسط العراق رجل
 من العرب يتحدث الناس بكراماته وأقواله في الشريعة والحقيقة واشتهر بالكرامات
 والعنايات والبركات وأقرت له بالولاية الجهابذة السادات واتفق على تفرد في عصره أهل
 لعلم والصلاح فسألت عنه فقلت لي هو رجل من العرب من بطن بني رفاعه اسمه أحمد بن أبي
 الحسن الرفاعي فعظم ذلك علي وقالت في خاطري هذا أمر عجيب فان الفتح الذي يبلغنا عنه
 لا يكون الا لأهل البيت والذي بلغوا أدنى من هذا الفتح من الأولياء ما بلغوه الا بواسطة أهل
 بيت النبوة وبعد خدمتهم والانتساب اليهم حصل لهم ما حصل من الفتح والبركة كابراهيم
 ابن الادهم وأبي يزيد البسطامي من أولياء الكون وهذا الرجل لا نعرفه ولا يعرفنا ونرى ان
 أسراره تشابه أسرارنا واذا ذكر عندنا نحن اليه قلوبنا ويحرك دمننا وقد قيل
 اذا غاب عنك أصل الفتي * ففعله كاف عن البحث

وهذا الرجل أفعاله تدل على أنه من هذه الشجرة المطهرة فلما تزايد هذا الفكر عندي
 كتبت اليه كتابا وشوقته به لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان القصد الاطلاع على حقيقة
 أمره فلما وصل اليه الكتاب كتب أنه في عامه القابل عازم ان شاء الله تعالى على أداء فريضة
 الحج وزيارة سيد المخلوقين صلى الله عليه وسلم وكان ذلك فانه في العام الثاني الذي هو عام خمس
 وخمسين وخمسة مائة جاء الى الحجاز فادي فريضة الحج ووصل المدينة المنورة على ساكنها
 أفضل الصلاة والسلام وكان بعينته من فقراء طريقتيه ومحبيه خلق لا يحصى عددهم وقد
 انضم له قوم من الشام والحجاز واليمن والمغرب وغيرها حتى ان القافلة التي دخل بها المدينة
 المنورة تجاوزت تسعين ألفا وكان في القافلة المباركة المذكورة جماعة من اكابر أولياء
 العصر كالشيخ عيسى بن مسافر الشامي والشيخ أحمد الزعفراني الواسطي والشيخ حيوة بن
 قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلي البغدادي والشيخ عبد الرزاق بن أحمد الحسيني
 الواسطي والشيخ كثر العارفين أحمد الزاهد الانصاري ابن الشيخ منصور البطايحي الرباني

وجساعة فلما وصل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقدامتلاء الحرم المبارك بالزائرين وأكابر الرجال وراء ظهره صفوفاً وكان أقرب بهم إليه
من أتباعه الشيخ يعقوب بن كزاز رضي الله تعالى عنه العبيدوي والامام الفقيه الشيخ
عمر أبو الفرج الفاروقى الواسطى والشيخ عبد السميع الهاشمى العباسى وكان ذلك بعد
صلاة العصر يوم خميس فأطرق رضى الله تعالى عنه وقال على رؤس الاشهاد السلام
عليك يا حدى فقال له عليه السلام من قبره المبارك وعليك السلام يا ولدى سمع ذلك من
حضر فلما من عليه صلى الله عليه وسلم بالجواب جهرًا تواجدوا رعدوا صفر وبكى وأن وجى
على ركبتيه ثم قام وقال يا حدى

في حالة البعد روى كنت أرسلها * تقبل الأرض عنى وهى ثابتى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامد يدى نيكى تحظى بها سفتى

فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة الى خارج الشيباك
النبوى فقبلها والناس ينظرون وقد كادت تقوم قيامة الناس لما حل بهم من سلطان
الهيبة المحمدية وقد كنت بالجانب الغربى من الحرم فكنت أموت جزعاً بعدى عن الجهر
النبوية والله انى رأيتها حين خرجت من القبر كالصيقل اليمانى وأخبرنى الشريفة غيلة
الحسينى القاضى وهو ثقة انه سمع كلام النبى صلى الله عليه وسلم للسيد اجدوه هو يقول له عليه
الصلاة والسلام اصعد المنبر والبس الزى الاسود وعظ الناس فان الله نفع بك أهل السموات
وأهل الأرض وهذه البيعة لك ولذر يتكالى يوم القيامة وقال لى الشريفة غيلة المذكور
رأيت السيد الطاهرة وذراعها المبارك الشريف مكوناً من نور والكف المبارك طويل
الاصابع أبهج من البرق المنير وكذلك قال كل من حضر فى الحرم الشريف النبوى ولما
آن انصرف السيد اجد من حضرة الحضور اضطجع فى باب الحرم وسأل الناس أن
يدوسوا كلهم عنقه برجلهم تواضعوا وانكساراً فتخطى العامة عنقه المبارك وانصرف الخاصة
من أبواب آخر (وقال شيخ الاسلام الخزومى) فى كتابه الصحاح فى محل آخر بعد أن ذكر طرق
نسبة سيدنا الامام احمد بن الرافعى رضى الله عنه لجدته المصطفى صلى الله عليه وسلم ولمن
تتصل به نسبته من أكابر الصحابة رضى الله تعالى عنهم ما نصه وقد تعرض الامام الخطيب
الحجة الشافعى الكبير جمال الدين المحمدي خطيب أونية بواسط العراق بقصيدة التى
امتدح بها الغوث الأكبر والسيد الأشهر الاطهر سلطان العارفين امام الاولياء والصلحاء
أبى العلمين مولانا وسيدنا السيد احمد الرافعى المشار اليه بمحتسبات رضوان الله عليه
وأشار بمجملات تفاصيل نسبته الطاهرة التى ذكرناها بقصيدته النونية الياضية التى أنشدها
بحضرة الشريفة سنة خمس وخمسين وخمسمائة عند عودته من حجة المبارك الذى مدت له فيه
يد النسي صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورة سارت بها الركان وسبأنى ذكرها ان شاء

لله تعالى وهذه قصيدة الجبال بل الله شراه بالرجة قال

تسمن من سنان الكوكبين * علاك مكانة في البرزخين
 اذا فخرت رجال بني رجال * فأنت القرم فخر بني الحسين
 أبوالعالمين والأعلام دانت * فجدك ياسراج الحضرتين
 وسدت اليوم أهل الأرض طرا * وهذه طاوالت ريف الرفرفين
 لذ العلياء ارتفع يا ابن الرعاي * فأنت زعيم شم الإبطيين
 سيرت المشرقين هدى وفضلا * أضواء كلاهما في المغربين
 وبيضت القلوب بصبح رشدا * تخرج من سواد المقلتين
 أغوت الخافقين فدتك روحى * نعم وأنا رقيقة قبيل عيني
 بك انشرح الصدور ولا عجيب * لأن أباك روح النشأتين
 ورثت وصية الطهرين فينا * وقد حليت رمز القبضتين
 وطامك ملتقى البحرين هذا * لبست به طراز الدولتين
 وتفت بقبضة المختار نرجو * تجاه القبر اثم الراحتين
 فذلك اليمين لدى الوف * رآها كلهم عينا سابعين
 غمطت وأنت موصول الاماني * بروحك غير مرمى بعين
 وقت على المنجى بانكسار * وذل بعد نيل العزتين
 وحفتك العناية من يمين * لها انبعت فيوض الصاحبين
 جهت بمرطها من غيرند * ولم تلوى الى ورق وعين
 ورحمت من العراق على يقين * بذلك فضل مولى العالمين
 وعدت من الحجاز امين عهد النبي على طوى عقد اليمين
 وسرت وفي ركابك كل قطب * ودون سنانك قطب النهرين
 وعندك انشط يا فوخ المعالي * كما بك طال مجد الغنصرين
 أبوك السيد العلوي تاج الـ * شيرة يعربى الدوحتين
 وأملك زانها الانصار كرتي * يرد من امام القبليتين
 نساها الانجييون وكل شيخ * أقام قتي الشنا في الارقيين
 نمت من أمها العرج الاعالي * صدور صديرها والجانيين
 جهاجمة العراق بني حسين * وفيه فخر محول بني حسين
 وخالك شيخنا المنصور رب الـ * خوارق دوح جسم المشرقين
 فلا عسنيين والانصار تـ * بوالدة وعرق اليحيوين
 ورحمت بصادق الاقوال تنهي * الى الصديق جدك مرتين

وَأَنْتَ الْيَوْمَ حَاضِرٌ الْجَبَلِي * وَمَقْبُولُ الرِّجَافِي السَّاحَتِي
 حَشْنَانُحُو بِابِكَ يَمَلَات * فَرَيْنَ خَفَافٍ عَوِجَ الْمَقْدَمِي
 وَزَرْنَ الْقَبَسَةَ الْبَيْضَاءَ فِيهَا * وَرَحِيْبُ الْبَاعِ زَاكِي الْفَسْطِي
 وَأَنْشُدُ سَبْعَةَ لَكَ يَا بَنِي طَه * بِصَدَقٍ قَامَ بَيْنَ الْأَعْوَجِي
 وَهَلْ يَدْرِي عَلَى الْغُفْرَاءِ أَمَام * سَوَاكَ لَهُ تَرَاثُ الْمَوْسِي
 فَخَذَّ بِيَدِ الضَّعَافِ فَقَدَّرْهُمْ * مِنْ الْأَوْزَارِ عَيْنِ أَيْ عَيْنِ
 وَدَمَ شَرَفُ السَّبْرِ يَمُتُّهَا * إِمَامُ الدِّينِ قَسْرَةُ كُلِّ عَيْنِ
 تَوْجُومُ جَمَاكَ مَثْقَلَةُ الْمَطَايَا * كَمَا أَمَّتْ بِطَاحِ الْأَخْضَرِي
 وَصَلَّى اللَّهُ أَعْظَامًا عَلَى مَنْ * جَلَّ عَتَمُ الضَّلَالِ بَضْوَهُ عَيْنِ
 رَسُولِ كَانَتْ فِي الْعَالِيَانِيَا * وَأَدَمُ بَيْنَ نَسِجِ الْجَوْهَرِي
 وَآلُ وَالصَّهَابِ أَخْصَ مِنْهُمْ * ذَوِي بَدْرٍ الْوَعْيِ وَذَوِي حَنِينِ
 فَأَنْتَ وَأَهْلُكَ السَّابِقُ فِينَا * أَمَانَ الْأَرْضِ عَيْنَا بَعْدَ عَيْنِ

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْقُدْوَةُ عِمَادُ الدِّينِ مُوسَى أَبُو النَّجْمِ الْمَشْهُدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو طَالِبٍ
 ضَبِيحُ الدِّينِ بَحْيِي السَّكَازَرُونِيُّ الْبَكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْإِمَامُ الْأَعْلَمُ الْأَفْضَلُ عَزَّ الدِّينُ أَحْمَدُ
 الْفَارُوقِيُّ السَّكَازَرُونِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي الْحُجَّةُ بَحْيِي الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ الْفَارُوقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
 وَالِدِي قَانِدِرُكَبُ الْجَهَائِدَةُ الْأَعْلَامُ أَبُو الْفَرَجِ عَمْرُ الْفَارُوقِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا
 وَمُفَرِّغُنَا السَّيِّدَ إِسْحَاقَ الْكَبِيرَ الرَّفَاعِي رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَامَ حُجَّةٍ الَّذِي مَدَّتْ لَهُ فِيهِ يَدُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحِجَازِ زَائِي أُمِّ عَبِيدَةَ بِرِوَاغَةِ الْمُبَارَكِ وَإِذَا بِالشَّيْخِ الْخَطِيبِ
 الْكَبِيرِ جَمَالَ الدِّينِ الْحَمَادِي الْأَوْيُنُوِي قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَبِلَ يَدَيْهِ وَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةً عَذِيَّةً
 جَزَلَةً بِدِيْعَةِ الْمَعَانِي مَطْلَعُهَا

تَسْنَمُ مِنْ سَنَامِ السَّكْوَكِيْنَ * عَلَاكَ مَكَانُهُ فِي الْبَرْزَخِيْنَ

فَلَمَّا أَتَمَّ الْقَصِيدَةَ قَالَ لَهُ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ قَدْ سَمِعْتُ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْدِكَ اللَّهُ يَا جَمَالَ الدِّينِ
 بِعِيَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْشَدَكَ لَا تَبَاعُ مِنْهُ حَتَّى تَأْمَنَ بِهَا غَوَاثِلُ النَّفْسِ
 وَالشَّيْطَانِ وَأَيْدِي مَدُوحِكَ يَعْنِي نَفْسَهُ الْمُبَارَكَةَ بِالْإِيْمَانِ الْخُضِّ وَالْقَدَمِ الثَّابِتِ وَالْقِيَامِ بِسُلْطَانِ
 السُّنَنِ عَلَى بَغَاةِ طَلَاثِ النَّفْسِ وَنَسَأَلَهُ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ بِمَا سَأَلْنَا عَنْهُ عَلَيْهِ أَوْعَى الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ
 يَا جَمَالَ الدِّينِ الشَّعْرُ فَكَهْ الْعَرَبُ وَأَحْسَنُهُ فَمَا دَخَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلُهُ
 وَأَصْحَابُهُ وَحُزْبُ اللَّهِ الْأَوْلِيَاءِ الْأَعْلَامِ رَضُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَهُمْ وَوَرَاثَ الشَّرِيعَةِ وَنَسَأَلَهُ فِي الْحَسَنِ
 مَا نَبَهُ مِنْ غَفْلَةٍ وَدَلَّ عَلَى حِكْمَةٍ وَبَشَّسَ الْبُضَاعَةَ بِضَاعَةِ شَعْرٍ تَصْرِفُ فِي قَبْضٍ وَخُذٍ وَتُخَذَّرُ بِرِيْعَةٍ
 لَا يَدُ أَوْ تَشْطَبُ عَرْضُ أَحَدٍ أَيَّ جَمَالَ الدِّينِ قُلْ لِمَنْ ابْتَدَأَ بِهَذِهِ الْبُضَاعَةِ أَنْ لَمْ تَحْكَمْ شَرَفُ
 الْحِكْمَةِ وَتَنْظُمُ دُرِّ الْخِدْمَةِ فَأَنْتَ بِحَكْمٍ غَاقِلٍ وَإِذَا تَكُونُ شَاعِرًا وَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِالشَّعْرِ

فامدح ولا تمدح فانه أهون عليك جلا وان تجاوز حفظه وان قويت نفسك على السكوت الا
 بحق فاسكت وصن عزيمه لسانك لذكر الله والتمليل والتكبير والتعجيد والصلاة على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك سيد عزائم اللسان والله يتولى أمورنا بلطفه والمسلمين
 أجمعين قال الشيخ عمر الفاروقى قدس سره لولده الشيخ إبراهيم ثم ان السيد احمد رضى الله
 تعالى عنه أسر الشيخ يعقوب ابن كراز للشيخ جمال الدين الخطيب تحفا مهديت اليه فقال
 الشيخ جمال الدين وكان من خاصته كيف أخذ جزاء على مدح أوجبه الله على وألزمنى به
 وهو ضرب من مودة القربى وأنا من عبيده فأخبر الشيخ يعقوب سيدنا السيد الكبير بما قاله
 الشيخ جمال الدين فقال له قل له فليست ترى من الخطاب والجواب وليقبل فان كنا عمل بنيتة
 وتلا قوله تعالى (قل كل يعمل على شاكلته) وبكى رضى الله تعالى عنه فاستحسنا بعد ذلك
 الشيخ جمال الدين على رده هديته وقبلها مع جلالة قدره فغنا الله بهم أجمعين انتهى
 (وقال الامام العلامة الكبير الشيخ ابو بكر الانصارى) فى كتابه عقول الالامان
 (مبحث شريف) فيما من الله تعالى به من الخوارق الجليلة والكرامات الجزيلة على
 عبده وولي سيدنا السيد احمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه (اعلم) أيها المحب ان كرامات هذا
 الامام كثيرة لا تعد ولا تحصى وسأذكر لك ان شاء الله تعالى جملة صالحة منها تنشط بها همم
 السالكين وتقر بها أعين المحبين وقد أردت أن أفتتحها بذكر أعظم كراماته وهى الكرامة
 التى شرف الله بها قدره وشرح بها صدره وأظهر ببركته أمره أعنى بهامديد النبي صلى
 الله عليه وسلم من قبره الكريم لجنازة الشريف يوم حج وتشرف بتعفير وجهه فى باب جده
 عليه الصلاة والسلام وهذا ساذ كرما وصل الى من النقول المقبولة والاسانيد الثابتة التى
 شاعت وتواترت واستفاضت وسارت بها الركب ان (قال) العلامة ابن السباعى رحمه الله تعالى
 فى أخبار الخلفاء لمسامات المقتضى بوضع المستجيب بالخلافة وهو أبو المظفر يوسف ويقال له
 أبو احمد وكان صالحا محبا للعلماء والاولياء مكرما لاهل الدين يحكى انه قبل أن يصير خليفة
 ورأى فى منامه ان ملاكنازل من السماء فكتب فى كفه ثلاث خات فلما أصبح سأل المعبرين
 عن منامه فقالوا له انك تلى الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومن عجائب ما وقع من
 أسرار الله تعالى فى هذه السنة ان ولى الله القطب الكبير السيد احمد بن الرفاعى قدس الله
 سره وروحه أتوجه لاجل أداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام ثم بعد أن وصل وأدى فرضه
 رجع بقافلة عظيمة من تبايعه ومحبيه ورفقائه وغيرهم الى المدينة المنورة على سائر
 افضل الصلاة والسلام فلما أشرفت القافلة على المدينة وكانت أزيد من تسعين ألفا وفيهم
 من العراق والشام والمغرب واليمن ومن بلاد العجم هناك ترجل السيد احمد رضى الله تعالى
 عنه عن مطيته ومشى حافيا حتى وصل حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف تجاه قبره
 الطيب الطاهر وقال السلام عليك يا حدى فأجابته عليه الصلاة والسلام بقوله وعليك

السلام يا ولدي سمع كلامه الشريف فكل من كان في الحرم النبوي فتهواجد لذلك السيد
أجدوحن حنين الشكلاء وجثي باكي على ركبتيه ثم قام يرتعدوا نشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي ناثني
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الزكية من قبره الشريف فقبلها والناس ينظرون
وقد كان في الحرم الشريف عند نحو وج اليه النورانية الحمديّة الالوف وفيهم من أكابر
العصر الشيوخ الكمل حياة بن قيس الحراني وعدي بن مسافر وعقيل المنجي وعبد
القادر الجيلي وأجد الزاهد الانصاري وشرف الدين أبو طالب بن عبد السميع الهاشمي
وأجد بن عبد المحمود الربيعي ومبارك بن جعفر الانيوي وعبد الرحمن بن علي الدغيني وأبو
الفرج عمر الفاروثنى ويعقوب بن كراز العبيدوي وعلي الطبري وأبو الفتح ماهان العباداني
والحاج رمضان بن عبد البر بن عبدويه الواسطي وارسلان التركاني الدمشقي وابن أبي
السعادات العلوي البغدادي ومحمد بن الحسن بن أبي الشريف البغدادي وعبد الحسن
الانصاري الواسطي واستفاض خبر هذه المنقبة الشريفة وتواتر وسارت به الركبمان ولم
يستفيض ويتواتر في زمن من الأزمنة بعدهم هذه الصحابة الكرام لولي من الأولياء الاعلام
كرامة كما استفاضت هذه الكرامة وتواترت للسيد أجد الرفاعي رضي الله عنه وكيف
لا وهي معجزة محمدية أكرم الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم وامتن بها على وليه السيد أجد
وهي أشهر من كل منقبة للأولياء مشهورة وكرامة لهم منذ كورة (حدثنا الامير الجليل)
أجد بن أبي علي الحسن بن علي بن أبي بكر العباسي الهاشمي على شاطئ نهر الفرات ظاهر
البيرة بديار حلب وهله ثقة يعتمد بنقله ان أباه حدثه عن أبيه علي بن أبي بكر بن المسترشد
انه حج سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومعه جماعة من كبراء بني هاشم فلما انتهوا الى مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلها في ذلك اليوم السيد أجد الرفاعي قدس الله روحه
ووقف بمقام المواجهة امام قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه النبي السلام والناس
يسمعون وأنشد السيد أجد

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي ناثني
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها والناس ينظرون (وحدثنا الشريف)
الكبير أجد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن اسمعيل بن سليمان العباسي الهاشمي
عن أبيه نقيب الهاشميين بمكة أجد أبي جعفر المكي انه قال لم يتواتر لولي من الكرامات
ما تواتر للسيد أجد بن الرفاعي وقال كان ملوك الاطراف والخلفاء يستعدون فيه ويتخذون
كتبه التي ترد اليهم منه احازا ويتبركون عن يرد عليهم من خلفائه وأتباعه ويحتفلون

بشأنه احتفالاً لأمريده عليه ويعبرون عنه بركة الله في الأرض اليوم (وحدثنا شهاب الدين)
أحمد بن يوسف بن خليل عن أبيه عن الشريف جعفر بن محمد بن جعفر ويعرف شرف
الدين العباسي المكي ثم البغدادي حدثه أنه سمع أباها قاضي القضاة محمداً أبا الحسن
ابن جعفر الهاشمي يقول كنت في المدينة المنورة سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقد وصلها
السيد أحمد بن الرفاعي زائراً فوقف تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم عليه فرد عليه السلام
سمعت ذلك من في الحرم النبوي ثم أنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي ثابتي
وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامد يدك كي تحظي بها شفتي

فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها وقد رآها كل من في الحرم وقد كنت ممن رآها
والحمد لله رب العالمين (وحدثنا الشريف) عبد الله ميمع بن شرف الدين عبد الرحمن المكي
بأبي طالب الواسطي عن أبيه عن الشيخ عبد القادر الجيلي أنه قال في مدرسته في سادس محرم
سنة سبع وخمسين رأيت يد النبي صلى الله عليه وسلم كيف مدت للسيد أحمد بن الرفاعي فسمع
الله في حياته وبياني أبو الفضل عبد الله المنصوري وابن النهر مكي وهي والله مزية يغبطه
عليها الملا الأعلى وحدثنا مثل ذلك أبو الفضل عبد الله البطايعي عن الشيخ علي بن إدريس
اليعقوبي عن الشيخ عبد القادر الجيلي وحدثنا الشيخ عدي الصغير عن ابن عمه الركن
عن ولي الله عدي بن مسافر أنه قال كنت واقفاً تجاه الحضرة النبوية حين ظهرته منها يد
النبي صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد بن الرفاعي ومحمد ثنائي علي بن موهوب فلما خرجت اليد
الشريفة قبلها شئنا السيد أحمد ونحن ننظر مع الحاضرين وقد كادت تقوم قيامة الناس
لمداخلهم من سلطان هيبة النبي صلى الله عليه وسلم (وبالجملة) فهذه القصة بلغت مبلغ
القطع والسيد أحمد نور الله مرقده وبين طائفة الأولياء في عصره امام الهدى الذي أجمع
علي تفرد في طريقة الله رجال عصره (وسمعت الشيخ أحمد بن عمر الخزاز يقول)
بشأن السيد أحمد

نور الفلاح بأرض أم عبيدة * قد لاح يلوح للأنام بالأخفا
والشرع قد درفت بهار آياته * وشراب قرب الحق للراحي صفاء
هذا الرفاعي بن فاطمة امتطي * مستن النجاش بنصر دين المصطفى
قع الغواية والضلالة فاهتدى * بهداه من طلب الحقيقة واكتفى
والدين ما قال الرسول وصحبه * والتابعون ومن مناهجهم مقي

انتهى كلام ابن الساعي بنصه (وقال شيخنا الفاروقي) في ارشاد المسلمين ولا زال يعني
السيد أحمد رضي الله عنه بنشر كلمة الحق ويعظ الأمة وينوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
بأحياء السنة وينهض همم السالكين إلى الله حتى جاءت سنة خمس وخمسين وخمسمائة

وكان في جماعة من أعظم أوليائه العصر كانوا مجتمعين عنده في زيارته وقد خرج بهم إلى شاطئ نهر دقلى وجلسوا جميعاً يتحدثون بغيرائب الأسرار الإلهية وفي ذلك المجلس المبارك صاح السيد أحمد الله ثم قام وجلس مصفراً اللون غائباً عن نفسه زماناً طويلاً فلما حضر سألوه عن الوارد السماوى الذى ظهر له فقال نوديت من العلى ان يا أحمد قم وزر جسدك المصطفى صلى الله عليه وسلم فان هناك أمانة يؤدها اليك وخذ معك من شئت والتفت بعد هذا إلى محاضرين وقال ما قواكم في هذه الإشارة فقام رجل منهم وقال

مر كل أرقانا لا نخالفه * وحددنا فانا عنده نقف

فقام من مجلسه وقام معه الجماعة وجاء إلى رباطه السيد واشتغل بالتهى إلى السفر إلى الحجاز فتهيا معه خلق لا يحصون لكثرتهم وغصت صحارى واسط بالقوافل (حدثنى الشيخ الصالح) الثقة أبو المظفر بن الشيخ على الطبرى عن الشيخ ماهان أبى الفتح العبادى خادم سيدنا السيد أحمد رضى الله عنه قال من حين خرجنا من أم عبيدة إلى ان صعدنا جبل عرفات ودخلنا الحرم المبارك المكي والحرم الشريف النبوى لم أرى سيدى السيد أحمد أبداً كل طعاما ولا هجوع الليل ولا رأيت به قعد الخلاء فقلت له فى ذلك فقال أى ولدى بارك الله بك اكنتم ما أراكم الله ولا تقل لا حد أى ماهان لوأ كنت لا عيانى الا كل وقد جاني ربي بفضله وكرمه وتلاقوه تعالى (الذى هو يطعمنى ويسقئنى) الآية وكان وجهه الشريف يتهلل بالنور ولم يغيره الجوع فحببت فى سرى لهذا الامر فكوشف بمافى سرى فقال لى أى حاج ماهان لا تحب فأنى بشر ضعيف والله تعالى من كرمه يسعف الضعفاء ويصبرهم وهولهم سبحانه وكان جدى الامام الفقيه أبو الفرج عمر الفاروقى من حجاج ذلك العام أخبرنى أبى النحافى محيى الدين أبو اسحق ابراهيم عن أبيه الشيخ عمر انه قال كنت مع سيدنا ومولانا سيدنا أحمد الكبير الرفاعى الحسينى رضى الله عنه عام حجة الاول وذلك سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقد دخل المدينة يوم دخوله إليها قوافل الزوار من الشام والعراق واليمن والمغرب والحجاز وبلاد الهند وقد زادوا عن تسعين ألفاً فلما أشرف على المدينة المنورة ترقى رجل عن مطيته ومشي حافياً إلى ان وصل الحرم الشريف بالحمدى ولا زال حتى وقف تجاه الحجرة العطرة النبوية فقال السلام عليك يا جدى فقال له عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات وعليك السلام يا ولدى سمع كلامه الشريف كل من فى الحرم النبوى فتواجد لهذه المنحة العظيمة والنعمة الكبرى وحن وأنوبكى وحنى على ركبتيه مرتعداً ثم قام وقال غائباً عن نفسه حاضر مع أنسه

فى حالة البعد روحى كنت أرسالها * تقبل الارض عنى وهى ناأفى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كى تحظى بها شفى

فأله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة النورية رانية من قبره الازهر الكرم فقبلاها

والناس ينظرون وقد كان في الحرم الشريف بالوفاء حين خروج السيد الطاهرة المحمدية
وكان من أكابر العصر فيمن حضر الشيخ حياة ابن قيس الحراني والشيخ عدي بن مسافر
والشيخ عقيل المنجي هؤلاء الثلاثة لبسوا خرقه السيد أحمد رضي الله عنه وعنهم بذلك
اليوم واندرجوا بسلك أتباعه وكان فيمن حضر الشيخ أحمد الكبير الزعفراني والشيخ عبد
القادر الجبلي والشيخ أحمد الزاهد الانصاري والشيخ شرف الدين أبوطالب بن عبد
السميع الهاشمي العباسي وخلائق وكاهن تبركوا وتشرفوا برؤيا السيد المحمدية ببركته
رضي الله عنه وبإياديه ومن حضر على المشيخة عليهم وعلى أتباعهم رجهم الله تعالى ومن
نعم الله على ابن والدي رحمه الله توجه من الفاروث سنة اثنين وعشرين وستمائة الى أم عبيدة
وعمرى يوم ثمانية سنين فحملني معه للزيارة والتشرف بالموسم الا حمدي فدخلنا أم عبيدة
في خلافة شيخنا ومولانا السيد شمس الدين محمد الرفاعي سبط النفس النفيسة الرفاعية فأفرد
لوالدي غرفة في الرواق وقد ضرب الوفود والمحبون الاخصاص والخيام حول أم عبيدة وقد
امتلات الصحاري والبساتين والنواحي من الزوار في يوم الجمعة فحوا قبلة المشهد الشريف
الاحمدي وجاء الناس ألوفا ألوفا للزيارة فأخذني بيدي ووقفنا واذ بالشيخ كبير السن
جليل القدر فحملني والدي اليه وقبل والدي يده وأمرني فقبلت يده وسأله لي وله الدعاء
فدعا لنا ومشي فقال والدي هذا الشيخ أحمد بن عبد المحمود الربيعي هو من الذين كانوا عام
مدت يد النبي صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ورآه فيمن تشرف برؤيتها
وبعد قليل جاء شيخ آخر ففعل والدي كما فعل أولاً وقبل يده وأمرني بتقبيل يده وبعد
انصرافه للزيارة قال لي وهذا من حجاج عام مداليده هو الشيخ مبارك بن جعفر الاونيوي
وبعد قليل جاء شيخ آخر ففعل والدي كالاول وبعد ذهابه قال لي وهذا من حجاج عام
مداليده وهو الشيخ عبد الرحمن بن علي الدعيبيني ثم جاء رجل آخر ففعل والدي كالاول وبعد
ذهابه قال لي وهذا من أولئك وهو الحاج رمضان بن عبد البر بن عبدويه ثم جاء رجل آخر
فقبل يده وفعل كما فعل بالاول وبعد ذهابه للزيارة قال لي وهذا منهم وهو الشيخ الجليل عبد
الحسن الانصاري الواسطي رضي الله عنهم ورأيت الناس يزدجون على كل واحد منهم
يتقبلون يديه وقدميه ويعلمون الخيب والبكاء من الجميع وذلك لتبذكار عهد السيد الشريف
ومن مدت له رضي الله عنه

أمر بقبول الحجاج بعد أهلها * أعف رشدي با كيا بتراهم

واطرق أطراف الطريق مولها * لعل أراهم أو أرى من رآهم

سلام الله ورضوانه على هذا السيد الاصيل الذي نصبه الله نائبا عن جده صاحب جبريل
عليه صلوات الملك الجليل وقد خضع بعد هذه العناية المحمدية للخدمة الرفاعية رقاب القوم
وصار بابهم مستمدا كابرهم من عهد الشريف الى اليوم ولا يرحت هذه النعمة هائلة

والعناية متواصلة وقد عدول عليه رجال عصره واندرجوا في مقام التربية تحت سطوة نهيمه
وأمره فهم أتباعه في العقد والمحل وهو شيخهم بل وشيخ الكل في الكل
كتب بيد الاحسان رقعة عهد * بمبدأ برهان جلي لم ينزل
أبدية تلك السعادة كونها * قامت باحسان القديم من الازل
(وذكر العلامة ابن جاد) في تاريخه ومثله نقل الاستاذ الجليل الشيخ علي أبو الحسن
الواسطي في الخلاصة ما لفظه ذكر شيخنا العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلی رحمه الله
ونفعنا به انه كان أحد الحجاج عام حج السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه الذي مدت له فيه يد
النبي صلى الله عليه وسلم وفدا انتسب بذلك العام لسيدته ورحل الى العراق بخدمته ولازم
رواقه الشريف حتى أجازته بالخلافة سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذکر ان الفتح الرباني
حصل له فكان يحس بشريانه فيه وتجمعه بقلبه ولا يقدر على النطق مدة فدخل يوما خلوة
شيخه السيد أحمد رضي الله عنه وقبل قدميه المباركين وذکر له حاله فقال له أي ولدي الولي
الكامل لا يتكلم الا عن اذن سماوي ولا ينطق حتى ينطق فاصبر لحكم ربك قال فخرجت
خاشعا من حضرته فاستجابوا زبابة بالخلوة الا ونوديت في سرى من حيث لا أعلم ان تكلم
فقد اذن لك واذا به رضي الله عنه يناديني ويقول يا عبد الملك فرجعت وقلت لبيك أي
سدي فقال أي ولدي اذنت بالكلام من الحضرة الغيبية وأنا اجزئك بالعود الى الموصل
وكتب لي اجازته رضي الله عنه وكان أول كلامي ان مدحته بقصيدة وهي

عليك بعد رسول الله تعويلى * وفي معاليك اجالى وتفصلي
يا ابن الرفاعي يا من من شمائله * تشملت هامة العلماء بمدي
بك انطوت خامضات الغيب فانفجرت * منها الحقيقة لبسا لا يتأويل
عن الشريعة فاضت منك أثرها * صدق تفرغ عن شطع وهو يل
تجسمت بك أسرار الكتاب ومن * هذا ترفعت عن وهى وتخيل
أضوف منك برهان المحجة ان * طاف الرجال بتقدير وتعليل
وارتقى بك سيدنا الفتح معتصما * بعروة الحق لا بالقال والقياس
أعرضت بالجد فانها لم تحاسبه * من بعضها سخ نيل الفتح كالنيل
وسرت سسر هلال الافق مرتقا * الى المعالى بتكبير وتهليل
ولم تنزل ناهضا تبغى التنقل في * مجلى تدليك من ميل الى ميل
أنبت في مذهب الدنيا الذهاب فلم * تسم ليدك بتجهيل وتأجيل
لله درفنى الشرقيين من بطل * طال عن الجرح ملحوظا بتعديل
مولاه أبرزه في طوره ملكا * مكالامن تحاييه باكليل
تألفت في سما الارشاد طامته * شمسنا لنا ان سرى قوم بتعديل

يحمي الحى من أسود الله ليث هدى * ولم نشبهه بالضاري والليل
أقوى على فترة والشرع زلزله * عصائب النقي عن كيد وتضليل
والدين أقفيل يبكي سوء غربته * موطد الركب في اطمأرن خذل
فبدد السنة السجاء يوم تلا * آى العمانى بتجريد وتر تيل
وقام يظهر من غر الخوارق ما * طواه منشور فرقان وانجيل
وفى يديه لواء الشرع خافقة * بنوده خفق تعام وتكمل
وكل ناقص علم سبق منه الى * كمال دين علا عن خطب تحويل
حتى دعاه رسول الله ملائكتا * له ومن كفه كوفى بتقريب
فصار أزراله هذا الدين أو وزرا * لاهله ضارباً عنهم بمصقول
وحاز من لاسم راح الهاشمى يدا * قضت له فى بنى العلياً بتفضيل
سرعتم من أوج البقا فسرى * بر وفاق عز عن نقض وتعطيل
عناية حار أقطاب الرجال لها * وليس من بعدهم كركلدى قيل
اتباعه خلاص القوم الكرام وقد * سرى بهم لآعلى حرف وتبديل
وأم فيهم صراط الاصطفا وروى * عن جده المصطفى أسرار حبريل
يا صاح ان تطرح الدعوى وقائلها * تجده أشرف متبوع ومقبول
ظلت سلاطين أهل الله قاصرة * عن شأوه الكل من جيل الى جيل
والنبي وذو العلياً حيوة ثم الزعفرانى والهبتى والزولى
ومثلهم عاجز عن بعض سيرته * أبو النجيب وعبد القادر الجيلي
ولو حافت رقى عرش الامامة * طولبت أنت على هذا التحليل
فقل لهجة شمس الافق ان طلبت * فوقية بفنا جدرانه قيسلى
شيخ تمحض من جسم البتول هدى * اهدى لكشف الغطا آيات تنزل
وعن أبيه على كم روى حكما * من نعمة المصطفى رخصت بمنقول
ادعوه يا تاج همامات الشيوخ أغث * ياليت قفر العمانى أشرف الليل
دارك بعزمك عجزى يا ابن فاطمة * فأنت ذخرى ومسولى ومأمولى
عليك دوماً سلام الله تكمفه * يد الرضالك مكو يا بنجيل

قال الامام العلامة المحافظ شيخ الاسلام مفتى الثقلين تقي الدين عبد الرحمن أبو الفرج بن عبد
الحسن الانصارى الواسطى قدس سره فى تروياق المحبين ينقل عن شيخه الشيخ عز الدين
الفاروشى قدس سره ما هو بحرف وفه أى تقي الدين لم يأت الينا بطرق صحيحة مرضية الا سائيد
أثبتوا أكثر وأصح وأعظم من كرامات السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وقد بلغت ولايته
وكراماته مبلغ القطع البت وهو أكل أهل عصره بلاريب وان زلت أقدام قوم فنار عوك

على الحق المبين قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وقال ايضا ما من شيخ بعد السيد أبي
الوفا والشيخ السيد منصور رضي الله عنهما الا وله عليه بيعة المشيخة مرة أو مرتين أو ثلاثا
ومن الذين له عليهم بيعة المشيخة الشيخ أحمد الزعفراني والشيخ حيوة بن قيس الحران
والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أحمد الزاهد والشيخ عدي بن مسافر والشيخ عبد الرزاق
الحسيني الواسطي هؤلاء الاعيان بايعوه على ما هم عليه من حلاله القدر مرتين الاولى على
نهر دقلى بواسط يوم نادوا الشجرة من ساحل النهر فلم تجب ونادواها بعد ان الحوا عليه
فاقلمت من مكانها وشقت النهر واتته الى الجانب الاخر كالبرق الخاطف فكشفوا
رؤسهم وبايعوه على المشيخة عليهم والثانية في الحرم النبوي حين مدت له يد النبي صلى الله
عليه وسلم وكان فيمن حضر والد الذي عمر أبو الفرج الفاروقى وقد رايت جماعة من أهل
ثلاث المحضرة المباركة وأخبرني والدي أبو اسحاق محي الدين ابراهيم الفاروقى عن أبيه عمر
أبي الفرج الفاروقى رضي الله عنهما انه قال له كنا مع السيد الكبير تاج العارفين محي الملة
والشريعة والدين سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ذات يوم مع جماعة كثيرة من
أهل الله على شاطئ دقلى بواسط فقام وصاح صيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلى ان
يا أحمد قم وزر جدك المصطفى صلى الله عليه وسلم فأن هناك امانة يؤدب اليك فأنا طازم على
الزيارة ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشده

مر كل أمر فأنا لا نخالفه * وحدد حدافنا عنده نقف

فقام بجماعته ورجع الى أم عبيدة وتجهز للجمع فلما قصدها تجاوزت الطرقات بالقوافل
من كل جهة فلما وصل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمس مائة
ترجل عن ماطته ودخل بالمدة حده عليه الصلاة والسلام ماشيا حافيا وكانت الغافلة اذذاك
أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقدمت لأهل الحرم العطر من كل جهاته
بالزوار فوقف تجاه مرقده النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعد العصر فقال السلام عليك
يا جدى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدى سمعها كل من حضر فلما
من عليه حده عليه الصلاة والسلام بهذه المنة العظيمة تواجد وأرعدوا بكى وحنى على
ركبتيه ثم قام منه وهو شامتضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى ناثنى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددي يمينك كي تحظى بها شفى

فانشق تابوت الرشالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه فقبلها والناس
ينظرون وقال أيضا بشأن مولانا السيد أحمد ما وقعت الابصار على نظيره قل في السالف مثيله
ولا يوجد في الخلف عديله كان طريقه الكتاب والسنة كان فعلا لا اقوالا لو رأيت
لأيت كل السالف وليس على الله يستنكر * أن يجمع العالم في واحد

انتهى كلام التقي الواسطي قدس سره وقد حضر محفل من الائمة من الاولياء وجم غفير
 فيهم من اعظم خلفاء الامام الرفاعي ومنهم الشيخ الجليل العظيم القدر الولي الكبير البارز
 الاشهب الشيخ ارسلان الدمشقي التري كان قدس الله سره ونفعنا به اخذ الطريقة في بدايته
 عن الشيخ القطب الكبير عقيل المنجي العمري رضي الله عنه ثم انتقل الى خدمة شيخ
 شيخه استاذ الجماعة امام الكل السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وامضى مدة طويلة
 في خدمته وكان معه من جملة اتباعه في عام مد اليه سنة خمس وخمسين وخمسمائة وحدثنا
 الشيخ الجليل العارف بالله علي ابوالبركات النبتي ثم الغمري فثلا اخبرني الشيخ
 العارف بالله ابوالحسن البكري المصري قال اخبرني الشيخ الصالح بقية السلف ابوالفرج
 عبدالرحمن البعلبي الحنبلي قال اخبرني الشيخ الامام العلامة موفق الدين عبد الله بن احمد
 ويعرف بابن قدامة المقدسي الحنبلي قال اخبرني ابي الشيخ الصالح احمد بن محمد بن
 محمد بن قدامة رحمه الله قال سمعت الشيخ العارف بالله ولي الله الشيخ ارسلان الدمشقي
 يقول على كرسيه في جماعة من اصحابه بداره في دمشق خدمت سيدنا امام القوم السيد
 احمد الرفاعي رضي الله عنه ثلاثه عشر سنة وكنت في خدمته سنة خمس وخمسين وخمسمائة
 عام مدت له يد النبي صلى الله عليه وسلم وكنت قريبا منه وقد وقف تجاه حجرة جده المصطفى
 عليه الصلاة والسلام وأنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي نايتي
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظي بها شفتي

فمدت له يده عليه الصلاة والسلام بيضا طويلا اصابع كانها الصقيل اليماني
 ورأيت ابويني رأسي ومثلي رأها الحاضرون وهذه الرواية عندي من اعظم زاد القديوم
 على الله تعالى ثم بكى وذكروا حال السيد احمد الرفاعي وأخلاقه واطاراره ومقاماته الجاثب
 وأنشد بشأنه

ايام كان فتي البطحاء قائدا * كنا ندوس قباب الافق بالقدم
 احيا الشريعة اعلی وهو منكم * ركن الطريقة بالعرفان والهمم
 كانت مواسمنا بيضا بطاعته * يانعم سلطان فضل كالخدم

كان الشيخ ارسلان رضي الله عنه من ائمة القوم ومن تحف الوجود سارت بذكره الركب
 ومناقبه وكراماته افردها بعض العارفين بكتاب مخصوص وشأنه اعظم من ان ينسب عليه
 مات بدمشق بعد الثمانين والخمسمائة سنة وزاره بقصد ويتبرك به رضي الله عنه انتهى
 (قلت وقد ذكر الامام الانصاري) في العقود نقولا كثيرة من بعضها ولاجل ذلك حذفناها
 واكتفي بامنا المقدار فان امر هذه القصة الجلية أشهر من ان ينسب عليه قال الامام عبد المنعم
 العاني في قاموس العاشقين مانعه قال شيخنا العاقل في الحجة البالغة جيع الله لشيخنا السيد

أحمد الرفاعي الواسطي فواصل وفضائل ما سمعنا بها غيره من الاولياء أبدا ثبت حسن خلقه
وتسكبه بسنة جده صلى الله عليه وسلم بالتواتر وثبت ولايته وكراماته وأعطاه ما مديد النبي
صلى الله عليه وسلم له بالتواتر وثبت اتصال نسبه لحضرة المصطفى عليه الصلاة والسلام
بالتواتر انتهى وذكر الامام الفاروئي قدس الله سره في النفحة المسكية مانعه وأشهر من
شمس الظهيرة ما ثبت لسيدنا السيد أحمد الرفاعي من النسبة الواضحة المحمدية والوصلة
المسلسلة الحسينية متواتر في جميع الامصار والنواحي والاقطار ولست بقائل ما قلته على وجه
اقادة الدليل فليس يصح في الازهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل
وانما هو لزيادة بذكره وشماسة من عطره كيف لا وقد شهد له نبينا سيد العرب والجمجم بهجة
الوصلة والنسب وذلك عام جهم رضى الله عنه حين وقف تجاه الحجرة المعطرة النبوية وقال
فسلام عليك يا جدي فقال عليه افضل صلوات الله وعليك السلام يا ولدي فتواجه جد له هذه
المنحة الجليلة وقال منشدا

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى ناثني

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامد عينك كي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريف من قبره الكريم فقبلها في ملا يقرب
من تسعين ألف رجل والناس ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه قال
والدي نفعنا الله به وقد كان والدي عز الدين عمر الفاروئي قدس سره من حجاج ذلك العام
وشاهد ذلك بعينه وقال كان مع الزوارقين حضر الشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ
عبد القادر الجيلاني المقيم ببغداد والشيخ عدي الشامي وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضى الله
عنهم أجمعين وقد أدركت بحمد الله خمسة رجال من حجاج ذلك العام ومن الذين تشرعوا
بذلك المشهد الكريم نفعنا الله بهم انتهى (وقال العلامة الجليل) النسابة الاصيل ولي الله
السيد علي أبو الحسن شيخ الشرف العبد لي الحسيني الحراني قدس الله روحه في مشجبه
العمدة وفي الزبدة وفي العمدة أيضا مانعه وفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة حج السيد أحمد
وزار جده عليه الصلاة والسلام ودخل المدينة مع قافلة من الزوار تجمع أزيد من تسعين
ألفا وأمير المدينة يومئذ الامير محمد الحسيني قد دخل الحرم النبوي وقدم الي بالالوف وقف
تجاه قبره صلى الله عليه وسلم وأن وبكى وقال السلام عليك يا جدي فقال له من القبر الشريف
وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من في الحرم وكفى بهذا والله شاهد فتواجه جد وخشع
وأناشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى ناثني

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامد عينك كي تحظى بها شفتي

فمد له النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريف من القبر الطاهر الى خارج الشباك النبوي
فقبلها بالالوف ينظرون وفيمن حضر الجيلاني عبد القادر وعدي بن مسافر والزعفراني

والشيخ ارسلان الشامي وحياء بن قيس وأبو مدين المغربي وخلائق من كل العصر قدس
الله أرواحهم (ثم قال مترجماً للإمام الكبير الرفاعي رضي الله عنه) ولد السيد أحمد سنة اثني
عشر وخمسمائة بام عبيدة قرية من قرى واسط لها شهرة في العراق وتوفي أبوه ببغداد ودفن
برأس القرية ظاهر ببغداد وله من العمر سبع سنين ورباه خاله الشيخ منصور الراباني
الانصاري الباطني فسرع ومهر واشتهر وانتهت اليه الرياسة في وقته ورجعت اليه كل
القوم في عصره ولم يكن في زمنه من يساويه في منزلته علماً ولا عملاً ولا شهرة ولا كمالاً وطبقت
علومه وأتباعه الأرض وبلغ من الشهرة الحميدة والصيت الحسن ما لم يبلغه غيره وله من
التلامذة ما لا يحصى وكانت ملوك الأرض في الاقطار تتبرك بمن يرد الي بلادهم من أتباعه
وتلامذته ويجعلون كتبه احوازاً ويتمنون بذكره ويرؤية أتباعه ولا زال مرضى الحال
والطور مؤيداً للسنة خاذلاً للبدعة رافعاً لعلام الشريعة مع جاهد جليل وخلق كريم
وطبيع سليم حتى توفاه الله مباركاً راضياً بام عبيدة وبها قبره ووفاته سنة ثمان وسبعين
وخمسمائة والمشيخة من بعده لابن أخته ابن عمه السيد علي مذهب الدولة ابن عثمان
الرفاعي رضي الله عنهم ومن بعده السيد علي ل أخيه محمد الدولة السيد عبد الرحمن وتوارث
أولادهم المشيخة والولاية على واسط والباطن بتقرير الخلفاء والملوك الى زماننا هذا وكلهم
أعلام الهدى وأقار الجا ونواب المصطفى ووراث المرتضى عليهم وعلى آبائهم السلام
الاولى والرضوان الاعلى كتيب الشريف الحسين السمرقندي الرضوي قدس الله
سره من سمرقند للسيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه يستمد منه لا مورد منوبة كتاباً قال فيه

في القلب والنفس آلام وانت لها * يا صاحب العمة السوداء ترياقي
بنور فاعة أولاد الحسين لهم * جددت مجداله في السكون اشراق
ففيك علم واحسان وعرفه * وخارقات وبرهان واخلاق
ان كان المحجوب طلاب أولواهم * فأنت يا سيد السادات سباق

فلما وصله الكتاب وقرأه بكى رضي الله عنه وقال اكتبوا له

بالله من قيد ما في النفس اطلاق * وللقلوب اشارات واذواق

فارجع الى الله من باب الرسول وقف * هناك والفتح سيال وودفاق

قال الشريف السمرقندي قدس سره حصل مطاوفي يوم كتب لي الكتاب بام عبيدة وأنا
بسمهرقند عطر الله مرقده انتهى ثم ذكر الشيخ الفاضل العدوي في مشارق الانوار ما نصه
وقد وقع لبعض العارفين مخاطبته له صلى الله عليه وسلم ورد عليه ومن ذلك المعنى ما ذكره
بعض العارفين عن القطب الرفاعي في حالة زيارته للقبر الشريف من قوله

في حالة اليه دروحي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي نايتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد عينك كي تحظى بها شفتي

فأبده الشريفة من الشباك فقبلها انتهى (وقال الشيخ) العالم الفاضل عبد الرحمن
الصفوري الشافعي في كتابه نزهة المجالس ما نصه كان الشيخ الصالح سيدي أحمد الرفاعي
يبعث السلام مع المحاج في كل عام إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدر الله له الحج وقف
عند القبر الشريف وقال

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي ناثني
وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامدد عينك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها ولا إنكار في ذلك فان إنكار ذلك يؤدي إلى
سوء الخاتمة والعياذ بالله وان كرامات الأولياء حق والنبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره
سميع بصير منعم في قبره انتهى (وما أحسن ما قال الشيخ أحمد الشاكر) السكني بأبي الصفا
الدمشقي نزيل حلب من قصيدة ذكرها في ديوانه الشهيرة وامتدح بها السيد طالب أبي بكر بن
الرفاعي صدرها بذكر خيرة القوم قائلاً

ولما اجتلاها ابن الرفاعي أحمد * فنال ارتفاعاً عندها غير شاحب
ومصدت يد المختار وهي إشارة * لعهد دخفي سره غير غائب
فلا زال منه السر سار بنوره * لسر يقبضه طبيباً طائب
إلى أن تلالاً برق ذلك مشرقاً * على نخله بدر الفضائل طائب

انتهى (وقال الشيخ ضياء الدين حيدر البغدادي) في غاية المرام أنه صلى الله عليه وسلم في
حال حياته وبعد وفاته سواء ألتري ما وقع لقطب العارفين صاحب العلمين مولانا وسيدنا
وذخرنا وسندنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله تعالى عنه عند زيارة قبره صلى الله عليه
وسلم لما تلا البيتين الذي أنشأهما عند قبره الشريف

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي ناثني
وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامدد عينك كي تحظى بها شفتي

من أنه صلى الله عليه وسلم مدله يده فقبلها انتهى (وقال القطب الامام) شيخ الاسلام المجمع
على جلالة قدره ولى الله المفسر المحدث القدوة سيدي عبد العزيز أحمد الدين بن الشافعي
رضي الله عنه في الرسالة الكاملة ما نصه أعظم الصالحون شأن الصلاة الكاملة وهي
صبغة من صبغ الصلوات المنسوبة لشيخنا وسيدنا ومولانا سيد الاقطاب رئيس أولى
الآليات اما القوم صدر الطوائف أبي العباس القطب الغوث الجامع الحجة القدوة الجهاد
الكبير السيد أحمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه وعن أهله الله تلوتهما في المهمات
من أعظم الوسائل لقضاء الحاجات ومن أنجح الأسباب بإذن الله تعالى لحصول كل خير ودفع
كل شر أخبرنا شيخنا وسيدنا الامام الجليل الشيخ أبو الفتح الواسطي الاحمدي رضي الله عنه
بالاسكندرية سنة تسع وسبعين وخمسائة بمسجده بالمعفران شيخه شرف الاولياء سلطان

العارفين قطب الزمان نائب رسول الرحمن لا ثم ذلك البنان السيد أحمد الرفاعي المشار
 اليه رضوان الله وسلامه عليه أتتبعه أتباعه الأعيان بهذه الصيغة المباركة الجميلة سنة
 ست وخسين وخمسائة بعد عودته من حجة الذي مدت له فيه يدا النبي صلى الله عليه وسلم من
 قبره الطاهر فقبلها والناس أوفوا ينظرون وأمرهم بالمداومة عليها وذكراها من البركات
 ما لا يحصى وقال فتح عليه بها في حضور النبي صلى الله عليه وسلم وصدر له بقراتها والمداومة
 عليها الآن الكريم من جنابه العظيم عليه الصلاة والسلام وقد شاع خبرها وداوم عليها
 الرجال الكمل ورأوا الهامن الأسرار والبركات المجائب وهو هي اللهم صل صلاة كاملة وسلم
 سلاما تاما على نبي تحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب
 وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم وقال روى لنا عن
 صاحب الصيغة رضي الله عنه أنه قال بدلا عن قوله وصحبه وسلم وصحبه أجمعين وقال مرات
 وصحبه وسلم تسليما كثيرا وكلاهما وجهه صحيحة المعنى سليمة المبنى لا دخل للغلط فيها وعندى
 أحسنها قوله وصحبه أجمعين لأن التسليم بدأ به بأول الصيغة وإن يكن لا مانع من استكثاره
 وطالبه مرة أخرى وكيفما تليت بهذه الوجوه الثلاثة فصواب انتهى بهر وفه (وقال العلامة
 ابن حماد الموصلي في تاريخه روضة الأعيان) نافلا عن الامام جمال الدين الحمدادى الواسطى
 أنه كان يقول الحق حق والادب مع الله قول الحق والذي أموت عليه أن الله وحده لا شريك
 له وسيد الكتب السماوية القرآن وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وسيد الاولياء
 والمشايخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه آه وكان القوم يلقبونه بشيخ الطرائق واستاذ الجماعة
 والشيخ الكبير وامام القرآن والحجة الكبرى وسيد العارفين وتاج المتقين وشيخ
 الطوائف وعلم الأئمة والغوث الأكبر والمنهل العذب والباب الرفيع والمهجة الحمديه
 والاية الباهرة والجبل الرابع وابي الصفا وأبي الوفا والدولة الربانية والجبل المتين
 ومأوى المنقطعين وقاصر السنة وترجمان الحضرة وعروس المملكة الاحمدية وشيخ
 الامة والوارث الاكمل والطريق الواضح وصاحب اليد والقاموس المنظم والرجل
 الكامل والفرد الجامع والانسان المملوك والروح البتولية والمظهر المظلم والعين
 الناطرة والبصرة الطاهرة والحقيقة المطهرة وتاج الشيوخ وساطان الادلاء وذوابة المجد
 وجلمة التدليات والنتيجة الخالصة والعبد الصالح وشيخ الكل والبحر الرائق والملك الرباني
 والسيد المتواضع وشيخ العواجز وشيخ من لا شئ له وقال شيخنا الشيخ الحافظ تقي الدين
 الواسطى في الكتاب الذي عقده لطبقات أهل الخرقه وسماه ترياقي المحبين عند ذكر
 طبقة شيخنا السيد أحمد رضي الله عنه ولا ريب فهو قائد دركبان الاولياء وسيد سادات
 الصالحاء وقطب الاقطاب وشيخ الاحباب والفلك الذي سبغت البحرة المعنوية في برزخ
 نوره الالامع والشمس التي تضاءلت تحت ذيل ضيائها نجوم الاولياء الطوالع والسيف

الالهى المسلول لاء - لاء كلمة الله والقوس المحمدى الموتى لتحديد شريعة سيد أنبياء الله
والحجة الكبرى التى صغرت له بها جميع سلاطين الاولياء المتكلمين والمحجة الزهراء التى أفرغ
الله فيها بركة الدنيا والدين والجبل الراسخ الذى لا يتحرك بزجاج الاسكوان والصراط
المستقيم الذى لا يتحول عن شريعة حبيب الرحمن والقمر الطالع فى سماء المعالي اذا أدلهم
لدى الجهالة والغضب المتفرد فى ميدان الارشاد اذا حول واراد المقام من كل عارف حاله
والسلطان المؤيد المبرقع بمرط الانكسار بعد ان خدمته السعادة والعز المؤبد المطامع
بطلهم الذل بعد ان سلمه الخط أزيمة الارادة والكلمة القاهرة التى أقصرت الالسن
وأطاشت الابصار والالية الباهرة التى أبهتت العقول وحيرت الافكار

قد انبجحت أضواء طالع سره * ببرج سماء القدس من غير سائر

فلن تزل الارامق رمق ذاهل * لدولتها أوفاتها عين حائر

تلاشت الدعوى العريضة بأربابها بعد قراءة فرقان أخلاقه النبوية وطاشت ألباب
العارفين بظاهرها مظهريته قبل وصول كشفهم لغاية مراتبة البتولية

مفاخره تأبى عن الحصرانها * متى مرمها مفرجها مفر

سأول الشمس عنها أنها هى دونها * وآياته الزهراء من الشمس أظهر

اذا عدت كرامات الرجال كفاه فخرا وشرفا تقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم بين جم غفير
من المسلمين حتى سارت بها الركبان وتوانر خبرها فى البلدان وقصر عندها باع كابر الانس
والجان وغبطه عليها الملا الأعلى وكان جد أبى الشيخ الزاهد العارف بالله تعالى عبد الملك
ابن حماد الموصلى رحمه الله تعالى أحدا الحجاج سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتشرف برؤيا
اليد النبوية حين مدت للسيد أحمد رضى الله عنه كذا كتبه بخطه فى اجازته لولده جدى لآبى
على بن عبد الملك ورحل بخدمته من الحجاز الى العراق وانتظم فى سلك خدام رواقه المبارك
وأكل شرف السلوك على يديه شرفه الله بخدمته مدة أربع سنين حتى صار من أعز خلفائه
وأصحابه وقد كتب له بخطه وثيقة الاجازة بطريقته وخرقته الشريفة وهى الى اليوم
محفوظة فى بيتنا بفضل الله وقد تبركت مرارا بقراءتها والنظر اليها (وقال فى محل آخر) من
تاريخه المذكور حدثنى سيدى ووالدى الشيخ أبو بكر عن أبيه الشيخ الصادق على عن أبيه
العبد الصالح العارف بالله عبد الملك بن حماد رحمه الله أنه قال قد رلى الله الحج سنة خمس
وخمسين وخمسمائة وحدثت الى المدينة وتشرفت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وفى ذلك
الاسبوع جاءه لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام شيخنا سيد العراقين امام الأئمة السيد أحمد
الرفاعي رضى الله عنه وقد دخل البلدة الطيبة بقافلة عظيمة من الزوار فلما دخل الحرم
الشريف النبوى وقف تجاه القبر الفضل والوقت بعد العصر وقد غص الحرم المبارك
بالناس وأنشد غائباء عن نفسه حاضر المحبوه

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تثبيل الأرض عني وهي ثابتة
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد النبي عليه الصلاة والسلام تتلمع بضاء سوية كأنها زئد البرق فقبها والناس
ينظرون وقد من الله تقض سلا على فرأيتها ورأيت كيف استلمها واني أعده هذا الشهود
الباهر ذخيرة المعاد و زاد القوم على الله تعالى ثم قال وكان في القافلة المذكورة الشيخ أحمد
الزعفراني والشيخ عدي بن مسافر الاموي والسيد عبد الرزاق الحسيني الواسطي والشيخ
عبد القادر الجبلي والشيخ أحمد الزاهد والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ عقيل
المنجي العمري وجماعة من مشاهير أولياء العصر وقد تشرف الكل برؤية اليد النبوية
الطاهرة الزكية واندرجوا تحت بيعة شيخته رضي الله عنه وعنهم أجمعين وخبر هذه القصة
متواتر مشهور وقد ساقه كثير من أعيان الرجال بوجه التفصيل فليراجع انتهى (وقال
الامام العارف بالله سيدي عبد العزيز الديري رضي الله عنه) في غاية التحرير ما نصه أخبرنا
شيخنا امام العارفين الشيخ أبو الفتح ابن أبي الغنائم الواسطي رضي الله عنه أنه سمع والده الشيخ
العارف أبا الغنائم يقول كنت مع سيدينا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه عام حجة الاول
سنة خمس وخمسين وخمس مائة فلما وصل المدينة العطرة وتشرف بزيارة جده رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقف تجاه القبر الشريف وقال السلام عليك يا جدي فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قبره الشريف وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من في الحرم النبوي فسقط
السيد أحمد الى الأرض برعدة فنودي من في القبر الكريم على ساكنه أفضل الصلوات
والقبول أن قم فأني آخذ بيدك وبيد ذريتك وأتباعك ومحبيك في الدنيا ويوم القيامة
فقام وأنشد في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي ثابتة

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فانشق تابوت الرسالة ومده جده عليه الصلاة والسلام يده فقبها وأنا أنظرها بعيني رأسي
والمحاضرون ينظرون (أخبرنا) كل من الشيخ ضرفام المسيري والشيخ جامع الفضل بن
الدنوشي والشيخ أبي الحسن الدقاق ثم سمعوا جميعا بحكمة من الشيخ عدي بن مسافر
الاموي الشامي ثم الهكاري قدس الله سره قصة مديدي النبي صلى الله عليه وسلم
للسيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وجوابه له عليه السلام بنص يا ولدي وقوله صلى الله عليه
وسلم له حين سقط قم فأني آخذ بيدك وبيد ذريتك وأتباعك ومحبيك في الدنيا ويوم القيامة
وان الكيفية على الوجه الذي تقدم برواية الشيخ أبي الغنائم حدثنا شيخنا شيخ الاسلام
القدوة العمدية عبد السلام القليبي قدس الله روحه عن الشريف محمد البياض عن
الشريف الجليل الامير علي بن الامير أبي بكر بن الامام المسترشد رحمه الله تعالى انه قال
حجبت سنة خمس وخمسين وخمس مائة مع جماعة من كبار بني هاشم ووصلنا بعد الحج مدينة

النبى صلى الله عليه وسلم وقد دخلها شيخ الطريق السيد أحمد الرفاعي فوقف تجاه القبر الشريف وقال السلام عليك يا حدى فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدى وسمعه الحاضر ونفتوا جده السيد أحمد وأنشد قلت وذكر البيتين في حالة البعد الخ فظهرت له يد النبى صلى الله عليه وسلم فقبلها والناس ينظرون * حدثنا السيد الشريف أبو محمد ركن الدين بن زحيك الحسينى عن العلامة قاضى القضاة بالديار المصرية القاضى الكامل أسعد طيب الله روحه أنه قال مديد النبى صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد بن الرفاعي رضى الله عنه حق وخبر القصة متواترو وقوع ذلك ممكن والنبى صلى الله عليه وسلم حى في قبره وله المعجزات والمكرامات الدائمات المستمرات والسيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه محل ظهور زكامة النبى ومعجزاته صلى الله عليه وسلم لانه من خاصة أولاده وأعيان ذريته المتسكنين بسنة المؤيد بن لشرى بعته بل هو والله سلطان أولياء الامة المحمدية في هذه الاعصار وشيخ الهدى وامام الطريق وأنشده فيه

إذا انتظم الاقوام فى سلك مرشد * فأنى بسلك ابن الرفاعي منظوم
أفاض عليه المصطفى بيمينه * هدى كبه نال السعادة محروم
لان هضم الحساد ظلمة قوقه * فوالده من قبل فى الطف من مظلوم

يعنى بصاحب الطف الامام الحسين عليه الرضوان والسلام أخبرنا الشيخ الصالح القدوة العالم العامل أحمد بن محمد ويعرف بابن قدامة الخنبلى فى المدينة المنورة انه سمع الشيخ القطب أرسلان الدمشقى قدس الله روحه ونفعا نابه يقول على كرسيه بداره فى دمشق وهو يتكلم على أصحابه خدمت سيدنا امام القوم السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه ثلاثة عشر سنة وكنيت فى خدمته عام حجة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فوقف تجاه قبر النبى صلى الله عليه وسلم وأنشد فى حالة البعد الى آخر البيتين فبداه جده عليه الصلاة والسلام يده الشريفه من قبره الكريم وقد كنت بالقرب من سيدى السيد أحمد فرأيت اليد الشريفه بيضاء طويلة الاصابع كأنها الصقيل اليماني رأيتها بعيني رأسي ومثلى رآها الحاضر ون وهى هذه الرؤيا عن سيدى من أعظم زاد القدوم على الله تعالى حدثنا الشيخ المربي الكامل العارف بالله عمر شهاب الدين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عوييه البكرى السهر وردى ثم البغدادي قدس الله روحه قال سمعت عمى الشيخ الجليل ضياء الدين عبد القاهر المكنى بأبى النجيب الصديق السهر وردى طيب الله مرقدہ يقول هنيئاً للسيد أحمد بن الرفاعي رضى الله عنه فانه قبل جهارا فى المدينة يد جده رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً له ثم هنيئاً له ثم هنيئاً له وحدثنا أيضاً انه سمع شيخه سيدى العارف بر به محمد بن عبد البصرى رضى الله عنه يقول بشأن السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه هذا محبوب جده المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا ثم يده جهارا بين ألوف من الزائرين وأن الله يرحم العصر الذى فيه مثل هذا الجهد وقال لنا

الشهاب السهر وردى رجه الله ونهته به ذرت سيدى السيد أحمد أم عبيدة وقد كنت شابا
يومئذ فبشرني بالفتح الناجح والعزور ففعلته الجاه ودوام الصيت ودعالي فأدر كنتى والله الحمد
بركة دعوته قدس الله سره وروحه انتهى (وقد أطبق القوم) على جلالة قدر السيد الامام
الرفاعى رضى الله عنه واتفقوا على مديد النبى صلى الله عليه وسلم لجنايه العالى ولم يروا عن أحد
من المسابن في الشرق والغرب المحمدي والتردد بشأن هذه القصة المباركة العلية والمنقبة
الجميلة الاحدية لافى القديم ولا فى الحديث ولا عبرة بمن طرقة الحسد اليوم ممن لا يعقل فانه
فى وهدة جهله معذور وبصارعة حسده مذكور والى الله تصير الامور (ومن وقائق الاشارات)
وغرائب العبارات قول سيدنا الامام العارف بالله السيد محمد بهاء الدين المهدي الصيادى
الواس رضى الله عنه فيما يناسب هذا المعنى وهو

رح مع الوردى فى عاشق * لا ترعى منك يا ذا الطارق
طالع الفجر ووفى مشعرا * عنهم والفجر فجر صادق
سكت المليل وحياء الضحى * انه فتاق رتق ناطق
اطلع الوامق منهم طالعا * خذ فؤادى كرما يا وامق
ان كوني فيهم فى عدم * كلما ذر بك كوني شارق
محرق الوجد ومغراق الدما * ابطلا الخيرة كل طائق
نسق الا لام بي من هجرهم * وهواهم هو فى الناسق
علة والوعنى من منة * وبها حار الطبيب الحاذق
وارد الحق مقيم أبدا * وكذا الباطل شئ زاهق
لوعنى نار وشوقى باعث * لظاهما والعذول الغاسق
افرط العاذل بي من جهله * يعرف المساء الزلال الذائق
يا أحبيبا اذا مر بكم * عاذلى ردوه فهو الفاسق
آه والعهده الذى عشت به * أنا فى الحب الامين الصادق
كف يعقوبى على يوسفه * حزنا أين القهبيص الفاتق
انشق الرياح وما من يوسف * طال بسى حزنا يا ناشق
أخذتني لهفة شرقية * فانطوى الليل ولاح البارق
قلت يا ليل أوافينسا لحي * قال هـ ذامنك ظن زالق
طالق النوم لتخطى بالمنى * قلت كلى مع نوحى طالق
قال بشرى هـ هذه قيعانهم * أنت لاوصل بحق لائق
قت والليل على غصته * طارق والدمع هـ فى طارق
وشربت الكاس من معدنه * مشرب زاك وحان رائق

ورأى رثة ثوبي رفقتي * عجبوا هذا الرثيث السابق
ثم قالوا ان هذا الختفي * شمس لاحت فهذا شارق
طلبوا الصاع ولكن اخطوا * ثارت العيس وطار السائق
لم اكن أرض بمصر موطننا * لعزيرى ومقامى الفائق
جمع اغراق وطور جامع * وشذا سار ومسلط عابق
أنا للمنتار مختار ولى * طارق فى كل أرض طارق
سنرى المغرب فى مشرقنا * بالجمع هو جمع خارق
وفروق تنطوى فى غورنا * ونجيب فيه هذا الفارق
ويعز الله فينا صادقا * وبنا يخزى اللثيم المارق
نوبة الطهر الكريم المصطفى * برزت وهنا وهذا السابق
فتواري سابق عن لاحق * وحى خلف السبوق اللاحق
راحة المختار لما ان بدت * للفنى المعشوق وهو العاشق
قال مذهبى له امدادها * ولأن الوهب عيب سابق
حكم حارها أهل النهرى * طلمم محتو ونحو دافق
تجلى الانوار من مطلعها * فلان طمس وهذا شارق
واذا الرجن فى حضرة * خط خطافه وأمر واثق
قل لمن عارضه عن حسد * كيف تظلمى من سقاء الخالق

انتهى (وقال العلامة المحافظ قاسم بن محمد الواسطى) فى البهجة الكبرى وذكر روايته
بهذا ايضا الشيخ الامام والسيد الهمام قاسم بن الحاج بن على بن أبى بكر بن أبى الفضل
الواسطى فى كتابه أم البراهين مانعه روى عن الشيخ الجليل والهمام الفضيل الشيخ عمر
الفاروقى قال كنى فى مجلس سيدى الشيخ الكبير السيد أحمد بن أبى الحسن الرفاعى
الحسين وحولته جماعة من أكابر الرجال وفحول الأبطال منهم سيدى حياة بن قيس الحرانى
ومنه سيدى أبوبكر بن النجار ومنهم سيدى أحمد الأزرق ومنهم سيدى أبوسعيد الخراز
ومنهم سيدى على الخزومى ومنهم سيدى على بن خديس ومنهم سيدى عقيل المتجنى ومنهم
سيدى محمد بن عبده ومنهم سيدى أحمد الزعفرانى ومنهم سيدى أحمد أخو سيدى ناج
العارفين أبى الوفا ومنهم سيدى عدى بن مسافر الشامى ومنهم سيدى عبد القادر الكيلانى
ومنهم سيدى عتيق القطب الفرد الجامع وهم يتحدثون فى حضرة الشيخ بعلم غريبة وأسرار
عجيبة وهو جالس بينهم يرد جوابهم فيبينهاهم كذلك اذ قام الشيخ الكبير السيد أحمد
الرفاعى على قدميه كاشفا رأسه وقال الله أكبر الله أكبر طهر الحق وبان المصدق نوديت من
الحضرة العلية ان تقوم يا أحمد بدوت أخذ معك عبد القادر الكيلانى وعدى بن مسافر ونحو

الى بيت الله الحرام بهما وتروى رابني عليه السلام لانك هناك دعوة من الرسول يوصيها اليك
وكان في المجلس من انكر عليه في باطن الامر فنظر اليه بعين الجلال فمات لوقته وبعد موت
الرجل سمعوا النداء من الحضرة العلية كما قال الشيخ الكبير فقالوا يا جدهم سمعوا وطاعة
وكشفوا رؤسهم ووجدوا البعثة عليه ثانياً وأنشد بعضهم يقول في حضرة الشيخ شعر
مرنا بأمر فانا لا نخالفه * وحدد حدافنا عنده نقف

وانتخب معهم بقية السبعة أنفاد وتأهبوا للسفر فطاعهم هم جهم غفير ومجمل كبير حتى
وصلوا الى أرض الشام ومروا على قرية تسمى قطننة فزادوا فيها غلاماً راعى الأغنام فنادوه
وقالوا له يا غلام هل عندك لبن نشربه فقال عندي لكن لم يأذن لي صاحب الأغنام ان أفرط
فيه والتفت الشيخان الجليلان اليه وهما الشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ عدي بن
مسافر الشامي وقال كل مني - ما هذا يكون من يدي وولدي فالتفت اليهما الشيخ الكبير
السيد أحمد الرفاعي وقال له - ما تأدب اليك - كما فيه من حق والتفت الشيخ الى الولد وقال
أي حسن عندك لبن نشربه ثانياً فقال له أي سدي عندي نبهة عجوزة بحفاة جرباء لا ينفع
بها منذ عشر سنوات فان أردتم آتي بها اليكم واذبحها لكم فقال الشيخ انت بها إلى فأني بها إلى
والشيخ فسكها الشيخ ومع علمها بيده المباركة فعادت كما كانت أولاد ودرت لبناً سائغاً
لشاربين فحلبوا سقى الحاضرين منها وسقى الولد وبايعه وقص شعره ونفع في فيه فأطعمه الله
على الملك والمملوك لوقته والتفت الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي الى الشيخ عبد القادر
الكيلاني وقال في نظيره - هذا أوهبتك رجلاً حرامياً يسمى مسلم الصمادي يكون توبته
على يدك ويهبر من الاقطاب الربانية فقال قبلة وأسقطت حق من حسن والتفت الشيخ
الكبير السيد أحمد الرفاعي الى الشيخ عدي بن مسافر الشامي وقال أي عدي أوهبتك
في نظيره هذا الولد بلا دالا كرا جميعاً ويكون فتحها على يدك والبركة لهم بهجتك فلة قبلة
وأسقطت حق من هذا الولد وهذا الولد نزل له خلاعة التشرية بالتطالبة قبل ان يقوم من
مقامه وقال له الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي خذها مني لك ولذريتك الى يوم القيامة من
باح بالسر منهم قتل لوقته ونهضوا وساروا طالين مكة المشرفة فزادوا على المدينة فنزل الشيخ
عن مطيته ونزلوا الجماعة أجمعين والقوافل المجتمعة نحو تسعين ألف رجل ووربهم الى المدينة
مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امامهم فدخل الى الحجرة النبوية فوقف تجاه
الحجرة وأنشده يقول شعراً

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي ناظني

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد عينيك كي تحظى بها شفتي

السلام عليك يا جده فقال له من داخل الحجرة وعليك السلام يا ولدي وأنشق تابوت الرسالة
ومديده الشريف صلى الله عليه وسلم فقبلها وبايعه بيعة كريمة وأمره بلبس الشاش الاسود وأن

يصدق على منبر الرسول صلى الله عليه وسلم وان يعظ الناس وقال له ثانيا لقد نفع الله بك أهل
السماء والارض وهذه البيعة متصلة بك وبذريتك الى يوم القيامة والحاضرون يشهدون
بذلك بأسماعهم وابصارهم وكتبوا هذه الايات على تأزير الحجرة النبوية على صاحبها
أشرف الصلوة وأفضل التحية فهم يتداولونها الى يوم القيامة رضوان الله عليهم أجمعين انتهى
وقال الفاضل الشيخ مؤمن الشبلنجي في نور الابصار في ترجمة سيدنا الامام الرافعي ما نصه ما
حجج رضى الله عنه ووقف على القبر الشريف أنشد

في حالة البعد وروحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي ثابتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفتي

فخرجت له السيد الشريف يفتن من القبر فقبلها بحضرة الناس وهم ينظرون كذا في درر
الاصداف وطائفة الجمل على الهمزية انتهى وقال الشيخ الكبير والعارف النحرير فخر
الدين ابوبكر بن الولي الكبير عبد الله العبدروس المولى قدس سره في كتابه النجم الساعي
الذي ألفه في مناقب سيدنا الامام الرافعي رضى الله عنه عند ذكر هذه المنقبة قد شهد له زمينا
سيد العجم والعرب بجمعة الوصلة والنسب وذلك عام حجه رضى الله عنه حين وقف تجاه
الحجرة العطرة النبوية وقال السلام عليك يا حدى فقال له عليه أفضل صلوات الله وعليك
السلام يا ولدي فتواجد له هذه المنحة الجميلة وقال منشدا

في حالة البعد وروحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي ثابتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفتي

فدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده النورية من قبره الكريم فقبلها في ملائكة يقرب من
تسعين ألف رجل والناس ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه انتهى
وقال الشيخ ابوالاقبال بن وفاق قدس سره في شجرة الارشاد وهي الرسالة التي تنكم فيها على
خرقة الطريقة الشاذلية ما نصه وقد سبق ان القطب عبد السلام بن بشيش ويقال مشيش
شيخ سيدنا أبي الحسن الشاذلي اخذ عن الشيخ أبي احمد جعفر بن عبد الله ابن السيد
بوتة الخزاعي وهو ليس بالخرقة من شيخه السيد احمد الكبير الرافعي رضى الله عنه وما اقتسب
لغيره قط وأخذ الشيخ عبد السلام رضى الله عنه عن القطب الكبير شمس الدين برى العراقي
وهو ليس بالخرقة من شيخه الشيخ علي بن نعيم البغدادي وهو ليس بهما من السيد احمد الكبير
الرافعي وقد صحح الشيخ ابوالحسن الشاذلي في ثبته ان الشيخ برى المشار اليه ليس بالخرقة بل
واسطة من السيد احمد بن الرافعي رضى الله عنه وهو ليس بجاعة منهم شيخنا الشريف
الشيخ عبد السلام بن مشيش والشيخ القطب الشريف السيد احمد المديري رضى الله عنه
من ثلاثة طرق ثم قال واني والحمد لله ليست بالخرقة المحضة الاحمدية انما ما اشرف النسبة من
شيخني رقرة عيني الولي الكبير عبد الله الهيمى بالصعيد وهو ليس بهما من الشيخ محمد بن غنيم

الصوراني وهو لبسهام من الامام الكبير نجم الدين الاصفهاني وهو لبسهام من الشيخ الامام
العلامة المحافظ عز الدين احمد الفاروئي ثم الواسطي وهو لبسهام من ابيه المحافظ أبي اسحق
ابراهيم الفاروئي وهو لبسهام من ابيه تاج الواسطين الامام القدوة أبي الفرج عمر الفاروئي
الواسطي وهو لبسهام من شيخه السيد الشاهر والامام الكبير الذي امتاز به الله بتقبيل يدرسه وله
ومصطفاه القطب الغوث الفرد الجوامع الوارث الانسان الكامل سيدنا السيد الشيخ احمد أبي
العباس الرفاعي شيخ هذه الطائفة رضي الله عنه وعنهم اجمعين بن اقول ولاشيخ نجم الدين
عمر دالاصفهاني وصلة بالشيخ أبي النجيب البكري من طريق آخوه يدطويته في الخرقه وقد
لبس عنه أعني النجم الاصفهاني جماعة محمد منهم القطب الغوث الجليل السيد ابراهيم الدسوقي
الحسيني رضي الله عنه وما وان شيخنا الشيخ عز الدين ابا الفرج عمر الفاروئي الواسطي الذي
يتصل بسند خرقته نابه وهو يتصل بلا واسطة بالسيد الجليل احمد الرفاعي رضي الله عنهما هو
احد من كان في الحرم النبوي مع شيخه امام خرقته السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه حين
مدت له يد النبي صلى الله عليه وسلم وراهما من رآهما من الحاضرين ببركة شيخه أعاد الله علينا
من بركات أنفاسه والقصة هي ان السيد احمد الرفاعي كان يبعث في كل سنة السلام الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الحجاج فلما يسر الله له الحجاج خمس وخمسين وخمسمائة ووصل
المدينة المنورة وتشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام فوقف تجاه الحجرة النبوية ووقف
اتباعه خافه والحرم الشريف فملوه الجوانب بالناس فقال علي رؤس الاشهاد السلام عليك
يا جدي فقال له عليه صلوات الله وسلامه عليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من حضر
فتواجد لذلك وجئي على ركبتيه ثم قام وقال

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي نائني
فهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامد يمينك كي تحظى بها شفتي

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه من قبره المبارك فقبلها والناس ينظرون
وكان في الحرم فبين حضر الشيخ عدي بن مسافر والشيخ علي الهيتي والشيخ عبد القادر
الجلي والشيخ عزاز والشيخ حيوة بن قيس الحرافي وشاهدوا ذلك مع الحاضرين رضي الله
عنهم اجمعين وقد ثبت ان القافلة المدينة في ذلك العام تقرب من تسعين ألف رجل وقد تواتر
خبر هذه المنقبة الاحمدية والخرقة الحمديدية واستفاض وبلغ مبلغ التواتر القطعي والحمدة
فيه من شوايب النفاق والعياذ بالله ويخشى على منكر هذه المنقبة سوء الخاتمة لما في ذلك
من الحسد لاساطان الحمدي الذي لا تنقطع خوارق بركاته ولا تنفصم بوارق اشاراته
أيدنا الله والمسلمين بعنايته ومحبيته وحشرنا مع محبيه في زمرة آمين وقد تفرد السيد احمد
ابن الرفاعي بهذه الكرامة دون غيره فان الاولياء الايمان الوارثين صح لهم شهود النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واسكن في خاصاتهم ومن اجتمعا الله وألحقهم بهم من خاصتهم

ولا يكون ذلك الا لافراد من أقطاب الامة كسيدنا السيد أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه واضرابه وقد ثبت عن السيد أبي الحسن الشاذلي القطب القوث رضي الله عنه انه كان يقول والله لو حجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طرفه عين ما عدت نفسي من المسلمين ووقع ذلك من ورائه وخليفته شيخنا الشيخ أبي العباس المرسي رضي الله عنه حتى انه كان يعد الانحجاب عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لم نقصافي مقام ولايته ونقل هذا عن جماعة آخرين من أهل هذا المقام الا ان المنقبة التي من الله تعالى بها على وليه السيد أحمد بن الرافعي شيخ هذه العصاية رضي الله تعالى عنه علا عن هذه المنزلة بان كشف الود المباركة النبوية بسببه للعيان حتى رآها الجسم الغفير من الواصين وغيرهم انتهى وقال سيدنا السيد الجليل والقطب الفرد الاصيل السيد محمد بن ساه الدين المهدي الصيادي الرافعي رضي الله عنه في رسالته التي سماها أشرف الخطاب لأشرف الاقطاب يعني سيدنا الامام الرافعي رضي الله عنه وهي عبارة عن مقالات خطابية تشتمل على جل سنية قد صرح بكل مقالة منها بالسيد النبوية للحضرة الاجدية وهذا نص قوله يحمل نسيم صبا الروح على متن عزيمة عزم الفتوح حال قاب ما حال عن بابك ولا مال عن التمليل على تراب أعتابك لك أي شيخ حضرات القرب الذي خفق على رأسه فيم الواه في طالة البعد أي أمير قوافل المدد المديد الذي لا ينقصه جبل عناية ولا يقدر أي صاحب الموكب السيار في ميادين الخضرين أي رب القلب الطيار الى رفارف الخضرين أي علم الدولة المحمدية المنهوبة الالوية في المكونين أي مولاي أبا العلمين كيف لا تتعاق قلوب العارفين بأذيالك وكيف لا ترتبط الأبواب الحكماء من الصديقيين بميتن حبالك وأنت ذواليد التي هقدت الانامل على اليد التي من بايعها فقد بايع الله وامام جامع العرفان المحمدي الموروث من جدك سيد سادات رسل الله أي سلطان أقطاب الوجود أي غصن قرطاب الغيوب في بحيرة ساحة الشهود أي طويل الجناحين أي وارث حال الحسينين الاحسنين أي مولاي أبا العلمين كيف لا نعظمك وأنت هذا الله عظيم وكيف لا نقتدي بك وأنت من أعظم الائمة المتقين بصاحب الخلق العظيم انجست من صخرة حال قلبك الروحاني أنوار العرفان المصطفوي فلا تالكوان ولعلت من سموات شرك شمس الاتباع النبوي فانطوى تحت ذيل ارشادك الانس في زمناك والحنان أي نائب نبي الثقلين أي خزانة براهين امام القبلتين أي مولاي أبا العلمين هذا دوى بحر نيابتك يشهد لك بالتحتمية في مقام النيابة الجامعة المحمدية وهذا أعظم تكديك قد عدي لك لواء الفرد في أولياء الامة الاحمدية أين مثلك وقد شربت كووس الفردية وأنت بصحوك على بساط الخضوع ومن أين لاخوانك من ذوى جلدتك أولياء الاعصار مثل شأنك وأنت سلطان منصة حكمة نشرت علمها علم الخشوع أي أبا الهمة التي اخرست الالسن وأطاشت الابواب وفعلت بأذن الله في العالمين أي أحوال العزيمة التي ما انقلببت عن

باب مقلب القلوب بتأييده سبحانه طرفة عين أي مولاي أبا العلمين أو استمولى الرجال
الذي دعي في دوائر الغيب بالرفاعي الاوحد أجد بلي وصاحب السيد وانبرهان المؤيد
والشرف الذي لا يجحد أبوالعرجاء ومقوم كل عوجاء وهزبر الهيجاء وكعبة الرجاء أين
رمشائك الصالحة أين نفحاتك الناجحة لك ولا هلك الا حلاله واخوانك الاولياء الاعانة
للملوك في بآذن رب العالمين الحقنابك وانظ منابر كيمك أي شارقة الطرازين أي بارقة
سموات الحضرتين أي مولاي أبا العلمين انتهى (وقال خاتمة الخفايا والمحدثين الامام
عبد الرؤف المناوي في كتابه الكواكب الدرية) بترجمة سيدنا الامام الرفاعي مانصه
ولما حج وقف تجاه الحجرة الشريفة النبوية وأنشد

في حالة البعد روجي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي ناظني

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفتي

فخرجت اليه الشريفة من القبر حتى قبلها والناس ينظرون انتهى بنصه (وقال العلامة)
الشريف الاصيلي في مشجرة مانصه ولد السيد أحمد عام اثني عشر وخمسمائة بام عبيدة بواسط
العراق وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقبره بام عبيدة في رواقه المعمور المشهور آلت
اليه نيابة جده المرتضى وجده المصطفى في عصره ولم يكن في زمنه من يساويه في منزلته
لا في المشرق ولا في المغرب وانه قد على ذلك اجاع أئمة الرجال حج سنة خمس وخمسين وخمسمائة
فدخل الحرم النبوي ووقف تجاه قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام وقال السلام عليك
يا حدي فقال له من قبره صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من حضر
فتواحد وبكى ورجى على ركبتيه وقام فقال

في حالة البعد روجي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي ناظني

وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامددينيك كي تحظى بها شفتي

فقبلها والالوف من الناس ينظرون وكان مات له لا تعد ولا تحصى وبه تخرج أم لا يمكن
حضرهم وهو سلطان اولياء أهل البيت فأبالك بغيرهم انتهى (وقال الامام العلامة النخعي
أحمد اقليوي) المعروف بالشافعي المصنف غير رجه الله تعالى في كتابه تحفة الراغب حين
تعرض له كرأس الامام الرفاعي رضي الله عنه مانصه قال شيخنا الامام العلامة ميرزا حسين الدين
علي الخلي القاهري صاحب السيرة النبوية لا يرتاب في نسب السيد أحمد الرفاعي
الاجاهل او منافق مبتدع وقال هو أصح الاطاب الاربعه نسبة وقال من جهل ذلك فليرجع
الى الكتب المؤلفة بشأه من زمنه المبارك الى الآن فانها طافحة بوضوح كيفية اتصاله
بجده صلى الله عليه وسلم ايضا حاوئيا قارفا مع الاسانيد لم يتفق لغيره من الاشراف الكرام
على الغالب وقد ذكر صاحب القاموس العلامة الفير وزابادي البكري أم عبيدة بلدة
سیدی السيد أحمد فقال أم عبيدة كسفينة قرية قرب واسط بها قبر السيد أحمد الرفاعي

وأنت تعلم أن تخصص السيادة بالآل فاطمة رضي الله عنها وعنهم أمر شائع متواتر لا نزاع فيه
 أطبق عليه المسلمون خلفا وسلفا وقد ألف عم صاحب القسام وس الامام العسارف النحرير
 البكري الكبير ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني كتابا باللغة الفارسية طافلا بمناقب
 السيد أحمد الرواعي سماه شفاء الاسقام في سيرة غوث الانام توج رأس الكتاب المذكور
 بنسبه الشريف كما سبق الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا من معاصري الامام
 الديلمي ومن الذين أدركوا زمن الحضرة الرفاعية ومن أعيان العلماء المحققين وقد ألف
 الامام الحجة الرحلة الحافظ قاسم بن محمد بن الحاج بن علي بن أبي بكر بن الفضل الواسطي
 الشافعي رحمه الله محمدا ضخما في مناقب السيد أحمد الرفاعي وسماه أم البراهين بتصحيح
 البقيني في اشارات الصالحين صدره بذكر نسبه الى الامام الحسين السبط عليه الرضوان
 والسلام وذكرفيه قصة مديد النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم حج وزاره عليه الصلاة والسلام
 وأنه قال عند القبر الطاهر السلام عليك يا جدي فقار له صلى الله عليه وسلم وعليك السلام
 يا ولدي ومدله يده الشريفه من قبره الكريم حتى قبلها والناس ينظرون ويسمعون كلام
 النبي صلى الله عليه وسلم له وبهذه القصة الشريفه كفاية لاثبات نسبه المسعود لمجد سيد
 الوجود ورحم الله الامام عز الدين الفاروئي فانه قال بعد نقل هذه القصة في نفوسه

لم يأت في نسب الرجال شهادة * كشهادة الآباء والأبناء

وسلسل نسب الجناح الاحمدي للنبي عليه الصلاة والسلام وقد نص صاحب أم البراهين
 انه ألف كتابه المذكور سنة ثمان وسبعين وستمائة فلا تغفل (وقال في موطن آخر)
 من كتابه المذكور ما برور بشأن سيدنا الامام الرفاعي عطر الله مرقدته ما نصه ولد رضي الله
 عنه بأمة عبيدة ببلاط الباطيخ في واسط العراق سنة اثني عشرة وخمسمائة وارخ ولادته شيخ
 الاسلام سراج الدين الخزوعي الاحدي بكامة (بشرى) فهي بحساب أبا جاد ناربخ ولا ته
 ونشأ بحجر والده على الصحيح حتى بلغ سبع سنين فتوجه والده السيد علي أبو الحسن لبغداد
 ليكشف للخليفة فساد أهل البدة فتوفي بها سنة تسع عشرة وخمسمائة وعمل عليه الامير ابن
 السيد مشهد برأس القرية محلة ببغداد وهو بزار ويتبرك به وكفله بعد وفاة والده خاله
 شيخ الزمان أبو المكارم منصور الرباني الباطيخي الرازي وبعد برهة يسيرة أخذته الى العارف
 الشيخ علي أبي الفضل انقاري الواسطي قدس سره ليربيه ويعلمه علوم الشريعة وكان ذلك
 بأمر في الرؤيا للشيخ منصور من النبي صلى الله عليه وسلم فامتثل الشيخ علي الواسطي الأمر
 الحمدي واعتنى بشأن السيد أحمد كل الاعتناء واهتم بأمره فما كان قليل الاوبرع في العلوم
 العقلية والنقلية وتفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وحفظ التنبيه على ظاهر
 قلب وعلق عليه شرحا جليلا يقال انه ضاع بواقعة التتارقات لهم الله واستمر على أخذ العلوم
 الشرعية والعسارف المعنوية حتى رجع الى أشياخه وبعد وفاة الشيخ علي والشيخ منصور

تفرد في العصر وبقي هو المشار إليه في وقته ولم يكن في زمنه من يساويه بأخلاقه وشرف طبعه وعلو نسبه ومجده وكثرة اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم وانقطعت عن منال رقبته الحمدية الأسمال وخضعت له رقاب الرجال وتعلقت به القلوب وانكشف ببيركته الكروب وفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة حج وزار حرم المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما وقف تجاه القبر الطاهر قال السلام عليك يا حدي فقال له المصطفى والناس يسمعون وعليك السلام يا ولدي فحن وأنوبكي وأنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي نا ئبتي
وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامددي يمينك كي تحضني بها شفتي

فأدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من قبره الشريف إلى خارج الشباك النبوي فقبلها في ملائع عظيم وكان الحرم النبوي غاصبا بالوف من الناس وتواتر هذا الخبر المبارك ولم يصل إلينا خبر كرامة صحيح إلا ساند جامع لشروط التواتر المرعي مثل هذا الخبر الشريف أبدا وقد نص على ذلك الحفاظ والمحدثون والعارفون ورجال الطبقات وقد أفردت هذه الكرامة بالنا ئيف والتصانيف وهي مستفيضة متواترة وانكارها من شوائب النفاق والعياذ بالله تعالى وكان فيمن حضر يوم مد البعد النبوي الطاهرة السيد الجليل الرفاعي رضي الله عنه مشايخ الإسلام الحُراني والزعفراني والجميلاني وابن مسافر والمنججي وغير واحد وكانت القافلة المدينية في ذلك العام تقرب من تسعين ألفا قال سلطان الحديث الفاروثي والحافظ التقي الواسطي والامام الديري وفقيه الزمان يحيى بن عبد الملك الواسطي وجماعة من الأئمة المقتدي بهم رضي الله عنهم لم يأت إلينا بالتواتر المرعي كرامات ولي من أولياء الله تعالى ككرامات السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه قلت وهي مستمرة سارية مشهودة بأذن الله تعالى لا تنقطع بشاهد قوله تعالى (نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة) انتهى بحر وفه (قال العلامة الجليل السيد أسعد العبد المذنب الرفاعي الحسيني) مفتي الحنفية محمد بن محمد البرية في مسأله يذكر سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه بما نصه حج سنة خمس وخمسين وخمسمائة فدخل الحرم النبوي ووقف تجاه قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام وقال السلام عليك يا حدي فقال له من قبره صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من حضر فتواجد وبكي وحي على ركبتيه وقام وقال

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي نا ئبتي
وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامددي يمينك كي تحضني بها شفتي

فأدله صلى الله عليه وسلم يده فقبلها والوف من الناس ينظرون (ونقل عن الامام) شيخ الإسلام محمد بن العلي المقدسي أنه أنشد في كتابه الوسمية لنفسه ما دعا سيدنا الامام الرفاعي ومصر حاله عنقبة مد البعد النبوية وهذا قوله

لله شيخ من بني رفاعه * آل الرسول صاحب الشفاعة
 أحكم للطريق أسس ركنه * جدد ببيان الهدى والطاعة
 مؤيد سنة طه جوده * سلطان فقر كنزه القناعة
 بضاعة القرآن رأس ماله * وانم النعمت البضاعة
 أعزّه الله بحال خالص * ومشرب ذكي به طباعة
 هو الامام أحمد شيخ الهدى * لا ثم راح المصطفى المساعة
 له الكرامات التي لا تنقضي * سارية الى قيام الساعة

(ولما تعرض السيد أسعد قدس الله روحه) لذكر جده القطب الكبير السيد هاشم
 الاحمدى في مسأله المذكور قال رأى هاشم هذا يد النبي صلى الله عليه وسلم يوم مدت للسيد
 أحمد الرفاعي عام حجه ولبس منها الخرقه ولذلك كان ينتسب اليه ثم قال مات السيد هاشم
 سنة ثلاثين وسمائة عن سبع وتسعين سنة وقبره بالبقيع وله شعر يديع منه قوله ولقد
 صدق وأجاد

كشفنا غطاء الجذب الجدد والتقى * وقمنا على أنرا الجدد والاول
 سجدنا مر وطاً من شيخ رفاعه * لها سدوة من باهرات الفضائل
 أبونا على المرتضى وجددنا * شعوس المعالي كالملا بعد كامل
 فمنا الى السبطين حبلان عنهما * رويناً أحاديث العلي بالاسلال
 ومنا حسين وابنه وحفيده * وجه فرشيخ الآل زاكي الشمائل
 ومنا الامام الكاظم السند الذي * له الله أعطى طيبات الخصائل
 ومنا الامير المرتضى فارس الوغى * امام الهدى ناج الرجال الافاضل
 ومنا عريق السدوتين رفاعه * وحازم ممدوح الهداة الامائل
 ومنا العبد الله ساكن طيبة * أصول غمنا راثقات المناهل
 ومنا أبو العباس أحمد من له * جلال المصطفى كفازكي الانامل
 ومنا مهنا والحسين وهاشم * ملوك الحجي سادات زهر القبايل
 اذا قام يوما للفخار خطيبنا * لدى الناس لم يترك مقال لقائل

انتهى (وقال شيخنا الامام العارف بالله السيد محمد بن محمد بن هادي الصبياني الرفاعي
 رضي الله عنه) في كتابه بوارق الحقائق حفي النور المحمدي فخرجت من مصر وكان بين
 الوقت ووقت أداء فريضة الحج ستة أشهر فوجهت وجهي لله تعالى وسرت على البركة بين
 لجة ومفازة حتى تشرفت بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنورت بالنظر الى ذلك المشهود
 المقدس والحضرة المعظمة وأقر الله عمي بالمثل في أعقاب الرسول وخلعت الاكوان
 ألف مرة وطرت عنى كارا اليه صلوات الله وسلامه عليه أنف كرة وأسعدني الله بشم تلك

الاعتاب وأيدني بفرش حروجهي على عتبة ذلك الباب ووقفت موقف المستجير الذي
الدخيل العائذ وأنشد سرى

في حالة البعد روي كنت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي ناظني
وما أنا كن يقول جازما بالقبول موعودا بحصول المسؤل
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت * فامددي يدي كي تحظي بها شفي

نعم أقول

وهذه نوبة الاشباح قد حضرت * فانظر الى عين الفضل يا ثقي
وقد لاحت لي والحمد لله أنوار القبول وامتلى شعوس العناية من ذلك الرب الجليل الذي
تأمل على فسيح عتباته صناديد الفحول

طراز سره في سمك قيمته * من الشؤون شعوس مالها حجب
فيه النبيون ترجو فيض صاحبه * والبحر منسجج والموج مضطرب
طاف الملائك في أعتابه زمرا * والعارفون رجال الله والقطب
تمارك الله نور لا يحجب له * محجب عن عيون السود محجب
رقائق الغيب مضروب سرادقها * لديه حيث ترى طاحت به الشهب
وحضرة كتب الباري القديم على * سجلها كلما جاءت به الكتب
تدور في ماوان الكون صائفة * خيوله ويرى من دورها العجب
تطوف دائرة الدنيا معسكرة * وفي السموات منها عسكر نجب
اقامة الله في عين البرية من * لا لآلة الوجه نور راحقه يجب
له مظاهر آتار مطلبة * تروح في العالم الاعلى وتنقلب
طاقت بكعبته الالباب فانبرت * بمظهره وفي كون الوري السبب
دع عنك حلجة الآثار ملتفتا * عنها اليه وهذا القصد والطلب
وقل اغثنني رسول الله مرجحة * بنظرة دونها الاعراض والنشب
نرى الغياث من الافق السني على * فاديك يندى بسبح دونه السحب
كم اوصلتني يد من طول همته * لقوس بيض معال قبها الارب
وكان فكري لا يدري تخيلها * ولا الى برها بالوهم يقرب
ولي به أمل لا زال متصلا * كما اتصلت به والموصل النسب
تؤم أعتابه الفيحاء راحلة * من همتي ما بها وهن ولا تعب
ذات الجناحين صارت مذاليتها * نعم الجناحان هذا الدين والحسب
وتوقر الرجل برها فامر فسة * ودولة دون أدنى تربها الذهب
عليه ازكى الصلاة المستمرة ما * دامت مفاخره تعالى وتكثرت

والأصل والصحب ما راحت مفردة * شوفا الى الفها تبكي وتنتحب
فانجلي لي نور سيد الوجود وبر زسا طان جاله الاشرف على منصة الشهود ونظرفي نظر الرافة
والحنان وأكرمني روي وأرواح العوالم فداء جنابه العظيم بمطالعة صحف البيان انتهى
(وقال في البوارق أيضا) من قصيدة أنشدها في أم عبيدة يوم زيارة الحضرة الرفاعية السعيدة
متعرضا فيم الذ كرقصة مد اليدوحا كيا شأن ذلك لامام الامجد وهذ انص قوله نحرنا
فياض فضله

وصات أم عباد والصباح له * غلاغل فيه أصصناف الاساليب
فجت لنا طرسي أي بارقة * من ذلك القبر أحييت ميت منسوي
فقلت يا نظرفي بالحضرة انتهى * ويا زليخاء نفسي باللقا طيبي
الحمد لله هذ اباب سيدنا * شيخ العواجز حامي كل محبوب
فني يزيغ الليالي بأس صولته * ويسترج لديه كل متعوب
من الحسين انتقي عقد يتيمة * عصماء عاقبة الزهر الشايب
ذو ساحة من رياض الحمد طاف بها * من العلى كل روي وكروي
لذنا بديوان قدس عند مرقد * مرفرف بشفوف الوهب منصوب
وقد طرقتنا له الصعراء عافية * نخب وجدنا يتريق الجلابيب
جلالنا قبسا من طور رقبته * حيا بنور على الاكناف محبوب
وانشق عن فيض عرفان به جل * مبسوطة فرجت حسن التراكيب
أحييت قلوبا طماها القبض فأنبسطت * بفهمها غير مرقوه ومكتوب
من رشة ابن الرفاعي الامام روت * حين ارتوت كل أنواع الاعاجيب
هذا الذي هدر كن الشطح يوم زها * بخلاعة الفتح لسن زهو مطلوب
هذا الذي هز سيف العزم منتدبا * لله واطرح اذا هزل الاحاديث
هذا الذي وصدور القوم شاهدة * مد اليدين له الهادي لتقريب
هذا المحرب تريق القلوب فخذ * منه الاماني ودع زعم التجاريب
هذا الكريم المحيا كم به فرجت * من كربة صعبة عن قلب مكروب
هذا ابن فاطمة الزهراء وهولها * بعد الأئمة حقا خير منسوب
هذا الذي قام من النصر فيه فن * يلجأ به بعرا الغيرة مغلوب
هذا المحجب في الاقطاب سيدهم * في كل باب بأطراق وتاويب
لم يحهـل العزم عالي تحجبه * عن قادة القوم الاكل محبوب
على ارسال والجيلي قد ضربت * خيامه بعد عزازوه محبوب
وكان سببهون فردا تحت رايته * غير المحاذين من دان ومحبوب

العرش والفرش والا كوان تعرفه * أنعم بسطر بلوح القدس مكتوب
تكم كبت همم الاقطاب وانجبت به بتمكين عزم غير مسلوب
قف عند أعتابه القساء متقا * وطب فليست بمعتوب ومعتوب
وقل عليك سلام الله خديدي * فالركب سار وجلي عاق مركوبي
ونقل في بوارقه أيضا) عن الامام السيد سراج الدين الرفاعي الخزوعي انه أنشد بشأن
(السيد الامام الرفاعي رضي الله عنه قصيدة فريدة قلت وقد ذكرها برمتها وحمل الشاهد
منها قوله قدس سره

أنعم بخير محمد دل الدين قد * أحيانا نظام الشرعة الفراء
بمناقب كالمجرات عظيمة * موروثه من سيد الشفعا
خبر بأرض الابريقين مؤكده * نسج الوثيقة باليد البيضاء
(وللسيد المهدي عطر الله مرقده) قصيدة همزية ذكرها في بوارقه يمدح بها جده الامام
الاعظم الرفاعي رضي الله عنه قال فيها

فاضت عوارقه في الملك فانتجت * بفيضه الجسم اقطار وانحاء
روح البتول طوت في نشره يكا * حالا علامته في الال زهراء
وعاهدته يد الهادي على سنان * زمامه مابه لا يكون ارجاء
فكم به سترت في الخاق فادحة * وكم به كشفت بالله جلالة
جمعاج السادة الاقطاب غايتهم * لهالدي بدائه في السير ابداء
خل الدعاوى على حرف تجده بهم * شمسا كواكبها هم أيها ضاوا
(وقال من قصيدة أخرى) ذكرها في البوارق يمدح بها جده غوث الخلائق

طود من البسنة السحابة قام له * شأن علاذيله عن قبسة الحمل
اثاره في جباه الفخر لا معة * وطوره صين عن شطح وعن زلال
مبارك الوجه محمود الجناح وفي السهجة قطب الرحي السامي عن المثل
مجدى سلوك لا يحد له * حاد وكفوله في الشا ولم يصل
ذورية أخذت بالعزوار تفتت * الى مقام بعزم الفكر لم يطبل
مقبل الراحة البيضاء في زم * غرب ساحة ذاك المشهد الحفل
كم حل من عقدة تليبت أدهبا * بهمة لم تنزل حلاله العقل
فميا خالصا و انزل رجب دولته * والجاله خالصا وابهج وقل وطل
وخذه شفا على الاعساء تهلته * مهندا من سيف المصطفى وصل

انتهى (قال الامام الشعرا في) في مناقب الصالحين صاحب سيدي أجد الرفاعي رضي الله عنه
وقف تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الأرض عنى وهى ثابتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد عينك لى تحظى بها شفى
فخرجت له اليد الشريفة الى خارج الشباك النبوى حتى قبلها والناس ينظرون (قلت)
ومثل ذلك في كتاب الرماح وفي قلائد الجواهر للتأدي في مناقب الشيخ عبد القادر قدس
سره نقلها عن الامام السيوطي وكذا في الرسالة الرشيدية وصرح بها الامام السيد حسين
برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي تزيل بى خالد في ثبته وفي عاصمته وله في ثبته
يمان بشأن هذه المنقبة الشاحنة الاركان وهما

لى بالرفاعي ابن فاطمة يد * بفخارها قدرى الى العلماء
هو ذويد اخذت يد افها لى * ان الذين يبايعونك انما

(وقد ذكر) منقبة مد اليد الاستاذ الصاوي قدس سره في كتابه الاسرار الرحمانية بنص
ما ذكره الامام المناوي رضى الله عنه ومعلوم في جميع بلاد المسلمين كما روى الجرم الغفير من
المتقدمين والمتأخرين ان هذه المزية والمنقبة العظيمة المرضية ثبتت بالتواتر المرعى
للإمام الرفاعي رضى الله عنه ما وقعت لغیره من الاسلاف ولا حصلت لسواه من الاخلاف
ومن الجائبات ان بعض الناس من جهلاء المتصوفة أرادوا بالواهمة الفاسدة عزوها لبعض
مشايخهم ونقلوا ذلك في رسالة لهم طمها الهذيان وعمها البهتان فلما رأيتها كتبت عليها
مرجلا

سرقوا لفظها غلوا لغير * ضد ما شاع عنه في الاقطار
وأرادوا بخدمة الجهل حقا * ستماضاء من شعوس النهار
قلت اخذوا لفاظ يمكن لى * أين تقبيل راحة المختار
* نعم الله لا تردبهم * نقشته زخارف الاخبار
والعطايا فواهب اتحفها * لذويها سوابق الاقدار

(ومن الله على بنظام قصيدة) تذكر هذه القصة وتقدم عروس كمالها على المنصه وخدنها
لأن قصيدة ترفل بثوب الجمال وتمس بجروط الادب والكمال وهى

يارفاعى وقعت في اعتباك * فتدارك عبدا يلوذ بياك
يارفاعى يا غوث كل البرايا * لاتضيع طفلا جميل الرجاك
سیدی سیدی وحاشاك ترضى * قطعتى بعد وصلى بجنابك
وانى الله ان يهان محب * ربطا القلب في طویل طنابك
انت أنت الذى تبت جهارا * يدروح الوجود بعد خطابك
وبها سادت كل قطب وشيخ * ومشوا للنوال حول ركابك
وبها قد اخذت باليمين حقا * من يد المصطفى كريم كتابك
وبها كم جذبت نفقة قدس * هبطت بالدجا الى محرابك

وبها صرت في المقام عروسا * ينجلي الفيض تحت طر زرقائك
 وبها كم قايت ثابت قلب * فتسوى قلبه على أبوابك
 وبها كم شقت قلب عدو * طرقت به يد القضا بحرابك
 وبها كم قطعت ظه-رائيم * أخذته الخيول تحت السنايك
 وبها كم شملت عبدا فقيرا * بالغنى فاكتفى بعذب شرابك
 وبها صرت للأمة غوثا * وصددوا النجيع من حجابك
 وبها صرت كنز-لم خفي * ولا مرطه-رت تحت ثيابك
 وبها صرت للعالم غيثا * وجري الرشد من جليل محابك
 وبها والذي أعزك أضحت * سادة العارفين من طلابك
 وبها والذي اصطفاك الهمما * مانحا الطالبون غير رحابك
 أنت غوث الوجود مفتاح كنزال * جود والنجيم من ميزابك
 أنت باب الرسول من غير شك * وأتينا نرج-والعطا من بابك
 أنت ان قام للآ كابر شأن * فدى الدهر شأن بيتك حابك
 أنت ان عدت الرجال امام * برحاب التفويض أنزلت مابك
 أنت ان نارت الا عادي بحرب * يوم حرب أحرقتهم بشهابك
 أنت ان صحح للسوى ترك دنيا * كان خلع الاكوان من آدابك
 أنت مولى أئمة القوم طرا * وعن الغير صح صدق انقلايك
 أنت فرد الرجال في كل عصر * بعدك الوارثون من نوابك
 أنت ركن القبول والكل يدري * ان الله مكان كل ذهابك
 أنت شيخ ما خيب الله يوما * ما اليه رفعت من آراك
 أنت حصن الملهوف والباذل المع-روف والعاجزون من أحزابك
 وأنا عبدك الذي باعته قناد * عاقت راحتاه في أبوابك
 فتحرك بهمة وأغثنى * وتذكر تشرفي بانتسابك
 وألفت الطرف لي فأن عموني * تستمد التبشير من نجابك
 رسل الروح منك في الملك طافت * بصنوف العطا الى أحبابك
 رضي الله عنك ادرك فاني * يارفاعي وقعت في اعتابك

(وقال الاستاذ العلامة السيد أبو القاسم البرزنجي الحسيني رحمه الله في كتابه اجابة الداعي
 في مناقب سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ما نصه وعند ما أشرقت شمس الحقيقة
 المهدية من فلك ميماء قلبه ولاحت أنوار الذاة الاحمدية من خزانة قلبه ظهر عليه الشوق
 السكام في الفؤاد وهاجت نار الوجود المحرقة رفاد قبادر الى انثشاق زهر روضته المعطار

وافتهاتف وورده المنجبل بعرفه سائر الازمار وارتشاف سلسيل المحبسة التي هي عين الحياة
الابدية والتقلي بتراب طيبة الطيبة مترددا امام افضل مبعوث لاشرف البرية فعند وصوله
الى الروضة الشريفة والمواجهة المنيفة أخذه الحال فانشد وقال

في حالة البعدر وحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي ناثني
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد عينيكي تحظي بها شفي

فدنت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها والناس ينظرون فيما لها من يدعت الوجود نوراً
وكسته مهابة وحبوراً ورفعت لاطالها رايات العز والتمكين وخضعت لها فادات الكون
وقالوا انينا طائعين انتهى (وقال شيخنا القطب الغوث الجواد سيدنا عز الدين أحمد الصياد)
في كتابه المعارف الحمديّة في الوظائف الاجمديّة منها بشأن سيدنا الامام الرفاعي
رضي الله عنه بمناصبه وأمامنا من الله به عليه من قلب الاعيان ونور العادات وسريان
السرفيه وباسمه أيضاً فهو شائع مشهور ومتواتر على ألسن العرب والعجم وفي الهند والعراق
والبحار والديلم وليس يهمل في الاذهان شيء * اذا احتاج النهار الى دليل

وسيدة كراماته تقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم فقد أفضعت بها بطون الدفاتر ورفعت
بها ألسن الاقلام وسالت بها ذموع الحايير سار بها الركبان وتواتر خبرها في البلدان ومن
أبرع كراماته كلماته الممزوجة بعذوبة لسان النبوة القائمة بالانحاز لبحاث ما فيها من
أحسن الانسجام ورقة المعنى وحسن البيان وان كلامه رضى الله عنه لهو السهل الممتنع
المطرز بأنواع الحكمة والبيان والمعاني التي تفتق لها القلوب ويسمع لاجلها بالارواح
فأصحاب الصدق المبرؤون من العيوب من رجال القلوب اذا وضعتوا هذه النشأة والسيرة
الجديدة في ميزان الفكرة السليمة وزانوها بحكمة الانصاف والعقل يتحققون انه أقرب
الاولياء من النبي صلى الله عليه وسلم وأتمهم موافقة لجنايه الكريمة بعد الاثمة من أجداده
السكرام آل النبي الاعلام الاثنى عشر المشهود لهم في الحضرات انهم الوارثون السكمل وانه
أعظم القوم مرتبة ومقاماً وحالاً ولساناً وطوراً وشأناً وانه القدوة الذي يقتدى بفعاله
ويقتدى بحاله (وقال في محل آخر) من كتابه المبارك المذكور ما نصه هو أيضاً أقرب
الاولياء من جده عليه الصلاة والسلام وابتهجا جبه رضى الله عنه أقول مشير القصة
مد اليد النبوية السعيدة بهذه القصيدة الفريدة وهي

أنكرت وجدك عشت من متعمد * أو ينكر الا فاق ضوء الفرق قد

فالمعتان المقتسان أسالتا * عينيها عينيها لم تحجب

(ومنها) هذا أبو العليين فاذكر شأنه * في كل جرح باللسان المفرد

أكثر وان تحسدك نعمة مدحه * أرايت صاحب نعمة لم يحسد

تأتيتك رائحة العبا ان تلقه * متلفاً يحل لي بحرط أسود

كالدبرقة الدجا وشعاعه * يبدى الضياء المغور والمنجد
 أشهدت قام بغيره اكماله * عز المولك مع انكسار الاعبد
 أوصاف كل العارفين به انطوت * وصفاته في كمالهم لم توجد
 نفذت قوافي مادحه بفضلها * حل الكريم وفيه مالم ينقد
 الاولياء بكل فج في الوري * أتباع هذا السيد المتفرد
 هو من رسول الله أقسر بهم يدا * بتواتر ودليلا مدام السيد
 فالدين عند الله دين محمد * وطريقة التقوى طريقة أجد

(وقال في محل آخر) كان رضى الله عنه محمولا على نجائب الفتح محفوظا من وهدة الشطح
 سيرته محمديه وسريته قدسية وهو في عصره امام الهدى وبعده به يقتدى أعز الله به
 الأذلاء وأيديه الضعفاء وأسعديه الاشقياء وعلم به الجهلاء واقصر عن شأوه الا كفاء
 ولله در الشيخ العارف بالله صفى الدين مظفر ابن الولي الكامل على بن نعيم البغدادي قدس
 سره فانه يقول مادحا جنابه الرفيع وذاكرا بعض شأنه السامر المنيع بهذه القصيدة السعيدة

عج يارعاك الله بالركبان * ارجاء واسط حيث ضاع البان
 واضح بها برواق أم عبيدة * دار العناية مهبط العرفان
 فهناك شيخ المسلمين السيد السند الرفاعي العظيم الشأن
 سلطان كبرية الاساتذة الاولى * ناج الأئمة بدرها النوراني
 سيف الولاية وارث المختار من * أزكى القبائل صاحب البرهان
 يخط قوس الشهب عن عزماته * اذ يرتقى في المشهد الرافى
 ويسير محمودا بجانب الحضرة * عن طولها يتقاصر القمران
 كم من ولي صادقته عناية * من قلبه فامتاز في الديوان
 وكم انتى ذو شقة أعتابه * فعدى سعيدا كامل الايمان
 ملاك بأثواب التذلل رافل * لله ملتفت عن الاكوان
 ما خيب الرحمن دولة وجهه * أبدا وتلك مواهب الرحمن
 وله امام الرسل مديد الها * فتحت كنوز حقائق القرآن
 وقوافل الحجاج سكرى عندها * ما بين مبهوت وذى أشجان
 والمنجى بهم وابن مسافر * والشيخ عبد القادر الجيلاني
 والرفيع في الكبر وابن قيس ذوالكمال العارف الخرافي
 وأكابر العصر الذين شؤنهم * سارت مسير الشمس في البلداني
 عكفوا على اذياله يتشبثوا * ن بها وهذا أبداع الامكان
 وتشرفوا بجليل بيعته فهم * اتباعه في المذهب الروحاني

وعلى جلاله قدرهم شرفوا بقل * لك البيعة المعمورة الاركان
 شيخ على قدم النبي محمد * أعلى اساسا شامخ البنيان
 قصرت مساعي الاولياء عن منتهى * غاياته والكل كالحسيران
 شطع الاولى نقصا وطور كماله * تمكينه ثبت بكل مكان
 وبشرح صدر الانكسار روى لنا * خالق النبي وآله الاعيان
 جمع التمدل والتذلل في طوى * ذلق به ملك من الانسان
 وتسم العلياه زبرامدها * دهات لديه ججاج الشجعان
 بحر من العرفان ينفذ حكمة * جلت رموز غوامض الفرقان
 وامام رشيدون منهج صدقه * نار الهوى أوجحة البطلان
 خلق به سر الشريعة مضمهر * وطريقة نبوية الميزان
 وشمائل ثقل النسيم تحاها * مضبوطة بشريعة العنان
 برزت به أسرار فرق جامع * معنى مقام الجمع والاحسان
 فاذا ذكرت الصالحين فرقه * هام العلى برجال كل زمان
 واذا ذكرت العارفين فطبل به * يعسوب عرش الهيكل الصمداني
 الله أعطاه المقام تحكما * وجاه من مله وظه النفساني
 وأعانه بخصائل نبوية * وبشأن صدق ياله من شان
 فامدحه مفخرا وحسبك مدحه * فالشاهدان بفضله الثقلان

(وقال رضي الله عنه) قال الاكابر من اهل الله تعالى ان مثل السيد أجد الرافعي رضي الله
 عنه في الاولياء كمثل النبي صلى الله عليه وسلم في الانبياء قات والنبي صلى الله عليه وسلم كما
 تفرد في كل خلق حميد وطور سعيد فكذلك أحسن الله اليه باللسان العذب الحكيم حتى
 قال عليه الصلاة والسلام أوتيت جوامع الكلم وأكرمته الله بالمعراج حتى دنى فتدلى ونال
 القرب الاكمل من ربه بشأن فوق مدرك العقل وكذلك من الله على سيدنا السيد أجد في
 الاولياء فأكرمه باللسان العذب الحمدي وشرفه بقرب نبويه عليه الصلاة والسلام بقصة مد
 اليد الطاهرة النبوية له بشأن كذلك فوق مدرك العقل فتفرد سيد المخلوقين بين الانبياء
 والمرسلين باللسان الناطق بجوامع الكلم والشأن الرفيع بالمعراج المبارك أمرا يحجز غيره عن
 الاتيان بمثله والسيد أجد في قضية اليدوات يانه بهجائب الحكم يحجز غيره من اخوانه الاولياء
 عن مماثلته بهذين الوصفين الكريمين وهو في كل حال مع الادب الشرعي والسلوك الحمدي
 لا ينحرف عن ذلك مقدار شعرة انتهى (وقال ابن أنجب) في تاريخه يروي عن الثقات ان
 السيد أجد الرافعي رضي الله عنه لما تشرف باليد النبوية تواضع لله تعالى وخاف على
 نفسه من آفة العلو فاضطجع بباب الحرم النبوي وأمر أن يدوس من حضر عنقه برجله ففعل

العامه وخرج المحاصنة من أبواب آخر وكان ممن تأدب ولم يتخط عنقه الشريف أسد الدين
شركوه الذي مر ذكره وألب قبا شاه هذا ولما عاد السيد أحمد الرفاعي الى خيمته ذهب اليه
وأخذ عنه عهد طريقته المباركة هما ومن معهما وقام أسد الدين امام السيد أحمد مقام
الخادم وخاطبه بقلبه في تلك مصر وديارها وكان حريصا على ذلك فرفع اليه السيد أحمد
رأسه وقال أي أسد الدين سيكون لك ذلك بمعونة الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله وكان ذلك فانه في سنة اثنتين وستين وخمسائة سافر في ربيع الآخر في جيش بلغ عددهم
الى الفي فارس فقباله الافرنج ومن معهم من المصريين وقتلواهم قتالا شديدا وثبت أسد
الدين فيمن معه وجل عليهم حلة علوية فهزمهم ووضع فيهم السيف واكثر القتل والاسر وكان
هذان من الجهابذ ان افي فارس تهمز عساكرهم وفرج الساحل ومالك أسد الدين
الاسكندرية وبعد ذلك خرج الافرنج من مصر وتسلم المصريون الاسكندرية بشروط وأمن
الله وعده لوليه السيد أحمد رضي الله عنه وان ألب قبا خان أيضا جمع قلبه على ان يجعل الله
نصرة الدين وساطنة المسلمين في بيته وذريته فكشفه السيد أحمد رضي الله عنه بالذي
خاطره وقال له اصبر فسيكون ما مر بخاطرك ان شاء الله تعالى قلت وسيكون ذلك فانه وعد
الاولياء المتكئين من الالهام الالهى والله لا يخلف الميعاد انتهى (ويجئني قول الشيخ)
الصالح المرحوم الملا حسن البراز الموصلي مخمسا ومشطرا بيني الامام الرفاعي رضي الله عنه
بمانته حشاشة في هواك الشوق يشعلها * وعنك لاشئ يلهيها ويشغلها
يامن به الروح تلهو حين أبذلها * (في حالة البعد وروحي كنت أرسلها)

* تقضى من الشوق عني كل واجبة *

فتلك روح بكم يا سيدي شغفت * وبين أهل الهوى في حبكم عرفت
كم لا وقوف على أعتابكم ألفت * وكم على بابكم بالذل قد وقفت
* تقبل الارض عني وهي ناأبني *

براحة الانس والافراح قد سكرت * ونشأة القرب فيها والسر ورسرت
فتلك أمنيبة روحى بها ظفرت * (وهذه دولة الاشباح قد حضرت)
* في حضرة القرب فامتن في مخاطبتي *

الملك يا مبتدى الفخر انتهى أملى * أرجو التيمن من عينك بالقبل
فانظر بعيني الرضا يا كرم الرسل * وأجبر كسير فؤادى بالتفاتك الى
* وامد دميمك كي تحظى بها شفتي *

(ورأيت له في ديوانه قصيدة) مدح بها سيدنا الامام المشار اليه رضوان الله عليه وقد كنت
سمعتها من لفظه رحمه الله وحسن مضامينها أحسبت ذكر شئ منها قال رحمه الله
قلبي اليكم بأيدى الشوق مجذوب * والهصر عن قربكم للوجد مغلوب

لا أستفيق غراما في محبتكم * وهل يفق من الاشواق مسلوب
 يا قلب صبرا على هجر الاحبة لا * تجزع لذلك فبهض الهجر تأديب
 هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا * بل كل ما صنع الاحباب محبوب
 اني رضيت بما يرصونه وبهم * والله يعذب للمستماق تعذيب
 فالروح والقلب بل كلي اهم هبة * وكيف يرجع شيء وهو موهوب
 لي فيهم سيد طاب الوجوده * فمنه في كل ناد يعبق الطيب
 هو الرافعي سامي المجد اجد من * قد لانت العجم فيه والاعاد يرب
 اكرم به سيد اطابت عناصره * وكيف لا وهو المختار منسوب
 انعم به منهم لا راقى موارده * فكم صفاته للاحباب مشروب
 هذا الذي يفخر الفخر السني به * هذا الذي هو المطلوب مطلوب
 هذا الذي شرف الاشراف تم به * هذا الذي هو للعلماء مخطوب
 هذا الذي يسعد العبد الشقي به * فكم وكما نال منه الامن مرعوب
 سر من الله في كل الوجوه دسري * منه الى الخاق ترغيب وترهيب
 غوث مغيب لمن فيه استغاث فيكم * فجاوبهم سمته العلياء مكروب
 وهي قصيدة طويلة ومضامينها جلية انتهى (وحقيقة بهجتي قول حضرة صاحب العطفوة
 والشيم التي بالتحصيل الكريمة موصوفة اجسادنا في أنفسنا الموصلي دام مظهر النور
 الجلي) مادحا حضرة سيد الاولياء وسلطان اولي الولاة أبي العليين غوث الثقلين رضي
 الله عنه ومشير القصة مد اليد وعزة برهانها الا وحده بما نصه

يارفاعي يا سيد الاولياء * يا ولي الله الجليل الثناء
 يا ساميل النبي يا ابن علي * يا من تضي والكريمة الزهراء
 يا علي الجاه الذي لا يباري * في منتهى الاعلاء
 انت باب الحقيقة استفتحته * يد مستمسك بحبل الولاة
 انت سر الطريقة استودعته * حكمة الله جوهر الانتقاء
 انت عين النور الذي بتجليه * جلاونا غياهب الاهواء
 انت غيث العفاة غوث المعاني * جهل خطب الملة الدهماء
 انت في غابة الولاية ليث * حيدر في اللقاء في الهجاء
 لك في عالم الماوى ارتفاع * لم ينله مؤمل بارتقاء
 حيث شرفت بالحضور انتسابا * بخطاب من سيد الانبياء
 قلت يا حدى السلام عليك * سدهر فوز بهزة الانتماء
 وعليك السلام يا ابني خطاب * قد اتى من صريح ذلك النداء

فازموسى وهو الكايم بقرب الله ان كان ذا اليد البيضاء
 وباتم اليد الكريمة نالت الفوز اذ كنت ذا اليد السحراء
 يدموسى لم تعد فرعون يوما * وهى فى هديها بقاء البقاء
 زال شك المرتاب اذ ذاك حقا * وهى النور ظلمة الامتراء
 دام سر الخيال فى بك بترى * بك نار الغضا بلا طمعا
 فهى برد عليك وهى سلام * فعليك السلام دون انتهاء
 وخضوع الاسود وهى ضواري * لك برهان حكمة الاصطفاء
 والافاعي ذلت كناردهاها * سيل طوفان واكف الانواء
 هو سر الكرامة المتعالى * شأنه فى معارج الاصفاء
 وببرهانك المؤيد صبح السهدى فأنجاب حالك الظلماء
 هو روح الحقيقة استبدعته * ففكرة أجدية الالهاء
 قدم راسخ وعزم قوى * وسناه أربى على الاضواء
 ذى الكرامات مبهزات رسول الله خصت بأكرم الابناء
 يا ملاذ الملهوف من كل هول * وشفاء القلوب من كل داء
 يا كريم على الاله عظيم * شأنه فى مظاهر الاسماء
 هل أراى لما أروم قريبا * ان حظى عما أحاول نائى
 وزمانى مشاحنى والامانى * تترا آلى وهى السراب كماء
 اذعدتني من العداة خطوب * دهمتني وبالغت فى عنائى
 فأغثنى واجعل جوائز مدحى * لك ياسيدى حصول رجائى

انتهى روح حسن أيضا قول العالم الفاضل والسيد الكاهل صاحب الفضيلة نعمان أقدى
 الالوسى الحسينى البغدادى كان الله لنا وله فى النهايات والمبادئ آمين

يا طالب الحق عرج * على طريقة أجد
 طريقة قدرا ينسا * بها الرشاد همم
 واركب سفينة عزم * وعجل السير والقصد
 واجهر لذيق منام * لشرب الكأس مرخذ
 والزمن محبة قطب * له الكالات تشهد
 واسلاك بنهج امام * بالعلم والهدى أوجد
 هو الامام الرفاعى * من لاشم بعمدة شيد
 هو الذى من نساء * ينجع له كل مقصد
 من رام منه هداة * ينال هدىا ويرشد

ومن محمد عن جناه * بيت بليلة انقصد
 فهو العماد المسدد * وهو الحسام المهند
 سليل حيدر حقا * وابن النبي محمد
 محمد نال فخرا * لما أتى وهو في الوفد
 فنال تقبيل كف * النور منها تجسد
 تلك الخوارق أبت * له فخارا وسود
 * آثاره أنبأتنا * بأنه كان مفرد
 له كرامات صدق * حديثها صح مسند
 وكم له من كتاب * جلال الشكوك وأرشد
 وكم له من علوم * تجاوز العبد والحمد
 وكم شيد أناه * بقربه صار أسعد
 وكم أبان تقاه * برهان فضل مؤيد
 وكم خوارق تعزى * إلى علاه وتسند
 جزاه مولا خيرا * عن أمة فيه ترشد
 عليه رضوان ربي * بدائم الدهر مسند

انتهى وقد أبدع الأديب الكامل والشاعر الفاضل بقيمة التمهيد المائل الحاج مصطفى
 أفندي الانطاكي المحامي حفته عناية الله والنبي وإيانا والمسلمين آمين

للجميل في الأولياء مظاهر * هي عنوان سرهم والسرائر
 * فاذا أشرقت له لمعات * في قلوب أومضت في خواطر
 فتراهم ما بين غائب حس * وخوف وشاطع متجاهر
 ولكل من دهشة الحب في حا * ل التجميل عذران هو طائر
 فتجلى الجلال اشراق قبض * دونه كبار الرجال أصاغر
 وتجلي الجمال اشراق بسط * ملبس في الصغار حال الاكابر
 فالشهود الطاوي قوي الفكر في المحامد * لين عن دوك جلاوة الفيض باهر
 فاصطفى الله منهم لائق * ذلك السرائر ثابت العزم صاير
 مستفيض من ربه ومفيض * ما تلقاه باطنا في الظواهر
 مورد الكليات مصدر جزئيات ما يتجلى بتلك المظاهر
 وهو السلطان المتوج بالغو * ثمة النائب المطاع الاوامر
 صاحب البيعة من سرا وجهرا * من أمام الرسل الكريم العناصير
 ببيعة روحانية كدتها * ببيعة ترجت خفيا بظواهر

حين مدت له يد المصطفى لـ **لـ** ثم مشـ **ـ** هودة لمن كان حاضر
 البستته تاج النياحة في الهد ***** ي لتهج الشرح الرفيع المنابر
 فرقى مرش التصرف سلطا ***** نابأمر النسي ناه وآمر
 فيك في دولة الولاظهورا ***** فيه سر لزال في الكون سائر
 وكفى دولة الشريعة تأييد داو نصر ابق مع طاغ وكافر
 وكفى دولة الطريقة عارشا ***** داوهد بالكل بر وفاجر
 رضى الله عنك يا ابن الرفاعي ***** قطب أقطاب كل باد وحاضر
 غبت عن عالم الوجود وأبقى الله فيـ **ـ** عز يزسرك باهر
 دام فيه عن أمر ربك تصير **ـ** نفسك فيه منذ كنت بالجهم حاضر
 قل لمن قال بامتناع كراما ***** ت ولي بالوت فهمك قاصر
 جامدان الاجرام قد جعل الله لها تأنيـ **ـ** يرا به الكون عامر
 فلم الارواح المقدسة الطهـ **ـ** ر تراها عن ذلكن قـ **ـ** واصر
 فأجل في آلاء ربك فمكرا ***** واجل في هذا الوجود والنواطر
 واشهد التأثير الذي أحكمته ***** الا في النار قـ **ـ** قدرة قادر
 قائم في السكلى منها وفي الجز ***** في دليل بوحدة الله ظاهر
 واقتكر من ابداع ظرفك والمظـ **ـ** روف في دورة من الدم دابر
 حل من أودع الطبيعة احكا ***** ماله اساطان العناصر ناصر
 ولقد كرمنا بني آدم الا ***** به حكم بالاولوية صادر
 اكثر اترى على اولياء الله بعد الممات نجـ **ـ** دة حائر
 لكن الحق في النفوس له في العقل فعل الطلا ونفـ **ـ** ساهر
 وهي العين عن مدارك نور الحق يعنى النهى ويعنى البصائر
 أيها المنكر الرفاعي ما امتا ***** زبه من خـ **ـ** وارق وما أثر
 لم تكن بالسمع بل مل عينيك كراماته العظام البواهر
 وكفته يد النبوة عز ***** وفخارا يذل كل مكابر
 ان من بين لايتها على الاجماع راوحد يـ **ـ** ها المتـ **ـ** وائر
 لو ينادى في الاولياء منادى السقرب جهرا يا صاحب اليدبادر
 لايم الندي سواء وهدي ***** صفة دونها العلى والمفاخر
 قد علمت فيه فوق رفرف عز ***** شاخ دونه النجوم الزواهر
 شيب منها في قلب كل مسود ***** وقـ **ـ** د جر شراره متطاير
 لو يكون الحق ودمته كفيافي ***** مدحه شـ **ـ** حه لما كان ضائر

فتعدي ولم يقف عند حد السكف عن ذكر شجنتنا بمغايير
 واذا ضل منهج الحق محمدا * ذوهوى لا تقيد فيه الزواجر
 قل له هذه التواريح فيما * بيننا والنقـول فيها ظواهر
 والاولى منهم تصدوا لكرا * لكم بسطر لنا الاقوا المحابر
 نحن اتباع اجد اوضح لنا * من دليل البرد كل مناظر
 ولنا المنـزل الذي لسوانا * ليس يصـفـو موارد او مصادر
 وجنانا محي بكل هـزير * مشـبـل في غاب الولاية كاسر
 ما تصدى لنا امرؤ بنو اياا * سوء الادارت عليه الدوائر
 نهجنا نهج سيد الرسل طه * ويح من لم يكن بهذا النهج سائر
 لا تطاول سماءنا بفخار * وارح الطرف بنقاب لك حاسر
 ان اشباخنا كواكب اهل الله منهم ثوابت ودوائر
 كلما انقض كوكب قام منهم * كوكب في مطالع السعد زاهر
 ولنا بالقطب الكبراني العباس فخر يهزو بكل مفاخر
 قام للدين ناصر في زمان * كان فيه عزم الائمة فاطر
 سل تكايا الطريق واسأل زوا * يا الذكر واسأل مدارسا ومنابر
 كم له من مساو عظـمـكـات * ملحقـات أصاغر في أكابر
 حفظ الله نطقه عن كلام * ظل فيه عقل المؤول حائر
 عطر كف النبي من شفته * طابق في عبـير تلك العباثر
 فوق طوق الامكان فيمن تدسيه * من عـيد وشـبـا ولو كان ماهر
 رضى الله عنكم آل ذاك الـ * غوث طـبـستم محامـدا وما أثر
 قد وفيتم في هدى أمة طه * حق قـربا بكم تحير مـهاـهر
 وانـتـبـستم للفايح الخاتم الها * دى فـسـدتـم أوائـلا وأوانـو

انتهى (رأيت في الظل الممدود للفاضل الكامل) سـلـالة آل الفاروق الافاضل صاحب
 السعادة احمد عزت باشا العمري ما يستعذب ذكره ويحسن نشره وذلك قوله سبحانه عليه من
 الاحسان الالهى وبه ومن بسط في ساحة النظم كفه وباعه ومد الى النشرة ذراعه وصبر
 الادب شعاره وادراعه وروج في سوقه متاعه فوق الاستطاعة السيد مصطفى افندي
 صاحب البراءة والفنون والبراءة محمد حامد مدح به الساعة ووسيلة الشفاعة وذلك
 حيث يقول متشرفا بذكر آل رفاعه

ضاق ذرطا فصاح يا آل رفاعه * ففدى آفنا بهم ما أراعه
 لا نذامهم بأشرف قطب * هو عند المولى وحيه الشذاه

مدنحو الفوت الجليل أبي السبع عباس عبي الدين الرفاعي باعه
لوح نقش الولاء من بابه بدء الـ * كونه قد تم الاله انطباعه
نور مرآة مظهر السرمالا * ح لراى الا أصاب انتفاعه
كفر نسر مطلق حارت الاق * طاب فيه وما ازاحت قناعه
بحر فيض بحكمة الله فارت * منه للناس أعين تباعه
ملاكي في هيكل بشري * لم يغيب عن شهوده مولا ساعه
خارق من توحيد في بحار * لم ينزل رافعا بين شراعه
غائب حاضر عن الغير فيه مؤثر عن سوى الحضور انقطاعه
مقتدى السالكين في نهج شرع * لرضا الله موصل اشباعه
طارضته الدنيا ومالت اليه * وهو يأبى غرورها ومتاعه
والله ألقى مقاليدها الارض * ض فاختارها لديه بضاعه
ورأى الافتخار بالفقر فاختار * ربه الزهد والتقى والقناعه
فرقى مرتقى تلوه لوك الارض * ض فيه توسلا وضراعه
هذبته يد العناية طفلا * وهو في المهدي ما أتم الرضا عه
فبنت للعيان منه شقرون * أشفت أمه عليه انصراعه
وبأتمامه من العمر كسرا * سبق العابدون تقوى وطاعه
وبساقى الحياة لا زال في ار * ضاء مولا باذل الاستطاعه
بالطريق المحمدي تبنت * منه للمقتفين منه اتباعه
همة لو بأطلس الفلك الاعلى * لي تردت لضيق اتساعه
جذبته بهم بأحسنة مقام * قد طووا دونه السنين بساعه
ليس نخشى على مرير الرفاعي * حينما يفقد النصير ضياعه
وأعنا عليه صدمة باغ * او معاد اذا أراد قراءه
ان اتباع السبع لوي * ن لهم منتهى زمام الشجاعة
عجز الواصلون من ان يحوموا * حول مرقاه او يدانو ارتفاعه
بعدلهم الكف الشريفة منذ مد اليه بها النبي ذراعاه
ومن المرقد الشريف جميع الناس * من ألقى الى السلام سماعه
هل مجال لذكر غير كراما * تلي من كرامات نفاعه
ويحهم ينكرون مجزاه * ان هذا ضلال أهل الشناعاته
شهد الجبال في بها وابن قيس * وعدى الشامي وغير جماعه
ورواها المولى الامام السيوطي * والخفاجي بها أطال براءه

والمناوى ونزهة الصفوى قد * اكدت بالاجاع عنها الاشاعة
 بلغت من حد النواثر حكا * ملازما كل منكر اقناعه
 ان صيتا قد طبق الارض من شر * ق لغرب يبغي الحسود امتناعه
 واني الله غير اعلاء ذاك ال * صيت ربحا لمن يريد ارتضاعه
 ما رقي هذه المقامات الا * كابد الصبر دونها وادراعه
 واطاع المولى ومن يطع الله فلا شك * كل ثنى اطاعه
 وتفانى فيه فأودعه ما * لم يشأ في أهل الولا ايداعه
 أى قطب سواء قد ساقى في البر * بسوط من الافاعي سباعه
 أى قطب سواء عنه بناح * د المواضى فليس بضى اقتطاعه
 أى قطب سواء قد رصد النوا * رف لم يؤذرها اتباعه
 هذه منحة من الله خست * أجد الاولياء زهدا وطاعه
 شرف الله من أبى العالين ال * قدر فامتاذا ذكره بالاشاعة
 واذا الله أودع السرفين * شاء من خلقه فبأى انتزاعه
 (ثم قال الفاضل العمري) ولقد قلت على سبيل التبرك مديلا لهذه الابيات الغائيات
 مظهر العجزى عن ايفائى حق المديح لذلك الذات ~~الغائيات~~

ان هذى قصيدة لا تبارى * لو رآها العزيز بأرهن صاعه
 جعت من فضائل وفنون * ما حواها في عمره ابن جماعه
 قد زمت في مديح مولى جليل * ذكره لالعليل برؤ الساعه
 من يبارى مناقب الرفيع * لاح بدرافى برج آل رفاعه
 فالرفاعي رفيع قد رولم يد * رسوى الله قدره وارفعاه
 هو فرد فى سائنات التجلى * قد لحننا لضواءه وشعاعه
 * درة صاعها الله فى بحر * رالتى بدلى براقه لماعه
 ذو مزايى تزين الدهر رفيا * بعد ما قرطت بها السماعه
 حضرة أصبحت لكل معاد * وموال ضاررة تقاعه
 كيف يحصى البليغ مدحة مولى * لذراع السماء مد ذراعاه
 وأنا اليوم قد علمت يقينا * ان شعري قد أوثق العجز باعه
 حيث أنى بين المصلين سكه * تاوفى شأوها قليل البضاعه
 فهو يدري وجهه الناس تدرى * ككسارمت أن أسوق البراعه
 لست اسطيع مع مدحه ولو انى * قت فيه حتى تقوم الساعه
 فاذا ما أبديت جهه مد قس * كنت فى ذلك السفين شراعاه

(و يناسب المقام قول الفاضل العمري) في كتابه المذكور ما نصه وقالت متشرفا بمدح هذه
الحضرة المنورة والمدينة التي هي بفوضات الاله مسورة رفع الله قدرها وأعلى في الخافقين

ذكرها ذهبت قریش بالمفاسخ كلها * فعمت على الفلك الاثير فروعها

وبهاشم قد زاد رونق حسنها * مثل الجواهر زانها ترصيعها

ان وازنوا ثقات موازن عزهم * او فاعروا طفت بفضل صدوعها

حتى اذا الايمان لاح صباحه * بل ملة الاسلام حان طلوعها

ابدى الاله بها جناب المصطفى * فاشتدت الايدي وطالت بوعها

وزعت مغانيها واشرق نورها * وزهى بنوار الكمال ربيعها

خضعت الى مولى الورى فأعزها * ذلا اليه سجودها وركوعها

ويدابها القطب الرفاعى ثاويا * بمراتب ليست يرام رفيعها

متدفقا من أبحر زخارة * قاضت عليه لانه ينبوعها

رضع الوراثة وامتطى في مهدها * طفلا الى ان شاب وهو رضيعها

للا نزع المولى البطين وشبهه * نزعته الاعراق فهو نزوعها

قد ألبسته ملابساً من نسجها * وعلت منها كبه العظام دروعها

قسمت معاليه وبان فخاره * وتشرفت فيه الرجال جميعها

فلتزهو أم عبيدة بضريحه * وتروق فيه واسط وربعها

فهو الذى أضفى حشاشة أرضها * وهو الذى انضمت عليه ضلوعها

ان كانت الاقطاب حسن بيانها * قد لاح بالا كوان فهو يدعها

انتهى (وقال ايضا وعن نقط من درر الفاظه) في خدور الشقيق وملائها من سلاف معانيه

بما هو اصفى من الرقيق فاسكر في كؤوس راحها المسامع وحلى بها الاذواق وزين اجساد

السامعين وطوقها من جواهره الاطواق حتى سرى شذاها في أنوف شم العرانب فأخذت

راية قرابتها باليمن صاحب السعادة عبد الله حبيب افندي حفظه المعيد المبدى وذلك

حيث يقول بما أطرب به أهل العقول

سقى الله وادى الرقتين كما سقى * هالم اجراع الحى وورنى النقا

سقاها الغمام الجون في دمع جفنه * وسبح على الارباح منها وطبقا

وصافه ريح الجنوب بكفه * وغرب فيها كف شاء وشرقا

فأبغ منها كل ما كان يابسا * وأزهر منها كل ما كان مورقا

وعممها حمر العصائب بارق * وألبسها ثوبا من المزن أزرقا

وأهدى اليها كل وطفاء ثرة * اذا انزاح عنها فباق جوفها

فاز بدفها بحمره متلاطما * وأرعد منه قود السحاب وأبرقا

يخص بها أرض العراق وأهلها * ولا يعدار جاء الصراة وحلقا
فيأرا كما يسرى على طول ليله * اخب على بعد المزار واعنقا
يذود نيسا قالا الحصا حزن خفها * ولا أو هنت منها الا باطخ اسوقا
فرت بخطاها اليد حتى يوطئها * يكاد أديم الأرض ان يثمة زقا
ولم يدركا ديه او قد لقه الأمرى * يسوق جبالا أم يحثيث أينقا
وليس يبالي بعد تعريسه بها * أصبح يدا زاه أم الليل أغسقا
ولا تدري من أي البلاد أتى بها * ولا تدري لذات النعيم من الشقا
وظنت بحور الآل أمواه وجرة * ترقى رقى في اعطافها وتدقعا
فما وردت يوما من المساء صافيا * ولا شاهدت يوما من العيش ريقا
فلا أخصبت من بعدها روضة النجى * ولا لاح ذلك العيش عيشا منقعا
خليل هل عاد الى أرض واسط * اذا كان ركب منكم راح معرقا
يحيى مقاما جعل قدر الذي به * وزاد على نهر النجدة وارثي
مقام به حل الرفاعي احمد * يعجز منا لافى المثال ومرثي
مقام غناه الكواكب منزلا * وشمس الضحى فواه برجا ومشرقا
فرعيل المن في رحبه كان ثاويا * وسقما لمن في حبله قد تعلقا
فسل منه ما ترجو بخالص نية * ترى البحر يهجو والغمام تدفقا
وبت بالهنا ان كان عيشك ضيقا * وفز بالغنى ان كان وفرك مملقا
ولذ به لاه تنج من كل كربة * وخوف اذا ما كان ذنبك موبقا
ومن راح يهوى الرقد منه مؤملا * فما خاب من سمعاه ولا عاد مخفقا
تخال عيون الزائرين ضريحه * وشاحا يجوزاه النجوم تمنطقا
اذا ما الوجوه الغبر فيه تعفرت * أعاد عليهم في التمرغ رونقا
حضيرة قدس قد حوت خير درة * وضعت بناديه مشدوقا وشيقا
فهل تستطيع العين رؤية نوره * اذا ما بدا فوق الجبين وأشرفا
كان على مرآة صبح جبينه * لا تبصارنا قد أودعوا فيه زينة
فنلهم الاقمار لوراح لائما * على نورها منه جبيننا ومفرقا
ترقى الى أوج المعالي مطاره * فطار بجنج النسر صدينا وحلقا
فكم بات في ثوب من العز والغنى * وكم سار في عيش من الزهد والتهى
اذا ذكر واسم الرفاعي خبت له * من النار ما قد صار للناس محرقا
وقد خضعت كل البهايم خشية * له فترى رأس الاراقم مطرقا
يرده صور البيت عن وثباته * وان كان ثغر البيت أخرق أشدقا

رقى ذروة الجبل بطارف * فكاد الى الجوزاء أن يتساقا
ومدت له كف النبي محمد * ولو شاء أولاه ذراعا ومرفقا
بقيد في أسر المحبة عنده * فأصحت في قيد الصباة موثقا
ومن لي بمن يفدى من الأسر هجني * وقد كنت من أسر المحبة مطلقا
على أنني مهما تعرّيت من ردا * وصلى لغناه ليست التشوقا
ألا يا أبا العباس يا خير موئل * وامتني في حفظ العهد وأوثقا
دعوناك في جل الأمور فيما بها * نالنا غدا من شدة الضيق مغلقا
فلا منهج إلا وجدناه أعوجا * ولا مسلك إلا وجدناه ضيقا
فمكن آخذا في ضبع كل مؤمل * تمسك كفاتر به الترفقا
قليل سواد الشعر أصبح أبيض * وما التقيا في الرأس إلا تفرقا
وقد كان رأسي يتقي من بياضه * وليكنه اصمعا من حيث ما اتقى
وقد كان غريب السواد يزينه * فأمسى على جسر النواشب أبلقا
فأدمنت لي حصنا حصينا ولهأ * فاست تراني خائفا منه مشفقا
لهرك قد أهديت ذاتك جوهر * ترفع منظوما وأحجز من منظما
أطوق جيد الناشدين بعقد * فنشر ثناء فاح طيبا وعجمقا
سواثر تسرى في البلاد لأنها * تراها على أمثالها اليوم سبعا
تكون لهم حليا ترى كل سامع * لتغريدها يحيى الحمام المطوقا

انتهى (والحق يقال ان هذه العصابة العمرية) والسلالة المباركة الفاروقية كل واحد من
رجالها خزانة أدب وكثر كلمات ازدانت بعراقة النسب وكيف لا يرتقي في بحبوحة الفخار
الى العبوق من يكن جده الامام الجليل الفاروق ويؤيد لك ما أقول قول الفاضل أحمد
عزت باشا في الظل الممدود الذي أفردته مدائح الامام الرفاعي غوث الوجود مانصه ومما قلته
مشرفاً يدبجه مستنشقا من شذاه شميم زنده وشجوه مترنما فوق غصون هساتيك اليرياض
وناهلا من تلك الموارد والخيماض

أيها الركب يسرى مطمئنا * يقطع الببداء سهلا ثم حزنا
أنت قد أسهرت الشوق على * رؤية الضال فما تطبق جفنا
* تمنى ان ترى آثاره * بخيال طارق في الليل وهما
واذا أشجته به ورقاء الحى * بغناها تابع السجع فغنا
سطرت أفنانها الوجع لها * فقلته نغم ما فنى فغنا
أنت من لعب الشوق به * بعد ما أجهده الحب فأننا
فوق فتلاء الذراعين لها * خطفة النجم متى يرحم جنا

تطافو بالآل لدى راد الغنى * فتراها في محو رال آل سـ غنا
كنت كالسهم على اردافها * وهى كالقوس اذا فوق رنا
وطوت من شقة البيدمتى * أطلقت أذرعها ذيل لا وردنا
* واذا ما لفها ثوب الدجى * جعلت من بدل الاعين اذنا
كـ كما غنى لها في رامة * رقصت وجد الها كيف تغنى
وحنين النيب يشجى بالفتى * فهى ان حنت الى الاوطان حنا
بقـ لوب حشوها نار هوى * وعيون من سلاف الشهدوسنى
مثل ما صافح الكاس ولا * رشف الراح ولا عاقر دنا
عج بها نحو المعالى والندى * تلقى في ساحتها فضا لاومنا
وانحها عند باب موحد * زمر الامـ لالك تغشاه ومثنى
هو باب للرفاعى واسـع * ورحيب طاب افضالا وهـ غنى
والتمس من جاهه نيل الغنى * تأتلك الخيرات من أعلى وأدنى
ساحة منذ حوت حضرته * قد براها الله للعالم امنا
هو فرع من نجار المصطفى * اطاعت دوحته للعز غنا
فانبرى الغصن علم مورقا * ورطب الفرع قد أصبح لدنا
أثمرت فيه ثمار اللورى * بيد التوفيق تحلو حين تجنى
وأبوه أورث الفخر له * والآب المختار من ورث ابنا
فاليـ يد اليمنى التى قبلها * هى يمن وعيناها هى يمنى
هــ هذه مخصوصة فى ذاته * خصه فيه الذى (أغنى وأقنى)
صاحب الكنية قد نيطت به * والسوى فى مثلها لا يتـ كنى
خص فيه العلم الفرد قد * صار فرداعـ لم الفرد تثنى
فالرفاعى لفظة جامعة * لارتفاع الشأن قد جاءت معنى
كم نقلنا عنه من مندوحة * وشـر حـنا بابها امتنا فـتنا
مرجع الا وتادبل قطب الهدى * لرحاها مع جميع الحاجات منا
قد تبعناه على هـدى له * وارتنسنا بالذى قال وسنا
سننا أحيا الى أجداده * قبله ماتت وقد كن دفنا
كل شئ ما عدا الحب له * ينقضى فى هذه الدار ويـفى
عـ لم الشئ الذى لم يدره * منذ قد خصص علما (من لدنا)
فاذا وزنت فيه غـيره * خف فى التعديل ميزانا ووزنا
بيت عـ ز قد علت ذروته * يوم فى زهر الدار يرى راح يـفى

صكم به أثلج من صدوركم * بحماه قد أقر الله عيننا
 صكف قطر أنواع الحيا * حين عام الجذب لا يرسل مرنا
 وإلى الله غدا مة تقرا * وغدا في فقره لله يغني
 تصديق الامل فيما أملت * من علاه وهو لا يخلف ظنا
 أتمنى أن أرى أعتابه * مرة أخرى وأنى لى وانى
 كل من فاز برؤيا قبره * نال من مقصده ما يمتنى
 * أنا ما دمت تشبث به * لست مغبون ولا أقرع سنا
 وأنا حر على طول المدى * حين أصبحت لهذا البيت قنا
 فاذا جرد كف الدهر لى * سيف غدر كان لى منه هجنا
 * يتلقاه بعزم مرة * بالظبي ضربا وبالهمة طعنا
 وإذا ألبسنى فضة فاضة * لأن دهرى مثل ما قيل (النا)
 لم تنزل أشياءه ناهضة * بالذى أولاه من هنا وهنا
 سيفه في كفهم ذور وناق * تضرب القرن به قرنا فقرنا

انتهى (وقال الفاضل الأصيل) ذو الحسب العالى والنجد الاثيل أجد عزت باشا العمري
 المولى اليه لازالت انواء العناية تسبح عليه مالفظه ومما قلته تشرفا يدعيه لازالت الملائكة
 تدور حول ضريحه تهديه مزيد الشناء وجمده من حضرة ربه وجهه وتحييه بالروح
 والريحان والتحية والرضوان من أعلى الجنان

لدى سدة المولى الرافعي أحمد * حططت رحالي بل انفتحت جالى
 شكوت له ضيق الزمان وعسره * وأوضع حالى عن لسان مقالى
 فكان لنادر ما حصينا منى رمت * اكف الورى قلبى أشد نبال
 اذا ما ذكرناه وكنا على ظما * تعود لنا الذكرى بمساء زلال
 بهمة الجذر الاضم من العنا * يحمل لنا الاشكال حل عقال
 غدا أشرف الاعداد فى كل رتبة * يكون لديها البدر نصف هلال
 منى راح حالى فى أشد عويصة * تحاكي التى تعزى لابن كمال
 جلاها بكف شابهت كف جده * بين يميني أو شمولى شمال
 اذا ما رأينا فى مرايا جمال * تصاو يرناه جولة بصقال
 تمدى لنا منه انعكاس صفائه * بخناق جميل أو بلطف جمال
 به تثبت الاوتاد طسر الانه * له قد دم ما دنست بفعل
 فأى فؤاد غير منجذب له * سوى من تردى فى رداء ضلال
 اذا بلغت منا البلاغة حدها * وحشنا بسحر فى المديح حلال

أوانتظمت في نظمنا أنجم الدجى * وزاد عليها البحر كل لؤلؤ
 لما بلغت من مدحه قيد أغل * ولا جعت منه أقل خصال
 انتهى (وأنا أقول لما رأيت ركباً من الأفاضل هرجت على باب سيدنا الغوث الأكر والذى
 ترى بابه عين الكبريت الأحمر وقد نظموا عقود الدراري بمدائحهم لجناحه العظيم ومقامه
 الكريم فهزنتى أرى حية النسب وشيعة الاخلاص والحسب فقلت فيه لازالت عمارنا
 بالعناية أياديه

جبت لمن عرج الحصى المصاليب * تؤم واسط حيث الفضل والصيت
 وحيث مر قد غوت ضاء فرقده * وخطه في صحاف القديس مشبوت
 هو الرافعي سلطان الرجال ومن * به يثبت عند الخطب مبعوث
 ذوهمة فقلت هام الكرو وبوكم * نجابها من عقل الهيم مكبوت
 مستودع المدد الغيبي سيف حى * براحة الهاشمي الطهر مصبوت
 ينقض أشهب جو حال معجعة * بها الصقور سواه والفواخيت
 ويرعد الأفق رعباً صوت صولته * في الطارقات وصوت القوم مخفوت
 جاءت لنا عنه آيات الهدى حكما * تنظم الدر فيهما واليسواقيت
 لكل قطب قضى وقت ينوب به * وتحت نوبة علياه المسواقيت
 قد سماه الله لا يبغي به بدلا * يا نعم ذاك وحبل الغير مبتوت
 مطهر النفس من حب السوى وعلى * طورا الملائك منه قام ناسوت
 كم راعه خوف باريه فقبل قضى * نجبا واحبائه من مولاه تثبت
 وكم دجا الليل والركبان هاجعة * له الى القصص دار عاد وتصويت
 قد زاجت قبة الافلاك همته * فأقصرتها ودار الجدى والحوت
 رد المجموع على الاعقاب لاحظه * والنقع يلفح والضرب غام مبعوث
 وأخذ النار جهر اصوت ناديه * فناطق الاله المسكثار سكيت
 وكم دعا والصقال البيض عارية * فرد منها كليل الحمد اصليت
 يهتز مندوب ذاك العزم من يده * بصائل فيه عقد الكرب مبعوث
 غوث به الله أحياء الدين فهو بحسى الدين في القوم معروف ومنعوت
 وان مديد الطهر الكريم له * ضجت به المدن علما والاُمريت
 مطمح طم بعلوم القديس قام به * بيت بسيدنا فهو والغيب منحوت
 من الزيان بيدى القواطع حتى * صار شيخا له منه من تقييت
 بات الاُلو فبييت الجسد منه وما * له سوى البيض من أطماره بيت
 هذى المعالى فهب ان الزمان على * حرف وعنها الى مارام ملفسوت

ما كل من صادم الهيجا أبو حسن * أو كل من حذر الاقلام باقوت
 محجب هـ هـ بالله أشـهـله * اذا تشاغل لاهـهـه القسوت
 ورد عن هـ هذه الدنيا شكيمة * لانها البـني الاغراض طاغوت
 تأتي بسحر جميل الناظرين لها * ينحط هاروت عن هـذا وماروت
 فكفها عنه توحيد الخالقها * فازداد فقها وما للغير لاهوت
 وما سـ بالبعد من بعد الشقاء به * أخوان قطع وقد ضاقت به هيت
 كم صدمت نفس عن تهمة * وفي النفوس كما تدرى عفاريت
 وكما غاث يجمع الحال حال فتى * عراهـن نوب الايام تشيبت
 وكما به عز من صوراً خوضعة * مسـفه وجهه بالخزي منكوت
 وكما تنفتحـه في السالكين ثوى * بالقلب والنطق عرفان وتشهيت
 وكما يجذبـه نال العناية من * رب البرية بعد القطع ممقوت
 في العالمين انجالت شمساً مناقبه * فالحوت يعرفها في الافق والحوت
 افانوردناه بحـراطيبا وانـا * به الكفاية ان ضمن الهراميت
 وحصن هـهته العليا وفاقيتنا * ان مس من نازلات الدهر تعذبت
 لنا عليهـه حقوق الانتمى وله * كتاب عهد علينا العـمر موقوف
 يا صاحبي اسـهفاني انني دنف * بحبه قبل ان كلفت نوحيت
 وقد فنيت به عني ورحلت على * طـوري ولونا اني لوم وتبكي
 ماذا قول العذول الخيل في ولهي * به ومحر ومحب الـالـهـه فوت
 وان حب أبي العباس معتقدي * عليه صافيت في الدنيا وصوفيت
 والظن تنعشني روي بنعشي لو * على اسمـه الطيب المبرور نوديت
 سـ في سراه من الوسمي أعطـره * وعـهـهـهـه روح القدس منهوت

وقد لحقني والحمد لله باخلاصه في هذا المقام وتمثل لي لدى الباب الاجدى بعريضة حاله
 مع الخدام أنجي وابن أبي وقرة عيني حضرة صاحب السعادة والذي منذ شب جعل التقوى
 زاده السيد محمد نور الدين أفندي كان الله لنا وله فيما يعيد ويبدى فانه قال وأشار لقصة
 مد اليد الطاهرة العظيمة النوال

لك في مقام المحسـو والاتبـات * قدـم أني بخـوارق العادات
 يا ابن الرفاعي الرفيع مقامه * يا سيد الاقطاب والسادات
 يا بضعة الهادي الذي يغني به * عن كل ماض في الوجود وآت
 برهانك ابتهجت به أهل النهى * ونصـوصـه أصبحن كالات

في كل أرض شأن عزك ظاهر * وبها مجدك أطول الرايات
 أوقات دهرك بالتقى قدما مضت * محفوظة الحركات والسكنات
 شرفت قبل أن العـراق يجيها * فعدت بقبرك مهبط البركات
 أتباعك الأفراد من أهل الحمى * فأمامهم لازلت في الحضرات
 ولقد سبقت صدورهم نحو العلى * يوم المسير بهم سمة وثبات
 لكم نظرة وجههم المضيـع * فجمعت منه الأمر بعد شتات
 ولكم صرقت القلب نحو عويـجز * فرفعت رتبته إلى الغايات
 مولاي يا علم الرجال وشيخهم * وأجلهم غوثا لذي الكربات
 يا ابن الحسين المنتقى من فاطم * والمرضى يا صاحب العزمات
 يا من يؤمل يوم كل ملة * يا من يؤم جهاه للنفعات
 لم يطو حجبك مذهب الارعوى * وبدت عليه دلائل الخيرات
 واذا بدحك شغفت أسما عنا * نشر القبول لساعـبـير هبات
 تدرى العيون دموعها وكأغما * دارت علينا الراح بالكاسات
 يا أئمة صرايم المصطفى * في محفل قد غص بالقادات
 شرفت بها مقل الآلوف حقيقة * ودعتم مواطرا إلى الجنات
 يا صاحب العلمين يا بحر الندى * يا عمدي أبدأ وحصن نجاتي
 أدعوك غوثا يا ابن بنت محمد * يا سيدي يا عالى الدرجات
 لا تقطعن رجلي لذنب مسـنى * وأقل بفضلك دائماً عثراتي
 شؤم الذنوب ينزله حبي لكم * والسيئات تزول بالحسنات
 ومثلكم عند الله شفاعـة * صحت روايتها بنقل ثقات
 تهدي الصلاة مع السلام لجـدكم * العاقب المساجى إلى الزلات

انتهى (وما ألفت ما قاله ذا ذرافصة مد اليد) ومنوها بذلك المقام الامجد وريحانة الادباء
 وبقية آل الفاروق الفضلاء الحسين النسيب أبو الاقبال عبد المجيد أفندي الرافعي
 الطرابلسي دام محفوظا بالمدد القدسي وذلك

ادرك لي ادري طاهر النفس * سلاف كاس بأفواه العقول حسي
 مدام وشده باب الهدى كلها * على مراجع الرضا في حانة القدس
 قم فارتشفها من البرهان صافية * واخل عنك ارتشاف المبدع اللعس
 كتاب هدى لقد صيغت فوائده * فرائدا عندها نظم الجمان نسي
 نصائح بحلى الاعجاز قد ظهرت * كأغما هي آيات لمقتبس
 ما خلت من قبلها المصباح في كام * ولا سمعت بنظم الدر في الطرس

وكيف لا وهي آثار يرتلها * فم العلي عن زكي النفس والنفس
قطب الوجود الرافعي الغوث من سطعت * أنوار ارشاده للناس كالنفس
كهف المرید الذي أحيت مواعظه * من القلوب حياة الغيث لليبس
قلوب أهل الصفا في حبه ازدهرت * والروض يزهر بدوح فيه منغرس
شمس الطريقة من في هديه اتخت * أسرارها وعرت عن كل ملتبس
مولی غدا بردها القرب مكثيا * مجرديل فيخارجل عن دنس
حدث عن الراح لافا والشموس سنا * عن خلقه ذي الهمأ وخلقها الانس
نغر التواضع أضحى فيه مبتسما * عن رفعة أين عنها كل مرتس
ومن دعا برسول الله عنصره * فلا يرى الكبر الا وصف منه كس
فباله سدا عمت فضائله * كما روض من خلال السحب منجس
فكم له من كرامات عيس بها * عطف الكمال في الأغصان باليس
وكم وكم خصه الرجن مكرمة * يعزاد راكها عن كل ملتس
مادت عيسين أجل المرسان له * وفاز من لثمها بالبشر والانس
فبذل من يديض ما برحت * تروى بسلسالها أحشاء مبتس
الله أكبر ما أهدي طريقته * وهي الحمى لاجى المتراس والقرس
فقد غدا كذا فلا أبنائها أبدا * وفي القيامة لا يخشون حال ممى
يم ذرى فضله في كل حادثة * فهو المرجى لكشف الحوادث الشرس
فان عرثك من الايام فائبة * لها المنيا يساهم والهـوم قسى
أوصارمتك الالى في قلبها * فأنشبت بالحقشا أظفار مفرس
قل يا أبا العلمين الغوث أنت لها * وقد ظفرت بعز غير منتكس
فقم يا عتبابه واشهد معاليها * بالانشرائح ودع من بات في عيس
هيأت تحكى الغوادي فيض أنعمه * ما كل ذي بارق نغر على اعرس
يا كريمة حجت الالمال ساحتها * والكل فاز بحظ غير منجس
طافت بأرجائها العليا خاشعة * فيا بعدا فتي من قهر بها يئس
عمتها بغوادي المسستعز بها * فقد لجأت لركن غير مندرس
أغتاثت يا امام الاولياء فتي * له بكم نسبة بالعهد في حرس
طليق جفن أسير القلب مهجته * موقوفة في سبيل الحب كالنفس
عبد بكم قد طاب لي أرقى * حتى سلوت هوى المكحول بالنفس
أرجو كوكب نظرة تجلو بانوارها * عين البصيرة من عين السوى الدنس
ونفحة يستنير القلب من ظلم الـ * أغيار فيها وتغدا الروح في عرس

وهالك ورقاه في أوصافكم صدحت * صوت المثاني لديها عدد كالبحر
 خطت على خدك فوراً الهوائف من * مسك الممداد عذاراً بالبهاء كسرى
 وابن لي حصر أوصاف لكم شرفت * كلافتم غداً الإفصاح كالبحر
 عليك رضوان رب العرش ما طاعت * شهب الدجى فأزاحت حندس الغلس
 (وحقيقة من الشعر المطرب) والادب الغض الذي هو عن العراقة في هذا الفن يعرب
 قصيدة نقلها العمري في الظل الممدود بمقدمة نصها ومن تلاً لا فذكره الوقاد فأجوى من
 ينابيع المداد وبدائع الانشاد ما هزم من سامعه الاعطاف وأغناه عن تعاطي السلاف
 الشاب الأريب والحبيب النسيب اسمعيل حتى أفندي الفاروقى وذلك حين جاءه مصلياً
 لا تاليا بل لمديح الغوث تالياً

يا صاحبي والمجد خير أساس * لا تخش من دنياك صعب مراس
 كن عن همومك معرضاً فلربما * زال الذي قد كنت فيه تقاسي
 ان دمت منسياً ودهرك لم يزل * لك ناسياً فاذا كراهه الناس
 أو كنت من عباس حظك خائفاً * فأنذب على ثقة أبا العباس
 ذاك الذي تمتر من فضائه * أرسى الرواسي وهو طود راسي
 سميت به خيل السكك بحلبة * قدسية لا حلبة الا فراس
 فهو المصلى والمجلى في العلى * وهو المقدم في الندى والياس
 وجمته له وهو ابن بنت المصطفى * يسمو فخار السادة لا كياس
 لا تطالب له القرن فأنه * شمس الهدى يغنيك عن نبراس
 تبت له بين الرجال خوارق * صحت فأغنت عن جلي قياس
 وكفاه فخراً انه مسدت له * يد جسده من غير ما الباس
 هيأت ان تحصى مزايا فضله * بالحبر والاقلام والقرطاس
 هم أهل بيت طهر وابن الوري * أبداً من الادناس والارجاس
 غصن تفرع من ذؤابة هاشم * فغد العمري طيب الاغراس
 هو بحر علم لا يحيط به كنهه * وصف وأين البحر من مقياس
 بعلمه تشفى الصدور هدى وفي * اكسير حكمته يلين القاسي
 يا واحد الاقطاب حاك واسع * فأزل بجاهك ما أرى من باس
 هذا رجائي فيك يا كهف الوري * فقل قد تشييد في عظيم أساس
 لازلت من رضوان ربك لا بسا * في جنسة الفردوس خير لباس

انتهى (ومن أرشق النظم البديع المشير لمسانة الامام الرافعي ببركة هذا السيد النبوية
 من جلالة المقام الرفيع) قول العالم الفاضل والفقير النبيه الكامل الحاج محمد بن نوري

أفندي آل المفتي الأريحاوي في كتاب كتبه لنا من يحلون يتضمن كرامة وقيمة للإمام
الرفاعي الأعظم وتذكر قصة مديد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك السيد المكرم ويا له
من كتاب يلحق كاتبه ان شاء الله تعالى بأهل اليمن ويدخله بعون الله في زمرة الصالحين
ونصفه بهذه الأيام كنت أسير الفراش ومن توارد النحي في اندهاش وفي إحدى المرات بعد
ن بداما لظهورها من العلامات التجأت لروحانية الغوث الأكبر والقصر الانور سيدنا
الإمام الرفاعي رضي الله تعالى عنه بكلال الانكسار وقدمت بين يدي نجواي الافتقار
والاضطرار فنطق لسان الذل بكلمات جاءت على صورة أبيات فكانت بحمد الله الراقية
والشافية وأمست بفضلته تعالى كأنها برودة عافية فتركت الأدوية وأرقمتها ونمت نوم العافية
بعد أن فارقتها ثم استيقظت فشطرت ذلك وتجاسرت بعرضه على استاذي بل هلى استاذ
الكل وما المقصد الا نقل هذه الكرامة الجبيلة والمنقبة الغريبة وان كانت لا شئ بالنسبة
لباهر كراماته وظاهر خوارقه وآياته وهذه صورة الأبيات المذكورة مع التشطير
خدمة لساحة سيدنا الغوث الكبير

شهدنا مولانا الرفاعي همة * على الفلك الدوار في الجوساميه
رأينا لها فتقا ورتقا وانها * لهمة غوث في المهمات عاليه
وجدنا لها يوم الخطوب عناية * لك الله لا تبقى من الضيم باقيه
تسامت فكانت كل وقت ومحطة * بدفع العنا عن يوافيه ووافيه
لقد خصه المولى بأعظم دولة * عالية عنوان عن النقص عاريه
فدامت بعز لا يضام ولم تنزل * الى منتهى الا بادي الناس باقيه
وأولاه مولاه صفاء سريرة * فكانت لنور الحق بالحق رائيه
وأعطاها ألقافا وجودا وسيرة * بديعة سر في المردين ساريه
كفاه عين المصطفى بالتماسه * لقد شقت اللحد المعلى علانيه
أضاءت بها كل الاماكن حينما * تبدت فصارت للعوالم باديه
فقبلها شوقا وفاز بلثمها * ونال ارتقاء لا يحيط معانيه
وقد طابت الاكوان من طيب نشرها * وفاح شذاها فوق مسك وغاليه
وسارت بها الركان في كل وجهة * فكان الملا ما بين راو وراويه
فسرت ببشرها قلوب الكابر * وعمت بذكرها بلادا وباده
أساتيد أهل الله تحت لوائه * وكل غدا منه ينال أمانيه
تراهم خضوعا في مواكب عزه * وبين يديه فخرهم جل غاشيه
به احتمى ان سامني غدر خادر * ودوما اليه في الصعاب التجائيه
ومن كل كرب استغيث باسمه * فندام أمني من كل عادو عاديه

ومالى سواه فى الانام وسيلة * ولا منجد أيام تسطوا عاديه
 ومالى الابن الرفاعى وسيلة * الى حده طه يوم معاديه
 ومالى اله اذا جئت خائفا * وقت اودى فى القيام حسابه
 وانى لارجو من معاليه نظرة * بحشر ونشر يوم أوقى كتابه
 نعم هو لى نعم الوسيلة عنده من * نراه جانا من حليم وهويه
 فن فضله قد نلت كل عناية * وفى ظله فوزى بعفرو عافيه
 عليه صلاة الله ما ذر شارق * وما بات مداح يصوغ معانيه
 وما حل لاج فى حى الغوث أجد * وما حاز مثلى من نداه أمانيه

انتهى (ومن لطائف النظم العزيز والشعر الجزل الوجيز) قول العالم الفاضل سليل العلماء
 الافاضل الناظم الناصر صاحب الفضيلة محمد طاهر أفندي آل الاطاسى المحصى فانه قال
 مادحا حضرة الغوث الاكبر مصدر اقصية تبيينى الاستاذ العلى الاشهر وقد نسج بمدى
 خيطا غريبا بسلاوتها وآلى على من لا أقدر على رده ان اذكرها برمتها وهى

الاجديون للاسلام أركان * وفواله هودوا شعاع الحى صانوا
 اذا طغى الدهر أوجارت نوائبه * فالاجديون ركنى أينما كانوا
 بهم أشد على الاخطار مقتحما * لا السم سم ولا النيران نيران
 هم الخفاف اذا نودوا فان وزوا * لهم على أولياء الله رجحان
 هم للنبوة أسرار مطلسمه * وهم على ما وراء العقل برهان
 هم المصاليات ان نار الوغى اشتعلت * وفى الدياجى بهاليل ورهبان
 هم اذا دعيت قوم مفاخرهم * ففخر بيدهم وحى وقرآن
 بهم تفرج عن ذى النون غمته * وفاز نوح ولم يسه طوفان
 خاضوا الخوارق الا أنهم بشر * ما مثلهم لطاراز الجدد انسان
 لولا هم ما جرت ريح السماح ولا * تقارعت لانتشار الدين نحرسان
 ولا زكالقر يش عرق محمدها * كلا ولا افتخرت فى العرب عدنان
 قوم اذا انتسبوا لله واحسبوا * فالحق منتصر والبطل خذلان
 لهم سيف هوى الاعناق أقلقها * ككانها مالها النوم أجفان
 تبكى السماء على أحسابهم أسفا * لو انها لجباه الشهب تيجان
 لا ينظر السوء يوما فى خواطرهم * ولا عليهم لحظ النفس سلطان
 لا ينزل العز الا حيثما نزلوا * كذا العلى أينما ساروا فأطمان
 عش طيب الامن بامن يستجير بهم * فما عليك لصرف الدهر عدوان
 أئمة بغضهم ككفر ومدحهم * أجر وحبهم فرض وإيمان

عن الرفاعي قاموا في طريق علا * سلوكها للرضا والفتح عن سوان
 ذلك الكبير أبو العباس أحمد هم * له على ملكوت الله أيوان
 ذلك الحسيني في الدارين جوهرة * يتيمة حسنها في الغيب نصان
 جالس حضرة قدس دونها وقف الـ * أقطاب في أدب والـ كل حيران
 الحميري الذي صاحت عزيمته * صوتا فلبت له بالطوع أكوان
 مقبل راحة الهادي وثلاث بها * إلى الخليفة بالارشاد اعلان
 هذا أبو العمة السوداء من يد الـ * بيضاء ير بوعلى الخضراء احسان
 هذا الذي ارتبطت بالله همته * فهل يحيط به نعت وتبيان
 هذا أبو العامين الفرد حجتنا * في يوم لا يعرف الخـ لان خلان
 مبارك علوا القدر سيرته * صبر وحزم وتقوى رضوان
 غوث الخلائق من ينبوع منته * تفيض في الـ كون أسرار وعرفان
 يحمي الضعاف اذا ما سن شفرته * دهر اوارضى الرزايا وهو غضبان
 روي فدى ساحة ضمت مكارمه * دوما عليها من التـ سليم هتان
 بابن الرفاعي قد أمست مقر هدى * لها ملائكة الرحمن ضيفان
 أبى ترات عنسايات لسـ يدنا * أبى الهدى وبنو الاعيان أعيان
 في الهاشـ ذرة منه ما أثرها * قلائد في نخـ ور الدهر عقبان
 الفاطمى الذي كم موقف ثبتت * أقدامه فيه زلت عنه أقران
 لم يسـ ترح للعلـ الا اذا خشنت * أوعارها ونجيب القوم تعبان
 لو ان غـ رته السـ ما سابقة * بها لا قسم في التـ نزيل فرقات
 زاكى الجيوب لان تحيا المحامد من * أريجها فداكم قد مات جهـ لان
 امت الفصل من لآء منطقه * لو منـه ثقب يا قوت ومرجان
 فـ اذا قام تجار البـ لآء في * عـ كاطها فلها قس وحسان
 أوحيرت من خفايا العلم مشككة * في الدين فهو لها في الحل نعمان
 أوبت للقوم من مكنون حكمته * ألقى لعلياه بالاقليد لقـ مان
 يامن يروم التحاق في ما أثره * هـ مات سعيك باليمنوع خـ مان
 وكيف تعلق كفا بالحسان وما * لذب شريك يامغروور غفران
 ان كنت تعلم ان الله فضله * فذلك يكفيك فضلا فيه تزدان
 يغدوا اذا هتفت ريح السؤال به * كأنه طربا بالجود نشوان
 ما طـ رفه راتعا يوما بمثلبة * ولا غيبا في غضى وهو يقظان
 يبيض وجهه العطايا في جاء اذا * ما سود للسنوات الحـ ألوان

أجار حتى التريافي مناعتهما * تودلوانها قوم وجيران
 وحلقت رفعة عقبان سودده * تبغى مكانا فكان الدون كيوان
 ان قال فالعين للاذان حاسدة * وان بدا تمسدا لا بصار آذان
 باليهما الانجب الكرار غيرك لم * يفخر به محفل أو يرض ميدان
 ان الفضائل بجر أنت ساحلها * واليمن سرله محياك عندي وان
 فلتن كل أمون تشتكي نصيبا * ان سار في ذكرك المحبوب ركان
 وليلطم الارض منك باجبهته * شان لكم ماله يوم الجزاشان
 بعض عما قليل كفه ويرى * أحماله ماله اقسا وميزان
 يافوز من اعلق وادلو ابدلوكم * فعندهم مرهفات الدهر عيوان
 فكيف مثلي عليكم راح محتسبا * متى جرى ذكركم هزته أشجان
 لما تعلقكم بعت الانام بكم * فساغبت ولا في الربح نقبان
 لي عنديكم سبب يسطك في نسب * منكم لاني بصدق الحب سلمان
 (ومما يناسب هذا الباب) من مدائح الجناب الاحمدى المهاب ما نقله الفاضل الفاروق
 في الظل الممدود بعانه ومن تفتحت أكام قريحته عن أطيب الازهار فعطرت الاقطار
 وتأرجحت جونة فكرته بأنفس ما تنفست به جونة العطار فضمخت الامصار والاعصار
 الاديب الاريب والمحبيب النسيب السيد الحاج علاء الدين أفندي الحسين الاتوسي
 البغدادي أنت الامام الذي تجلى به الكرب * وتحمى بحماه الجهم والعرب
 أنت الرفاعي الذي مازال مرتفعا * بين الوري ذكره تسموه الخطب
 وأنت قطب مدار الاولياء به * دار السلوك ونعم السيد القطب
 وأنت غوث الى أبوابه التجأت * أهل الطرائق اذنا بتوسم النوب
 وأنت غيث اذا ما الغيث أخافنا * جادت يدك بسبب دونه السحب
 وأنت كنز من العرفان ماركزت * به الاماني الا انجح الطالب
 وأنت حوز من الرجن أودعه * في خلقة جنسة من شر مارهبوا
 وأنت بدر وبحر في ندى وهدي * فلا يخاف لديك الغي والسغب
 وأنت درة هدى جل صانعها * تكاد لولا سنا الانوار تحجب
 وأنت مصباح مشكاة الحقائق لا * تنفك تصدر من لائلك الشهب
 وأنت طالع سعد في الوجود فلا * يهـ وقنا صفران فاتنا رجب
 وأنت نقطة سرحول مركزها * دارت سرائر أهل الغيب فأنجذبوا
 وأنت شيخ شيوخ القوم كم طلبوا * بك اللعوق فاشقوا ولا شعبوا
 وأنت غاية أرباب السلوك الى * ملك الملوك اليك الكل تنسب

وأنت ذاك الخضم الممتلى حكما * والاولياء الاولى من بعده قاب
 وأنت أحدهم فعلا وأكرمهم * أصلا وأنجب من تحدى له النجب
 وأنت أوحدهم فضلا وشهدت * لك الرجال بأنك الغوث والقطب
 وأنت أنت الهمام المرتقى رتبا * من حضرة القرب ما ان فوقها رتب
 وأنت أنت الهزبر الماسل الاسد السند المبدلها والفراس الدرب
 وأنت أنت الذي مد الرسول له * كفاية قبلا اذهزه الطرب
 وأنت أنت الذي بعد الخليل غدت * برداله النار تخب وحيث تاتهب
 وأنت أنت الذي في ذكر حضرته * بيض الاسنة تنبوحين ينتدب
 وأنت أنت الذي من بأسه خضعت * له الافاعي وفي أنسابها العطب
 وأنت أنت الذي ذلت لهيبته * أسد النرى فامتطاه وهي تضطرب
 وأنت أنت الذي دامت خوارقه * حتى لقد ضعن عن أحصائها الكتب
 وأنت أنت الذي اختار التذلل في * طريق مولاه فاعتزت به الحقب
 وأنت أنت الذي من صلب حيدرة * مازال يسمو به جسد له وأب
 وأنت أنت الذي أعلامه انتشرت * حتى غدت فوق هام الفخر تنصب
 وأنت أنت الذي من بحر حكمته * بالاولو والرطب حلت جيدها الخطب
 وأنت أنت الذي في سيره انخرقت * قربا من الساحة الكبرى له الحجب
 وأنت أنت الذي لله يحسب * وأنت أنت الذي بالله يرتقب
 وأنت أنت الذي جاءت بولده * بشري النبي وقد باهى به النسب
 وأنت أنت الذي أحيت سفته * فالكل من نهل ما أعلته شربوا
 فكم ينادى الهدي أمليت من حكم * على البسيسة الا انها نخب
 وكم يراهن آيات دعت بها * أهل الضلال فخابوا في الذي طلبوا
 بك الشريعة نالت ما تؤمله * من بعدما كان منها الشمل ينشعب
 اذا استقامت لحفظ الدين تحرسه * والناس اكثرهم اذ ذاك قد تنكبوا
 وقت بالاسنة السجاء منهجا * لنهرها وثوى باليسدة الهرب
 وأرض واسط اذ شرفت تربتها * أضحت عروسا وأنت العقد واللب
 جزاك ربك خيرا عن خليفته * فذلك عام الانام العلم والادب
 اليك يا ابن رسول الله مسألة * من معسدم ناله من دهره الحرب
 اني دعوتك والجحش لي تقاني * جنبيا لجنب كافي عندها سلب
 فاكشف بجاهك عني ما كابدته * وخذ بضبي ان القلب مكتتب
 بذيل همتك العلياء قد انعدت * حواشي وبقوى منك اقترب

والعقد عقد رسول الله ينظمنا * وان تفاوت فيما بيننا الرتب
 مامرذ كرك يا مولاي في خلدي * الا وكنت بنار الوجد التهاب
 لك الولاء بقاى ثابت ابدا * اعتمدته قربة تربو بها القسرب
 مهمات احصر اوصافك اجتمعت * حقا لها بسواد العين تكتتب
 لكن مدحك فرض لا أضيقه * فكان من حقه بعض الذي يجب
 واحسن المدح ما اسجعه سلمت * من الغلو وبعض المدح يحتجب
 وكل بيت قصيد في ثناءك لا * ينفعك من كل اذن نحو طنب
 وما عسى ان يقول الواصفن وما * صاغوه فيك لعمرى منك ما كتب
 عليك الف سـ لـام كما خطرت * ريح الصبا في الربا واهتزت القضب
 انتهى (وقال الفاروق في نفسه نشر الله عليه برود عناية قدسه) مادحا الغوث الا كبر
 الوسيح الساحة ومشرابا قصيدته لتلك الراحة التي هي بالمواهب بحاجة قوله
 ريح الخزامى مع نسيم الصبا * اهدي لنا الانفاس من زينبا
 ما فتح العطار عن جـ ونة * ألطف نشرامنـه أو أطيبا
 فدأرسلت تهدي لنا شرها * مع الصبا يا طيب ذاك الصبا
 كأنها رقة شعري منى * حاد بهم غنى به أطربا
 يذكري من طيب أنفاسها * نفع الحكام أهل وادي قبا
 قضاء الجديمانية * تذكري منها عهد الصبا
 لما دعيتني كأيادي سـبا * لم تبق في ما آرب لي مأربا
 فن سـبا فصادني قانص * أدخلني بالرغم فيمن سـبي
 ما أنصفت في حكمها ظمية * أعينها تفعل فعل الظبا
 نواظران لاحظت أثرت * مثل شبا السيف وامضي شبا
 خاضية الكف ولولادى * ومدمعي السيل لن يخضبا
 ما ضرتني من صدتها انى * مددت من حبل لها الا شيبا
 وأعين الرب لم ازلت * ما كان قلبي في الهوى قلبا
 فلا سقت بابل من سحرها * عينها ولا كيات الربربا
 الله يا ظمياء في مهجـة * عذبها الوجد بماعذبا
 قد فتكت فيماعيون المهى * وقادها الشوق لمـكم الظبا
 يا مارقالاح على غـرب * ذكري بارقه غـربا
 تحت لهـبي في الدجى لامعا * أصادقا ابرقت أم خلبا
 قد قدح القلب بمـبراقه * فكاد بالاشواق ان يلهبا

ملاح برق الغور مستفرا * قاضي له الا اليه صبا
 كم جد امر الوجد في مهجتي * واتخذ القلب له ما عبا
 ورفرق الجفن بهادمه * فاصبح الربيع به مشعبا
 ارضي به ارض الحى بعدما * للعارض الهتان قد اغضبا
 وما درى الدمع اذا ما جرى * صعد فيه القطرام صوبا
 ما للمطايا لم ترد ادمي * اذ لم تجدد في حاجر مشربا
 فاته لما جرى سائغا * روض سفع الحى فاعشوشبا
 كم خاني الدهر باحدثه * وبعد ما شرق بي غربا
 ما كنت مع شدته للهوى * وكنت من حادثه اصلبا
 جربت ايامي وابنائها * وليس من طب كن جربا
 فلن اري من قد غداها نيا * وطاليا من نقب اجر با
 ليكنني سدت بنفسي به * فضايق مع وسعته مهر با
 وقت في ابناؤه سيدا * بالفضل عن فاروقه معربا
 ورضت خيل الشعر حتى انت * تجعل لي من ظاهرها مركبا
 فانقاد لي اصعبه وانبرى * اسهل شعري بركب الاصعبا
 يهدي الى حضرة من ذكره * قد طبق المشرق والمغربا
 ذاك الرفاعي الذي لن نرى * من الوري اشرف منه ابا
 صقر قرين حل في وكرها * قطار عن ابا زيا اشهبها
 وروضة المجدي روضت * وانبتت منه كزهر الربى
 يرضى بما يرضى له ربه * وما لي من كل فعل ابي
 نافيت على هام العلى رجله * وسخر الغارب والمنكب
 قد اخصب النادى به والذي * يخصب فيه لن يرى مجدبا
 صدر قناة في انايبها * لم يجعل المجد اليها كعبا
 وشجيرة تعرب عن هاشم * وحيلة قد زينت يعربا
 بيت على زرع الى غالب * كناية فيه ارتدى واجتبي
 قرابة لم ينقص لرجها * توصل بعد الاقرب الاقربا
 كانوا ربيعا لا وري فاغتدى * شعب العلى من جودهم مخصبا
 معاشر شرفها ربهما * بالمصطفى المختار والمجتي
 على لبان العزم فاطم * شب وفي نادى الندى قد خيا
 قد قطته بشباب العلى * وفي حور الجسد منها ربا

ألبسه مولا ثوب التقي * زر عليه من أبيه القبا
 فانه من عترة ثوبهم * حيكته به حجة أهل العبا
 أكرومة مانا لها غيرهم * عزت بأن مركب أو تحذبا
 لا بدع من بالمصطفى أينعت * أغصانه بالدوح ان ينحبا
 خلاصة الكونين سهم العلي * من قاب قوسين له ثوبا
 من احتى فيه وفي آله * انشب في أعدائه مخلصا
 فكلم لجين الحال من جاهه الـ واسع قد لاح لناسا ذهبا
 راحته تورده من فيضها * ثغر الصوادي مائها الا عذبا
 فرحبا بابن أب سـ سيفه * في خيبر أزرى به مرحبا
 يعطى ليمان الدهر في همة * فان تراه بعد مسـ تصعبا
 لله ثوباه وما قد حوى * من كرم الأصل وما قد حبا
 رحب قرى الضيف وسبع الندى * وافي العطيات كثير الحبا
 قد دحيم الفخر على بابـ * براحه الأوتاد قد طنبا
 ولا حبدرا والسوى في الدجى * نعهده عند السرى كوكبا
 شارقة في الليل أضواؤه * نجـ لي به الظلمة والغيبا
 قد سهل الدهر لنا زورة * سقنا اليها الخيل والموكبا
 خطت لها خطا الذي واسطـ * في غير خف النوق لن يكتبنا
 زرنا مقاما عابرا بالسـنا * فيه وجدنا الأمن والمطابا
 فيا لها من أجمة قد حوت * في جانبها أسـد أغلبا
 واننى من بعد تسهيلـ * لم أراه من بعد ما مدنبا
 سابقنى البرق على فـكرتى * لـكنها أشبهه قد كبا
 وزندفـ كرى كلما رمت أن * ينقاد لي بارقه ما خبا
 وسيف هزمى حين جردته * لهامة المنكر لي مانبا
 نبشنى الفكر بهـ لنا الثنا * يا حبيذا الفكر و هذا النبا
 بألف عرش من سليمانـ * هدهده قد جاءنى من سبا
 أرسات طرفى رائد ادحه * فعاديا لصدق ولن يكذبا
 ريحانة طاب شذى مسكها * كأنها في العرف نشر الكبا
 يقهر الناظم هـ ما غدا * في باعه طولا ولواطنبا
 قد شاقنى الوجد لا عتابـ * ومدحه للقلب قد حببا
 ميزان جـيد النظام فيه كـ * يزين حسن السالف الغيبا

لقد حـ لاقى الشجر ترديدہ * لله ما أحـ لى وما أعـ ذبا
 وكاسـها ماذا قها ذائق * الاوعن أمثالها قطبا
 قد نزلت منه بوادى القرى * من قبل ان تمهر أو تخطبا
 لاثـها عانسـة لم يزل * فكري لها فى الحفظ مستحبا
 قد نسجت اللثام فـ كرى * فذيلها للغير ان يستحبا
 قدرتها فى السر دفضفاضة * موضونة تشبه عين الربى
 لاسـمت اذن امرء بـدها * ان ذاقها سـعا وان يطربا
 هـذا هو الدرباصـة ذاقه * عزبان يسلب أو يشقبا
 فـذهى الحب لا طرائه * اذ لم أجد عن حبه مذهبـا
 ان يراعى وهو فى انـى * أوجع قلب الخصم بل أربـا
 أجرى زلال النظم ما كان فى * أفواه اهل الذوق مستعذبا
 أكيد الخصم بالفاظـه * كأنه كان له عـقربا
 والشعر يبدى فى أفانينه * ما أضمر القلب بما عـربا
 فالغرض من اطرائه قد قضى * من سنن التقرىض ما استوجبا
 لازال مـولا نابـر ضـوانه * يولى ضمير محاد علامـن صبا
 يختصـه من بين أقرانه * من الذى قد عزاذقربا

انتهى وقد خدمت هذه السدة السنية الاحدية بقصيدة وجيزة ذكرت فيها قصة مدالىد
 الزكية فتصدي لشرحها بأسلوب عجيب فائق ونمط حسن رائق العالم الفاضل سليل
 السادة الافاضل السيد محمود شكري أفندي الاكوسى دام مظهر اللامخ القدسى فإنه
 شرح بشرحها من اولى الالباب الصـدور وأفرغ فى محاضر اصحاب الاذواق منها أشعة نور
 وسمى كتابه الاسرار الالهية شرح القصيدة الرفاعية فالقصيدة المشـورة خذها لك بنصها

نور قرب فى حالة البعد أقبل * فغشى موكب الامام المجل
 شيخنا السيد الكبير الرفاعى * أعظم الصالحين حالا وأفضل
 لاثـم الراحة الشريفة فى مشـهد محمد سـما بأشرف مرسل
 فرع ذلك الاصل الاصيل سليل النسب الطاهر الشريف المسلسل
 ناصر السـنة السـنية شيخ القوم انداهموا يميننا وأطول
 صاحب الهمة التى قام منها * فوق عرش الكمال للفضل هيكل
 فلك الفخر بهجة الدهر مـنى * دولة الاولياء فى كل محفل
 ذل فى ساحـة الدلال كمـلا * وعجيب مدال يتـدال
 حل من حضرة التمكن رحبا * عز أن ينتمى اليه مكـمل

فلهم... هذا أصحى امام البرايا * وعليه في العارفين الموعول
 جبل راسخ أبان... لو كان * عن طريق الرسول لا يتحول
 شرف خط عن مـداه السواري * وفخار نصوصه البيض تنقل
 ليت شعري وهل تساعدت * وأراني برحبته أتمهل
 ذاك غاب فيه توسد ليت * من على ليت الاله تنسل
 علم الشرق قطب دائرة الصمد * ق في منيع الحمى الامام المفضل
 باب وصـ... ل بفضـ... له لايـ... سيد الانبياء الاولى يتوصل
 و بهالى عرفانه فى المـ... ما * تالى الله ربنا يتوسـ...
 وجـ... يدى بمن يراه ضراعا * ان يرى النجى فى الامور وقيل
 رضى الله عنك ما افترغـ... الررض لطف فى ساحة رشها الطل

(خاتمة) قد يظهر لكل ذى نظر كريم وقلب سليم يكمل عينيه بمطالعة هذا الكتاب
 المستطاب الطائر بقلوب أولى الالباب الى رب الارباب ان كرامة مديد النبي صلى الله عليه
 وسلم سيدنا الامام الرفاعى رضى الله عنه ثابتة بطريق التواتر اللفظى والمعنوى والبرهان
 فيها قائم بحجة لا تدافع ولا يستترى بها والعياد بالله تعالى الامن طمس الحسد على قلبه
 فأعماه عن دربه فان حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثابتة عند أهل السنة وبالأولى
 حياته صلى الله عليه وسلم فهو كما لا يخفى سيد الانبياء والمرسلين وعلة خلق المخلوقين وحبيب
 رب العالمين عليه صلوات الله الملائكة المعين فى كل زمن ووقت وحين واكمالا لفائدة نتكلم
 على التواتر واحكامه ليعلم اللبيب ان هذه الكرامة ثابتة بكل طريقه وأقسامه قال بعض
 شراح النخبة من العلماء من عين عدد التواتر فى الاربعه اعتبارا بأربعه شهاد وقيل
 فى الخمسة اعتبارا بعدد الاعمان وقيل فى السبعة لقوله تعالى (سبعة وثامنهم كلبهم) وقيل فى
 العشرة لقوله تعالى (تلك عشرة كاملة) وقيل فى الاثنى عشر كما عدد النقباء فى قوله تعالى
 (وبثمانهم اثني عشر نقيبا) وقيل فى عشرين لانه تعالى قال (ان يكن منكم عشرون
 صابرون يغلبوا مائتين) وقيل فى الاربعين لان الله تعالى قال (يا أيها النبي حسبك الله ومن
 اتبعك من المؤمنين) وكانوا كما قال اهل التفسير أربعين رجلا كلهم عمر رضى الله عنه وقيل
 فى السبعين لان الله تعالى قال (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا) وقيل غير ذلك
 قلت وتعيين العدد لم يقل به الاكثر ومن أمثلة الامة فى كليات أئى البقاء ما نعه التواتر
 اللفظى هو خبر جـع يمتنع عادة توافقه على الكذب عن محسوس والمعنوى هو نقل رواية
 الخبر قضايام متعددة بينها قدر مشترك كقول بعضهم عن حاتم مثلاً أنه أعطى دينارا وآخر
 فرسا وآخر سجلا وهكذا فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلى مشترك بينها وهو الاعطاء
 الدال على وجود حاتم أقول حاصله أن الجرم الغفير بلا تعيين عدد المستجمع لشروط التواتر اذا

اخبر عن مادة بعبارة واحدة والفاظ مخصوصة من غير تبين وتخالف فهو تواتر لفظي ومعنوي
 وان اختلفوا في اداء الالفاظ وذكرا العبارة مع اتحاد المعنى فهو تواتر معنوي فقط لالفاظي قال
 في التوضيح الخ لا يخفى لو من أن يكون روايته في كل عهد قوم لا يحصى عددهم ولا يمكن
 تواطؤهم على الكذب الكثير وعداوتهم وتباين أما كنهم وقال أيضا قوله في كل عهد
 احتراز عن المشهور وقوله لا يحصى عددهم معناه لا يدخل تحت الضبط وفيه احتراز عن خبر
 قوم محصور وإشارة إلى أنه لا يشترط في التواتر عدم معين على ما ذهب إليه بعضهم وقوله
 ولا يمكن تواطؤهم أي توافقه على الكذب نفسه يراد بالكثرة بمعنى أن المعتبر في كثرة الخبرين
 بلوغهم حدا يمنع عند العقل تواطؤهم على الكذب حتى لو اختلف جميع غير محصور بما يجوز
 توافقه على الكذب فيه لغرض من الأغراض لا يكون متواترا وأما ذكر العدالة وتباين
 إلا ما كن فتأ كعدم تواطؤهم على الكذب وليس بشرط في التواتر حتى لو اختلف جميع غير
 محصور من كفار بلادة بموت ما كنهم حصل لنا اليقين وأما مثل خبر اليهود بقتل عيسى عليه
 السلام وتأبيد دين موسى عليه السلام فلا نسلم تواتره ثم المتواتر لا بد أن يكون مستند إلى
 سمع أو غيره حتى لو اتفق أهل إقليم على مسألة عقلية لم يحصل لنا اليقين حتى يقوم البرهان
 وقال في شرح النخبة المتواتر ماله طرق كثيرة بلا حصر عددهم بل تكون العادة قد أحوط
 تواطؤهم على الكذب وكذا وقوعه منهم اتفاقا من غير قصد فاذا أورد الخبر كذلك وانضاف
 إليه أن يستوي الأمر فيه في الكثرة المذكورة من ابتدائه إلى انتهائه والمراد بالاشتواء أن
 لا تنقص الكثرة المذكورة في بعض المواضع لأن لا تزيد إذا زادت هنامط - لو بة من باب
 الأولى وأن يكون مستندا لنفسه الأمر المشاهد أو المسموع لا ما ثبت بقضية العقل الصريف
 أقول ظهر بهذا أن شروط التواتر أربعة على الأصح أولها عدد كثير وثانيها الحالة العادة
 توافقه - م على الكذب وثالثها روايتهم ذلك عن مثله - م في الكثرة من الابتداء إلى الانتهاء
 ورابعها كون مستندا لنهايتهم المحس وهذه القصة السعيدة والمنقبة الوحيدة قد جمعت هذه
 الشروط الأربع وأنت ببرهان قاطع لا يقطع ولا يدفع الاعتراضات بها يز يدنو والإيمان
 ويرفع بالقلب إلى أعظام شأن النبي الأعظم سيد الأكرام عليه وعلى آله وأصحابه أكل وأتم
 صلوات الرحمن وأنها المنقبة لا سيد إلا ما الرافعي رضي الله عنه امتن الله عليه بها الشدة
 متابعته لجده صلى الله عليه وسلم ولا كمال تحققة مقام الفناء فيه صلى الله عليه وسلم
 وقد أبرز الله على يده المباركة هذه الخارقة الشريفة وأيده بهذه المنقبة المنيفة فأنجحت له
 اليد النبوية الزكية في الحرم المدني على رؤس الأشهاد بين الحاضر والباد في عصر فترت
 به الهمم وكثرت به المذاهب الفاسدة وقام سوق البدعة حتى أظهر الله في ذلك العصر
 طبقة من أعيان الدين وأقطاب المسلمين نهروا الشريعة ونشروا إرايات السنة وأيدوا
 مبادئ الطريقة وكان المظهر الأكرم بهذه المقامات السنية والأحوال المرضية لسيدنا

الامام الروعي رضي الله عنه فكم له من خارقة خرقته بسهام ظهورها قلوب المنكرين
 وقتقت رواق أفئدة المحجوبين وجعت القلوب على الله ودلت على منهاج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وسيدة خارقاته الجزيلة بل وروح كراماته الجميلة منقبة مد اليد الطاهرة
 النبوية لحضرة المباركة الاحمدية وهي المنقبة التي وفقنا الله تعالى وامتن علينا بافراد
 خبرها الشريف في هذا السفر اللطيف وقد تفرد سيدنا الامام الرفاعي بين رجال عصره
 بصحة الاخلاق الحميدة والمتابعة الثابتة للحضرة المعظمة النبوية قال سيدنا ومولانا
 القطب الاعظم السيد عز الدين احمد الصياد رضي الله عنه في كتابه الموسوم بالامار في الحميدة
 في الوظائف الاحمدية ما نصه حدثني والدتي وسيدتي البرة التقية الشريفة الفاطمية
 أم الرجال السيدة زينب بنت الامام الاكبر السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه عن أبيها انه
 قال لها يوما يا بنتاه من حرم معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم فلا سبيل له الى معرفة الله ولا
 الى محبته تعالى ومن ضل عن طريقه وسنته فكل طريقه ضلال يا بنتاه حدثني عن
 أبيك انه يقول لو بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقص الاعناق لقصصناها امثالاً
 لأمره الشريف ونقل عنه جامع البرهان عليه الرحمة والغفران انه قال اطلبوا الله بمتابعة
 رسوله صلى الله عليه وسلم اياكم وسلوكم طريق الله بالنفس والهوى فمن سلك الطريق
 بنفسه ضل في أول قدم أي سادة عظموا شأن نبيكم هو البرزخ الوسط الفارق بين الخلق
 والحق عبد الله حبيب الله رسول الله أكل خلق الله أفضل رسل الله الاله على الله الداعي
 الى الله المخبر عن الله الاخذ من الله باب الكل الى الحضرة الرحمانية وسيلة الكل الى
 الحضرة الصمدانية من اتصل به اتصل ومن انفصل عنه انفصل قال عليه صلوات الله
 وتسليماته لا يؤمن أحدكم حتى يكون هو اهتداه الماسجوت به أي سادة اعلوا ان نبوة نبينا
 صلى الله عليه وسلم باقية بعد وفاته كبقائنا حال حياته الى ان يرث الله الارض ومن عليها
 وجميع الخلق مخاطبون بشريعته الناسخه جميع الشرائع ومجزيته باقية وهي القرآن قال
 تعالى (قل ان اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) أي سادة
 من ردا خبره الصادقة بمن رد كلام الله تعالى آمنا بالله وبكتاب الله وبكل ما جاء به نبينا محمد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال رضي الله عنه وعنا به جمع كل احكام انفا في النبي
 صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) أين يرى
 اللبيب وقتا يتكلم به أو ينظر الى شيء أو يشتغل بشيء وحجة الشرع قائمة عليه وهو من
 شهداء الله على الامم والشهيد عليه السيد العظيم عليه صلوات الله وسلامه وتحياته والمقام
 خاير والحضرة منيرة رفيعة والناقد بصير وينشد

احبيب قاي والمحبة حجة * تفضي بانك سيدى وحببي
 أنت الرقيب على دين الهوى * أين انفلاقي والحبيب رقيبى

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم باب معرفة الله فتي عرف العبد حقيقة نبيه عرف ربه ومعرفة
 حقيقة الغفلة لها طريقان طريق لفظي وهو المنقول المحفوظ من سيرته وخصاله وأحكام
 شريعته وجليل شأنه وطريق معنوي وهو سر كشي نتيجته العمل بأعماله والقول بأقواله
 والأخذ بالأكل في الحركات والسكنات بسنته عليه من الله أشرف الصلوة وأكرم السلام
 والوقوف على حقيقة توره والاطلاع على المقام الجامع بين مبطنه وظهوره وهو عند العلم
 المورث الذي انطوت به جميع العلوم وحارت بدركة الفهوم وهو المقصود من قوله
 عليه الصلوة والسلام من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم وبه على المحجوبين الذين وقفوا
 مع الظواهر وما أدركوا سر أثار الخفايا المطوية في المظاهر هو يقول كنت نبيا و آدم بين الماء
 والطين درك هذه الكينونة وفهم مزية النبوة والاطلاع على نسج الصورة الأدمية
 قائم بحقيقته ومعرب عن سر جامع والافهولا ينطق عن الهوى تلكا اشارات خاصة قامت
 مع البلاغ العام أين أهل الصوامع أين أهل البيع أين سكان القفار انقطعت حججهم
 وانقضت حججهم هذه نكات مجدية في سرادق الفاظ ملكية تجمعها حروف صيغت
 بمعان قامت بايجازها بلاغة سيد أهل البيان برهان العقلاء سلطان الانبياء الذي أوتي
 جوامع الحكم واستودع سلك الارشاد عقود هذا النظام المنتظم فالغناء فيه بقاء بالله وهو
 سلم الدنور الفيع الناهض بالضعفاء والاقوياء الى الحضرة القدسية وهناك لا بد منه ولا
 غنى عنه ومن حدثته نفسه بالتخلي عن جانيته والتجرد عن وقايته فقد باء بالخسران المبين
 كيف لا وقد قال له ربه (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) وكل مانوه به الصالحون من التخلي
 والتجرد فهو فيما يؤول الى حكم تقديم العبودية المحضة لله لا فيما يؤول للتوسط والتوسل
 قال تعالى (واتبع سبيلا من أناب) وقال (اتقوا الله وابتهوا اليه الوسيلة) وهذا السيد
 العظيم وسيلة الوسائل آمننا بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وكفى بالله وليا انتهى ومن هذا
 المقام قول سيدنا الامام الرافعي في بعض مجالسه كانص على ذلك سيدنا الامام الصيادي وغيره
 بما لفظه يا أهل الحضرة يا أهل الطمس يا ركان يا أدلاء يا نقباء يا فقراء يا خاصة يا عامة هذه
 حضرة لا لغوفهم انصتوا بأذن العقل الكريم وتلقوا بفهم القلب السليم أنتم على بساط
 هاهي تصب عليه سحب الرحمة والكرم وتمد عليه مواثد البركة والنعيم أنتم في ديوان جنده
 الواردات الغيبية وبطائنه التدللات السماوية وحاكمه الامر الناقد الرباني الذي لا دخل
 فيه لمحكمة نفس فلان وعلان اسرار الكتاب المنزل وحكم مقاصد الحبيب المرسل يعلى على
 لسان الافاضة ويعلى على اليكم من طريق الوساطة وأنا فيسه مثلكم في مرتبة المحكومة
 لا فرق بيني وبينكم قال تعالى لحبيبه عليه أجل صلواته وأعظم تحياته (قل انما أنا بشر
 مثلكم) هذا التحكيم مرتبة العبدية وبسط ما ثمة الانسية وليكن نشر على رأسه الشريف
 عظاما لجليل قدره واعلاء لسلطان أمره لواء قوله تعالى (يوحى الى) فظهرت دوله الفرقية

بينه وبين كل من أمته فهو صاحب مرتبة الفرق والافئدة لا فرق بيننا الا بالبصرة النافذة
والجباب المسدل وهذا ان لا يفيد ان الفرق الذي يقطع المناسبة بين المبصر والمجهوب لان
قلب الشأن لا شيء على من هو (كل يوم هو في شأن) فهذا اللجام رد شكية أهل الدعوى
عن الترفع والتعالى وأنزل العارفين منزلة الادب والخدمة في حضرة التاني والافراغ فهم
أبواب حكمته ناشرا لحكم القدوسية ووسائط البلاغ عنه للعصابة الآدمية وهو صلى الله
عليه وسلم الامين المأمون مستودع سر (ن والقلم وما يسطرون) وله يد الرفة على كل فرد
من أفراد بني آدم أجبه بن بشاهد (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) والادلة العقلية ساطعة
براهينها تجاه جاحده فلا يجحد خلقا النبي مرسل ولا يسمع بخصلة له كريمة مقرب الاوله هذا
السيد العظيم فوق يافوخ ذلك الخاق ويعسوب تلك الخصلة أشرف وأعظم من كليهما أخلاقا
كريمة لا تحصى وخصالا جليلة لا تستقصى لازالت سحبت مننه المحمدية تسبح عليكم وعلينا
وعوائد عوارفه الاحدية تصل اليكم والينا وجميع المسلمين آمين أي سادة سارت ركان
الناس بما تناسب أهواءهم ووقفت عقائدهم مع كل ما جانس طباعهم اياكم وهذه الطامة
فانها النار الموقدة قال نبينا عليه الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبع لما
جئت به من لم يجعل الهوى عبدا ذليلا مسخر الذي سلطان الشريعة الذي شرعه نبيه
ورسوله فأين هو من الايمان انتهى (وفائدة) قال الحافظ تقي الدين الواسطي قدس
الله روحه في الترياق أجمع الطائفة على ان من اشتغل بشئ لم يرفع له ميزانا شرعيا يكون
مفسار قاطريق الفناء وقد عد بعض القوم منزلة الفناء في الله فوق المنزلة التي هي الفناء في
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال العارفون كيفية الفناء في الله اتباع النبي عليه الصلاة
والسلام وهذا لا يحصل الا بالفناء فيه عليه أكل الصلوات والتسليمات قال تعالى (قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) والملازم باتباع محبته (ان المحب لمن يحب مطيع) وقد
كان سالك السلف من أئمة الهداية محبة صلى الله عليه وسلم وقد كان الصديق الاكبر رضي
الله عنه يخاف بالله أن عثرة رسول الله وقرابته أحب اليه من قرابته ويقول لان ذلك أحب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع عمر بن الخطاب الفاروق الأعظم رضي الله عنه يحوزا
في الليل تنفث صوفا وتقول

على محمد صلواته الأبرار * صلى عليه الطيبون الاخيار
قد كنت قواما بكافي الاسحار * ياليت شعري والمنيا باطوار
* هل تجتمعني وحببي الدار *

فيكي حتى رق له رفيقه وكان عثمان ذو النورين رضي الله عنه اذا ذكر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسبق دمه كلامه ووقف على المرتضى رضي الله عنه وكرم الله وجهه تجاه
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشد

كنت الضياء لناظري * فبكى عليك الناظر
من شاء بهتك فليمت * فعليك كنت أحاذر

وبكى حتى كادت تزهق روحه الشريفة وهكذا أصحاب رضوان الله عليهم أجمعين ووقف
مسعر بن كدام أحد أعيان التابعين الاعلام تجاه قبره عليه الصلاة والسلام وقال يا حبيبي
هاتك القلوب وأعظمك الابصار وانحنيت لديك الرقاب وعشقتك الارواح وأنت فوق
ان تفوه بآيات على شأنه الاسن ونحن دون ان نفدر على ايضاح مقامك الكريم بعد
منشور القرآن العظيم صلى الله عليك وسلم وبكى بكاء شديدا وغشى عليه وسقط بعدها عدة أيام
مريضا يعادر ضي الله عنه ونعم عنايه وجج السرى السقطى رضى الله عنه فلما أشرف على
المدينة المنورة ترجل وأنشد

واذا المظى بنا بلغن سجدا * فظهورهن على الرجال حرام

ومشي حافيا قبل طرفي الطريق وبكى حتى وصل الحرم الكريم على ساكنه أتم السلام
وزار الشيخ منصور الباطني الرباني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف تجاه القبر الطاهر
وقال

يا من بياك تخشع الاشباح * وبطل عزك تفرح الارواح

نحوك والاهواء تقدر كبتنا * والمحب صعب والهوى فضاخ

ستر اسراج المرسلين وناجهم * ففويض بحرك رافة وسماخ

وخر مغشيا عليه فحمل الى خيمته وبقي على حاله اسبوعا وحج سبطه السيد ابراهيم الاعزب
رضي الله عنه وزار النبي عليه السلام وأنشده امام حجرته الطاهرة السعيدة

بشراك يا عين هذا محضر الكرم * وهذه دولة الايمان في القسم

قرى بها انها روح الحقيقة في * جسم النبوة والا كوان في العدم

قامت على ساق توحيد دميته * مزوجة بشؤون الفقه والحكم

لومرونقها في سمع باطنه * على المقابر أحياءها في الرمم

ومنها فانظر بعين الرضادلى وفاقصتي * وصل حبالي وريض بالصفاشمي

منى أردت أراد الله خالقنا * كذاهضى الحكم قبل اللوح والقلم

ووقف بردد قوله متى أردت أراد الله الى آخر البيت فسمع القائل من جانب الحجرة السعيدة
يقول بارك الله بك أنت منا منظور بعين الرضا فغاب عن نفسه فرحا ومكث بعد أربعين يوما
غائبا لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ثم حضر رضى الله عنه وهكذا صلحاء هذه الامة وأولياؤها
الائمة فأنهم يرون مقام الفناء في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو عين الفناء في الله ولا
يفرقون بين المشهدين من حيث المرأى لان الفناء في الله هو دوام ذكره والوقوف بلا غفلة
مع أوامره والتباعد عن النواهي وتحكيم سلطان الامر بالمعصية على كل نفس وكل ذلك قائم
بتبليغ الشارع العظيم عليه أجل الصلاة والناسيم وهو الدليل فيه والا أمر به والله تعالى

يقول (فاحذر الذين يخالفون عن أمره أن تضيق فنتنة أو يصيبهم عذاب أليم) ومن انفتح من
المشهد النبوي وسلك طريق الوصول بنفسه فقد ضل سواء السبيل انتهى * وذكروا سيدنا
الامام الصياد أيضا في كتاب المعارف المحمدية ما نصه كان سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه
يقول حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سلم جميع المقاصد ولا باب للعارفين الا وهو
والطريق اليه صلى الله عليه وسلم كثرة الصلاة والسلام عليه ومن صلى عليه ولم يتحقق
انه يس بأصبعه صدره الشريف حالة الصلاة عليه فهو من وجدان أهل المعرفة بمنزل
وان بركة محبته صلى الله عليه وسلم تلحق العبد بباب الله بلا ريب أتى رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها من كبير
صلاة ولا صوم ولا صدقة واكتفى أحب الله ورسوله فقال أنت مع من أحببت * وعن
صفوان بن قدامة قال هاجرت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دأيت فقلت يا رسول الله
ناواني يدك أبايعك فناولني يده فقلت يا رسول الله اني أحبك فقال المرء مع من أحب وقال
السبط السيد ابراهيم الاعزب رضي الله عنه - ما مأخذ جدك طريقا لله الا اتباع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وان من صحت محبته مع سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اتباع آدابه وأخلاقه وشريعته وسنته ومن سقط من هذه الوجوه فقد سلك سبيل الهالكين
وكان رضي الله تعالى عنه يقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الدليل هو الباب هو صاحب
الحظ الاوفر والسر الاعظم اى فقراء ما روى احد عن جناب الحق سبحانه مثل ما روى هذا
السيد المكرم صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله تعالى عنه يتحدث في المعراج فقال وصل النبي
صلى الله عليه وسلم الى العرش فسأل العرش عن ربه فقال له العرش على وعلمك فيه سواء
يا محمد فخر السيد أحمد رضي الله عنه مغشيا عليه وغاب عن نفسه طويلا ثم افاق وقال آه ظن
العرش ان علمه بربه مثل علم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم هيأت هيأت جل علمه الفياض
عن ان تحيط به الا وهام وقال لو طاف السالك أقطار الدنيا على قدم التجريد والتخلي عن
الاشياء في طلب الحق وهو على غير سنته صلى الله عليه وسلم لما ازداد من الله الا بعدا انتهى
قلت وهذا التمسك المحض بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصدق الحب لجنابه العظيم
حقق لسيدنا الامام الرافعي منقبة المحبة ومرتبة المحبوبة ومن بينهما انجلى اليه النبوية
الظاهرة لهذا السيد الكبير والغوث الخطير والغيث الفياض المطير أعنى مولانا وشيخنا
ووسيلتنا الى ربنا السيد أحمد الراعي رضي الله عنه وعنايه وجه لنا من خاصنا أتباعه وأحبابه
المتسكنين بطريقته وأخلاقه وآدابه وحشمرنا معه تحت لواء جده سيد الوجودات وسبب خلق
السكانات عليه من ربه أفضل الصلوات وأجل التسليمات فبقية رضي الله عنه يالها
من منقبة ومرتبة عطر مرقدته وبالها من مرتبة أقصرت الامل عن شأ وجنابه الرفيع
وأطقت الالسن بالاحلال مقامه المنيع ولذلك عقدت اجلالا لمنزله هذا الكتاب الكريم

الناهج من منهج الصواب الصراط المستقيم ليغتنم به كل محب للرسول العظيم عليه كل
 الصلاة والتسليم وقتاً من أوقات الحضور ويحاضر بمطالعة تلك الحضرة الفياضة النور
 ويزداد تعظيماً واجلالاً لبيته سيد الانبياء وسيد الاصفياء فيشغل قلبه ولسانه بالصلاة
 والسلام عليه ويستغرق أوقاته برفع عرائض القلوب بصحة الحضور اليه ولا يعرف الحق للمولى
 الأشهر والغوث إلا كبرأى العلمين امام الايام في المشرقين والمغربين قرّة عين جده
 الامام الحسين محبوب حبيب الله - لم أولياء الله سيدنا الامام الرضا عي الحقنا الله
 بجنابه وسقانا في الحضرة من لذيذ شرابه وليرد أقوال الطائفة الزائفة التي
 تحرف الحكم عن مواضعه وتصرف بالنجم الثابت الى غير مواقعه وليكثر
 بالله تعالى ايقانه ويزداد بره تعالى قدرته وبنبيه شرفته منزاته
 ايمانه وما كان هذا والحمد لله الا لنية صالحة لا دخل فيها للهوى
 وقد جاء في الخبر الصحيح انما الأعمال بالنيات وانما
 لكل امرئ ما نوى رضينا بالله تعالى ربنا وبالا
 سلام ديننا وبنينا وسيدنا محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم نبيا ورسولا
 وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب
 العالمين

وهذه تقاريف منظومة بالجواهر المنظم والنثر الذي هو سبائك العبد عبد الله أوسم مذكور
في الكتاب المسمى بالسكز المطالع في مديدي النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اعيان
الافاضل والامثال من العلماء المدرسين الذين يشار الى مراتب مجدهم بالانامى ادام الله
الكريم المنان لهم الرفعة والفضل والشان فجزاهم الله احسن الجزاء واذاغ لهم في
الخافقين محاسن الثناء آمين

وما قاله وحيد عصره وعلامة زمانه في دهره من جمع بين الشريعة والحقيقة كريم
الحسب والنسب في الحقيقة ومن يشار اليه بالبنان حضرة العالم العامل رئيس مدرسي
علماء بغداد من راق به كل صدر وزان السيد الشيخ محمد سعيد أفندي النقشبندى
ادامه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من أسرى بأسرار الاجمية الى حرم المعاني فظهرت جواهر المعارف على اصداق
المباني لتري حقائق اللاهوت من مشكاة عالم الجبروت من آياتها عجبا فتجلى نورها
وانكشفت ستورها وبلغت من سير آفاقها أربا والصلاة والسلام على مظهر التجليات
من عالم الحضرات وعلى آله القائمين باظهار السجحات واصحابه أصحاب الافاضات هو اما
بعدي فلما تمت في بحوره هذه الاشارات وخضت في دقائق هذه الافاضات وجدتها
نصوص تدقيق ونقائس تحقيق أبرزت من عماء الاسرار رموزا وأظهرت من أسرار
حقيقة النبوة كنوزا أسفر فيها مصباح الصباح ونادى منادى الحق على الفلاح
أنبت بسنوح نصوصها المتواترة ورشحات فصوصها المتسكثرة كرامة مد اليد للغيوث
الرفاعي (سیدی احمد) وهي لعمري على التحقيق مجهزة لجده سيدنا محمد تصديق فيها
العقول السلمية الصافية والارواح القدسية الضافية وتويدها القول الحمدي والآثار
الاجمية فان حياة سيد الكائنات حياة حقيقة وروحه الشريفة متصلة بجسده بلا
مفارقة آتية كيف لا وقد برزت من سبأ يقين العرفان ومعدن السر والایقان من
اشتهر في عوالم الامكان وعم جوده أهل الايمان العالم العلامة والبحر الفهامة عمدة
العلماء الراعنين ونخبة العرفاء السالكين ذى الخلق المحمدي صاحب السماحة
الشيخ (السيد محمد أبو الهادي الرفاعي) لزال بحرا يستقي منه دلاء الاستفادة ومهبط
الاسرار الدنيوية وز ياده ولا يرح نور ارشاده لا يطفى ونص تحريزه عليه العمل وبه يقنى
كتبه بقلمه الفقير الى مولاه العلي
محمد سعيد النقشبندى

وما قاله أيضا حضرة العلامة والبحر الفهامة نعمان زمانه سليل الاكارم من ازهرت
رياض الازهر بغرس تحقيقاته وتدقيقاته وتبيناته الاستاذ الشيخ عبد الرحمن أفندي
البحراوي الحنفي حفظه الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد)
فقد تصفحت الكتاب الموسوم بالـ **كنز المطالع** في مديدي النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته
كنزاً مطالعاً رقيق المعاني قوي المبادئ مشتملاً على أعظم كرامة حصلت للسادة
الاولياء الاقطاب الامجاد وقد شاهدناها الحاضر ونعلمنا على سائر الاشهاد وقد افتخرت
بها الاوائل والاواخر وتسلل ذكرها الى وقتنا هذا مثل النجم الزاهر الافهى
مديدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسيدنا ومولانا الغوث الكبير الرفاعي الشهير
رضي الله عنه وأرضاه وقد بذل الجهد باخراج هذا الكثر المبارك حضرة العالم العامل
النحير الفاضل صاحب التآليف الشهيرة الغنية عن الذكر المرشد الكامل
وحيد العصر والدهر الطائر الصيت في سائر البلدان التي التقى المشار اليه بالبنان
من دأبه الهداية الى الصراط المستقيم صاحب السماحة والدولة السيد الشيخ محمد
أبو الهادي أفندي الصيادي الرفاعي لزال مشغولاً بعناية الرحمن الرحيم أدام الله حياته
ونفع المسلمين ببركاته انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير والحمد لله رب العالمين
كتبه عبد الرحمن البحر اوى
خادم العلم بالازهر

﴿وما قاله أيضاً المولى الجليل العالم العامل الجهمدي الهمام الفاضل صاحب البراعة
والتآليف الشهيرة من شاع صيته في الاقطار وتفتح نور المعارف في أزهار ازهر عمراته
كضوء النهار السيد الشيخ عبد الرحمن أفندي عيش المسالكي أدامه الله تعالى﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الفتح العليم النور الهادي الوهاب الذي تفضل وأنعم والصلاة والسلام على سيدنا
محمد الامام الاعظم الذي جاء بالحق المبين والخير الوافر الاعم وعلى آله وأصحابه وأنصاره
وأحبابه الذين بهم فضلهم وعم (وبعد) فيما أسعد من فاق الاقران وشابه في الفضائل الوالد
والخال والعم ان رمت ان تكون حقيقة ظافراً بما شئت من أنواع الهدى فخرج على الكثر
المطالع وتضرع الى مالك الملك القدير ان يديم بقاء مؤلفه الهمام الكامل المرشد
العلامة الاعلم السيد (محمد أبو الهادي) جال سلاله الغوث الكبير مقبل يد سيد العرب
والجهم الواسطة العظمى في النعيم الدائم الكامل الاثم الانعم صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه وشرف وكرم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين هو السيد الرؤف الاكرم
كتبه عبد الرحمن عيش
المسالكي بالازهر

ووعا قاله أيضا الشهم الهمام فحبة الامجاد العظام من على أريكة الفضائل
والقواضل وتفتحت غصون العلوم بازهر نبات أفكاره العالم العامل رب الوقار والفجار
من ترعرع فيما تشتهيه النفس الزكية من كل كمال ووقار السيد الشيخ عبد الرحمن
أفندي عيش الحنفى الأزهرى الرفاعى حفظه الله تعالى ﴿

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام على نبيجة
الوجود سيدنا محمد الهادى الاول عند الاشتباه وعلى آله وأصحابه ووارثيه وأحبابه
(وبعد) فان النوع الانسانى لما كان مخلوقا على الجهل بفطرته (والله أنخرجكم من بطون
أمهاتكم لا تعلمون شيئا) وكان محتاجا من أجل ذلك الى معلم يعلمه ومرشد يرشده الى ما فيه
سعادته فى الآخرة والاولى أرسل الله تعالى له النبيين والمرسلين فضلا منه ورحمة
واحسانا لينقذوا هذا النوع المسكرم من الشقاء الى السعادة بإرشاده الى ما فيه صلاحه
ونجاة وجعل العلماء ورثة الانبياء فى هذا المقام الاسمى والمسكان الاعلى فقاموا بما وكل
اليهم أحسن قيام وبذلوا فى الارشاد النفس والنفيس نصوصا علماء الملة المحمدية فانه
لم يتفق لامة من الامم مثلهم فانهم قد حفظوا الدين على وجهه وأحاطوا بقرنه وأصله
ولم يتركوا صنف من اصنافه الا وقد أتوا عليه فمنهم المفسرون والعالمون بكتاب الله تعالى
المعلومون له وهم خير الناس بشهادة قوله عليه أتم صلاة وأزكى سلام (خيركم من تعلم القرآن
وعلمه) ومنهم المحديثون للحديث الشريف الناقلون له كما سمعوه الحراس عليه
من الدخيل والتبديل وفضاهم أشهر من ان يذكر ومنهم الفقهاء العالمون باحكام الدين
ومنهم الموحدون الحراس على عقائد العوام المحافظون لها من التشبه القائلون بدفعها
عن شرد عليه ومنهم الصنف الجامع لذلك كله خلاصة الاصناف السابقة الا وهم السادة
الصوفية المأزمون للعامل الصالح المترفعون فى اخلاقهم عن النقائص المتحققون
بالملازمة الكرام القائمون بوظيفة الارشاد والهداية الى ما هو حسن عند الله تعالى وهم
على اختلاف طبقاتهم كأنهم روح العالم ووجودهم رجة بالناس خصوصاً العلامة الاكبر
الانتم الاشهر الغنى عن البيان والافصاح المرشد لطريق الفلاح والنجاح (السيد محمد
أبو الهدى أفندي الصيادى) وان آثاره من أشرف الآثار ومناقبه مناقب الافتخار
وهو لا كونه ملازما لهداية الخلق الى الحق كنى بأبا الهدى لشدة تمكنه فيه فكان الهدى
ولده وثمره ونتيجته كما تقول العرب أبو فلان تكنية للشخص بولده الذى هو نسخة من أبيه
فألهدى نسخة من حضرة الشيخ بل هو الهدى

فهو الهدى وأبو الهدى وأخو الهدى • وبحر الهدى عذب لو ارده فضلا

ومن آثاره الشريفة التى لسان حالها يقول

تلك آثارنا تدل علينا * فانظر وابعدنا الى الآثار

هذا الكتاب المبين الموسوم بالكنز المطلب في مديد النبي صلى الله عليه وسلم لولده الغوث
الرفاعي الأعظم فانه لعمري الحق والصدق كنز مطلب ولكن فيه مفتاح وبرهان قاطع
بلغ الغاية ايضاحه جاءت فيه النصوص الظاهرة والادلة الباهرة والجمع البالغة القاهرة
وأثبتت فيه تلك الكرامه المشار اليها بما لا يمكن الزيادة عليه ولا الوصول اليه فجزاه الله
أحسن جزاء وجهه دائماً المقصد الأعلى ورقاه الى المقام الأسنى وأدام عزه وعلاه وأنا له
ما يبشر به وأمننا بأهدات سيدنا وسندنا الغوث الأكبر السيد الرفاعي الأشهر رضي
الله عنه وعنابه والمسلمين وصلى الله على خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
كتبه عبد الرحمن عايش الحنفى الرفاعى
بالأزهر عفى عنه عنه

وومما قاله أيضاً السيد المفضل الجبهدي الأوحدي لآلة الكمال العالم العامل من شاع
لطف جنابه بأزهر الأزاهر حضرة الشيخ محمد أفندي عايش المسالكى حفظه الله تعالى ﴿
بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
(أما بعد) فقد سرت الطرف بالكتاب المسمى بالكنز المطلب في مديد النبي صلى الله عليه
وسلم تأليف مولانا الهمام وذروة المجد في كل آن صاحب التأليف الشهيرة المنتفع
فيها في سائر البلدان من غيرته على دين الله ورسوله من أعظم الهمم سيما على أولياء الله
فاطمة حافظة ناموس المتصلين مبطل بدع الباطل صاحب الدولة والسماحة السيد
(الشيخ محمد أبو الهادي أفندي الرفاعي الخالدي) أدامه الله تعالى فوجدت هذا الكتاب من
أعظم ما ألف في هذا الباب فجزاه الله عن الأمة خيراً الجزاء والسلام وأدام الله تعالى
بصالح خيراته ومبراته مولانا أمير المؤمنين سلطان الغازی (عبد الحميد خان) أدام
الله شوكرته على الدوام آمين
كتبه محمد عايش المسالكى
بالأزهر

وومما قاله أيضاً العظيم المفضل الصالح الورع صاحب المدارك من كل فن أدركه
صاحب الفخر السامي من حجاؤه زهى بابهم أزهر أنور العالم الفاضل السيد الشيخ يحيى
الخليلي الأزهرى الشافعى وقاه الله ﴿

بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي لا مانع لما أعطاه وتفضل به على عباده والصلاة والسلام على حبيب سيدنا
محمد خير أوليائه وعباده وعلى آله وأصحابه وجميع اتباعه (أما بعد) فاني قد اطلعت على
هذا الكتاب المسمى بكنز المطلب في مديد النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته رفيع المباني

شريف المعاني يجلو عن القلب الصدى ويبعث على اتباع الهدى وكيف لا يكون
 كذلك وهو منبئ عن بعض فضائل القطب الرباني والغوث الصمداني سيدي أبي
 العامين أحمد الرفاعي فجزى الله مؤلفه خيرا وأعظم له أجرا ونفعنا به وبالسادة الرفاعية
 وبغيرهم من ذوى الطريق المرضية وأعز ديننا ونصر شريعتنا المحمدية ووفقنا للعمل
 بها تجاه خير البرية عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية الفقير اليه تعالى يحيى الخليلي
 الشافعي بالازهر
 عفي عنه

وعمدته أيضا ذوالبراعة والبراع من جريان قلمه فوق الطروس شاع وذاع العالم
 الفاضل من أزرى قلمه بكل كاتب الاسد الهمام الكامل حضرة العلامة محمد
 افندي فني مترجم مجلس النظار سابقا الرفاعي الازهري أدامه الله

(الله ناصر كل صابر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أحمد من منح اسم الأعظم وفتح له باب الكثر المطالم وأصلى وأسلم على سيدنا محمد
 سيد البهيم والعرب القائل صلى الله عليه وسلم (أدبني ربي فأحسن تأديبي) ويا حبذا أدب
 الرب وعلى آله أولى الشرف الشايع وأصحابه ذوى الجهد الباذخ ما انتظم بالجمع تأليف
 والتأم بالطبع تصنيف (أما بعد) فاقول وأنا الفقير اليه سبحانه أبو العنايات محمد فني مترجم
 مجلس النظار سابقا وفقه الله لفعل الخيرات مسوقا لها كان أوسا ثقا نجل المرحوم إبراهيم بك
 مفتش العموم غفر الله تعالى ذنوبهما وولاهما آمين بحرمته خير آمين
 قد كفتني من هومة وسل بمفرج الكرب العلامة الشيخ سيف الدين إبراهيم حرب أبو الفتوح
 الصيادي الازهري أدام الله على المحبين فضله وما فتئ عيني غيث بره ثرة فضله أن أكتب له
 بعض كلمات على الكتاب المسمى بالكثر المطالم بعد أن أحس السنة العدد الحجم فقلت
 له لقد استسمعت ذا ورم ونفخت في غير ضرم سيما وأنت ترى اني لست من فرسان هذا
 الميدان خصوصا والقريحة غير مستريحة مما أكابده من الآلام في هذه الايام

وصفي لمحالي محال أن أسطره * فكيف يمكن وضع النار في الورق

فألمح في ذلك على وردد سؤاله الى فامتثلت أمره أذ لم يقبل من فني عذره وكتبت له
 هذه الكلمات على الكتاب المشار اليه تأليف الاستاذ الكامل والملاذ الفاضل
 العالم العامل العلامة المحبر البحر الفهامة من أزرت فصاحته بقس بن ساعدة الايادي
 سماحتلو حضرة سيدي الشيخ (محمد أبو الهادي الصيادي) نفع الله بعلمه جميع العباد من
 كل حاضر وباد ان هز أقلامه يوماليعملها * ألفيت كل كى هز عامله
 وان أقر على ريق أنامله * أقر بالرق كتاب الانامله

وهو كتاب يديع المثال بعبد المثل كيف لا وهو في مناقب من تشرف به يراعى سلطان
الاولياء العارفين سيدي احمد الشهير بابن الرفاعي صاحب الكرامات المشهورة
والامدادات المشكورة والنفحات المنشورة والبركات المنشورة امدنا الله منه بالمدد في
جميع الامور جاء المديح من الامام أبي الهدي * في ابن الرفاعي المجل احمد
ماذا يكون ثناء في بعد ما * قد اعجز الباقاء مدح السيد
هذا الذي به الرورى بكرامة * ظهرت ومنها كان تقبيل اليد
فهى اليد البيضاء قد خرجت له * من حجرة الهادى الشفيع محمد
هذا وقد سمع المخاطر من فنى المخاطر بتشطير ينى سلطان الاولياء رضى الله عنه فقلت
وان لم اكن لذلك تاهلت

في حالة البعد وحي كنت ارساها * مع ركب بغداد معصوبابها ثقتى
ومع نسيم الصبب ارساها سحر * تقبل الارض عني فهى ناثتى
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت * لديك فى القبة الخضر المنكبى
ان رمت باسمنى تشريفها كرم * فامددينى كى تحظى به شفى
وبعناية خاقان البرين والبحرين وامام القبلة وخادم الحرمين الشريفين جلالة مولانا
السلطان (الغازى عبد الحميد خان) خدام الله تعالى ملكه وجعل الدنيا بأسرها ملكه
قد زاد تشييد مقام صاحب الحقيقة ورب الطريقة المشار اليه باطراف البنان والمجا الذى
يعتمد اليه فى كل وقت وآن اللهم اننا نوسل اليك بجاه نبيك الاكرم صلى الله عليه وسلم
وبآله البدر والسواقر وباصحابه النجوم الزواهر وبأئمة الدين المجتهدين وبالاقطاب
المتصرفين باذن رب العالمين خصوصاً بالسيد السند القطب الشهير العارف بالله سيدي
احمد الرفاعي الكبير أن تنصر جلالة مولانا السلطان وتشيد عمالك آل عثمان وتحرس
حكام الاسلام بعينك التى لا تنام وأن تصلى فساد القلوب منا وأن تفرج الهمم وبعننا
وأن تمن علينا من فيضك العليم بحسن الختام بجاه محمد وآله وصحبه بدور التمام
كاتبه محمد فنى مترجم مجلس النظار
سابق الرفاعي الازهرى

ومما قاله أيضاً الشهم العظيم بهجة الزمن والزمان العالم العلامة فخر الاقران يديع
القول والمقال من افتخرت به فيحاء الكالات وأزهرت بازهر معقولاته ومنقولاته ورياض
أزهر الازهر سلاله السلسلة الطاهرة الصيادية حضرة الفاضل السيد الشيخ سيف الدين
ابراهيم آل حرب ابو الفتوح الصيادى الرفاعى الازهرى تداركه الله باطفه

بسم الله الرحمن الرحيم

ان حمد الله واجب الشكر فى كل آن منبأ عم أنعم الله العزيز الرحيم الرحمن وما هذا منه تبارك

وتعالى الاتفضل واحسان شرح صدور من اختار لها اختاره وأراده وأبرز منهما ما استكن
 بهما من الكنوز المطلقة حسب الارادة تبارك شأنه وتقدس حكمته الملك العظيم الديان
 شاء ما شاءه أزلا وعاق به الوجود في أي زمان صان ما أعطى ممن منع فسبحان المنعم المنان
 اقتضت حكمته ارادته ولا راد لفضله تجلي بعلمه على من شاء فعلمه أضافه إضافة تكريم
 وبورائة الانبياء أكرمه ان هذا المن العطايا المحسان هدى من اهدى فبهداهم اهتدى اليه
 قرب من تقرب اليه حتى دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قربا ودنوا ليس المشاهيد
 بالعيان نظر اليهم فنظروا بعين البصيرة ما يكون وما كان كشفت الحجب فلاحجاب تاهو
 بحرا لا كوت من عظيم هيبة رب الارباب فنوا فسلا وجود الالو وجود فتعالى المنعم الوهاب
 ومن هظم الامور حكمته أن جعل لكل قول لسان أظهر خوارق العادات على يده من أراد من
 خلقه ان هذا المن عطاء ربك الكريم المنان حفظهم بهما من شر حاسدا اذا حسد الا ان اولياء
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاعظم هذا الامتنان * ثم لما كان القطب الاكبر والكبريت
 الاحمر سيدنا مولانا (السيد احمد الرفاعي) رضى الله عنه وأرضاه ثبت عام حجة مديد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم له وأقيمت على ذلك المحجة والبرهان وذلك حينما أقبلتجاه الحجرة
 الشريفة وأنشد قوله

في حالة البعد وحي كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى ثابتى
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فدد يمينك كى تحظى بها شفى

فاوسع شبه الهمام زينة العلماء الاعلام كعبة القاصدين الطائر الصيت في سائر البلدان
 مربى المريدين ومرشد الواصلين من جمع بين الشريعة والحقيقة ومن هو ومكارم الاخلاق
 فرق دان قطب غوث دائرة الوجود صاحب الوصف المحمود المحب للدين والدولة على طول
 الزمان مولانا السيد الشيخ (محمد ابوالهدى أفندى) الصيادى الرفاعى الخالدى نقيب
 أشرف حلب الشهباء لاجع ما ثبت بالأدلة كابر أعن كابر وما حوته بطون التواريخ من الخبر
 اليقين من الابداع والاطناب بمثل هذا الامر العظيم الذى يفخر به على مر الدوران فحقا انه جاء
 سقر فى بابيه رقى حسا ومعنى وقد سماه بالسكنز المطاسم ولا يخفالك ما حوى فان لكل اسم
 من مسماه نصيب فبها الله عن الامة الاسلامية كل خير ورضى الله تعالى عنه وأرضاه
 ونصر بجاه جده صاحب عرش الخلافة العظامى مولانا امير المؤمنين حامى حوى حومة الدين
 السلطان بن السلطان السلطان الغازى (عبد الحميد خان) اللهم انصره وانصر عساكره
 واحفظه اللهم وأنجاه الفخام وو زراه العظام واجعله ناظرا عين الشريعة حافظا
 صورها من الاهوال كما امر الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انى أعقب هذا بقصيدة
 نسجتها به بنات أفكار تعلقت بحجة سيدنا فاقول

تمسك فى ذيل ندى المسالك * وعج الحى المطاسم خير سالك

ترى كنز الحقيقة قد هزاه * عليه الكل كل في الممالك
 يدير على السقاة كؤوس راح * لديها الكل في حضرات مالك
 يقضي على الدجى نهما وبدره * صباحا كان أو ما الليل حالك
 خوارقه أتت حسا ومعنى * وكاف منبأهم هنالك
 حيا كل الوري دراهمنا * فقل ماشئت عن هذا كذا لك
 دما كل الانام لان يضاها * فننادى الكل لسنا من رجالك
 فها القطب غوث الناس طرا * بحكمته فننادى بعرض حالك
 لهذا قد رأى حبرا عظيما * هما ما جاء في حكم المسالك
 يرى علامة الدنيا ولو كن * بفضل علامه قد عم الممالك
 فذاك أبو الهدي حقايقنا * نجى في سر سيرة كل هالك
 دحيك يا ابن طه قد آتينا * لباب جاك خلتنا بيا لك
 عينا يارفاخي حقيقا * نباهي ان نجلك خير آ لك
 فسامع الانام بمثل هذا * ولا رأت العيون كما كالك
 فقل لعبداهو يحكم تعالوا * وضاهوه اذا كنتم هنالك
 ففرض الطرف لستم من يضاها * ولو خطت عينك مع شمالك
 فسمعان الذي وهب المعالي * فمت يا غمر ردوما بانتحالك
 فنصحي لست سمعه قد دعا * الى ان جاسر يعا بعض فالك
 عجيبا يحسدون فستي اذالم * ينالوا صنعه عند الهالك
 بنو الصياد شادوا قصر مجد * دعائهم من التقوى وذلك
 اذا ما جاء في الاكوان خطب * فنادهم وخلي ذابالك
 ترى فرحا قريبا بعد هجر * وفي عجل تعود الى وصالك
 فما من عالم في الدنيا الا * غدا يا ابن الرفاخي من رجالك
 لهذا كاهم طوعا اليكم * وكلهم هو وواصنع فعالك
 عجيبا تقعد الايام خضا * وتبذل للعفاة جميع مالك
 فشيعة حيدكم انتم عليها * جيلتم والوري بعض عمالك
 وحققك يا ابن طه ما سمعنا * ولا رأت العيون كما مثالك
 فدع عنك الاعادي يا ابن طه * ومن ضلوا فذا بعض نبالك
 فلو علموا بها جاؤك طوعا * وان كن حكمة المولى كذا لك
 الا يارب فاحفظه بطه * فانت الاولي يارب ياك
 وما ابراهيم حرب قال دوما * تمسك في ذبول ذري المسالك

سيف الدين ابراهيم آل حرب أبو الفتوح بن محمد بن الحاج ابراهيم
 حرب الصيادي الرفاخي خادم العلم الشريفي بالازهر

ومما قاله أيضا العالم الفاضل والاذيب الأريب البارع الكامل من نظم قريظه
 قد أبدع وأغرب وأطرب فله دره رضع ندى المعارف فكان أمها وأباها حضرة العلامة
 السيد الشيخ محمد زكي الدين نجل العلامة محمد سيد الأزهري حفظه الله تعالى
 سرالى من تحب فالليل حالك * وتلطف يا صبي في عرض حالك
 واشرح الشوق والهوى والجوى لا * تخف شيئا عما يكون ببالك
 ودع الدمع يظهر السر واحذر * من عيون تطيش ساهم نبالك
 وإذا ما ضللت في ليل شعر * تجد الوجوه هاديا اضلالك
 وقل الوجد شفتي يا حبيبا * خاب من شبه النقي باعتدالك
 لك ثغر يزرى بنظم عقود * من لآل معوذتك مالك
 مثل كثر مطاسم لا مام * جهبذ شاع ذكره في الممالك
 هو سفر في بابه جل معنى * وجلي نوره سواد الحوالك
 نفعت به سرها يد طه * حين مدت والقوم جها هنا لك
 ملك القلب رقة فتعب * لرقيق وفي الحقيقة مالك
 ليس أولى به سواه والا * كيف يفتي وفي الحقيقة مالك
 وكفى أنه مؤلف حبر * هو هادى العلى كل سالك
 ذو المعالى أبو الهدى بحلاه * تطرب العيس في شعاب المسالك
 فضله قال لست تبلغ مدحى * فاقصر القول قلت وهو كذلك

محمد زكي الدين ابن الشيخ
 محمد سيد الأزهري الرفاعي

ومما قاله أيضا الفطن الورع الشهم الهمام العالم العلامة من نظم جان عقد كلاله
 أزرى بكل جان حطمة الفضال سبط الشيخ داود أفندي النقشبندى الخالدى محمد
 رشيد أفندي أمين بن السيد محمد صالح أفندي الرفاعي البغدادي حفظه الله
 ما الذى فاح شذاريه انقد * بزغ الفجر وطير الصبح غرد
 وبما ذا أرجى الكون غدا * عطر اهل في ذرى أرجائه الرند
 أم سرت أنفاس لمياء فوسد * عبقث في طيها عطران الوهد
 ذكرتنى الخيف من وادى منى * المر بع الوسمى فازدادنى الوجد
 ولذا انسان عيى نائرا * بدل الدمع دما يجرى على الخد
 ياله من مربع من ورده * وحنات الخرد لا جفان والقند
 صاح ان جئت لها تيك الربى * عفر الخديه من ذلك النهد
 واشتم الترب عير او المحصى * منه فى السفح به من ذلك الوهد

واحذر الطعن اذا ما حثته * من فناء ليلاء اوجفن اغيب
 واسألهم ما الذي فاح اذا لا * فمجر قد سل من الليل المهند
 أنسب ما ثرى الويحاء * تلك أنفاس المهى أم من شذا الورد
 أم شذا الكثر الذي قد طلمعت * فيه بالتأيد أنباطه قصة اليد
 لأرى ذلك الا طيبه * حيث وثى برده المولى محمد
 والذي كان الهدى تحلاه * فابوه بين كل الخلق مفرد
 الامام ابن الامام ابن الاما * م الذي لازال للخبرات مرصد
 والمحسب الشهم رب المكرما * ت الذي للعلم والافضال شهيد
 كهف أهل الحق والهممة لا * خاق والكف لمن ليس له يد
 قد اجلت طرف الفكر وأجرى * ست فيه هذب الطرف المسهد
 فرأيت طيبه ماصح * رواه صاح أهل الحل والعقد
 تطرب الارواح مهماتك * مثلما تطرب في أوصاف أحمد
 ذاك مولاي الرفاعي الذي * فضله قد عم أهل الجهد والحمد
 كيف والمختار قد مدله * يد هالي منى لدى جمع مؤيد
 منهم التجلي وشيخي المبني * وابن قيس وكذلك الشيخ أحمد
 رضى الله جميعا عنهم * وجزى أسبابه الخير المؤيد
 ما بدى منهم رشيد لورى * وملاذ يحتمى فيه من الطرد
 قاله بفهمه وورقه بقلبه أحقر الورى سبط الشيخ داود أفندى
 النقشبندى الخالدى محمد رشيد بن السيد محمد صالح أفندى
 الرفاعي البغدادى عفى عنه آمين

ووعا قاله أيضا العالم الفاضل سلاله المكارم الاديب الكامل جليل المزايا كريم الشيم
 الشهم الورع حضرة الشيخ عبد القادر الكيلانى الخنقى الازهرى اللدى حفظه الله تعالى
 * (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله الذى تغرد فى الوجود واختار الهادى لامة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله
 وصحبه وسلم مالمع برق العرفان فى خواص الوجود سيما نسله صلى الله عليه وسلم الذين هم
 فرع شجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء مدود منهم علماء الامة وأولياؤها وخلاصتها
 وأصفياؤها بهم لسلسلة الفضائل والفواضل اتصال ولجمل المعارف والعارف شعوب
 وأوصال وكل بانظارهم الشاملة افتتحت كنوز مالمسمة وكل بافكارهم الدقيقة عثر على فوائدها
 معظمتها ومنها ما سرحت نظرى فى رياضته وترعت فكركى من فياض حياضه (كتاب
 القطب الكبير والعلم الشهير من طارصيته فى الافاق وتطابقت على حسن سيره وسيرته

سائر الفضلاء بلا شقاق السيد المفدى مولانا أبو الهدي أفندي الصيادي الرفاعي
 فوجدته كتاباً مطابقاً اسمه معناه ووافق لفظه معناه فله درهم كم شاهدنا فيه بحمد من
 ما أثر وحق لنا أن نقول ونفاخر كم ترك الأول للآخر نصر الله ببركته وبركت جده أمير
 المؤمنين (السلطان عبد الحميد خان) نصره الله وأيده آمين كاتبه عبد القادر السكيلافي
 الخنفي الرفاعي الأزهرى
 الذى

ووما قاله أيضاً حضرة الفاضل المفضل العالم العلامة صفي السر والسريرة كمال بهاء
 الوفا العظيم المقام الاستاذ الشيخ محمد أفندي عمر الأزهرى حفظه الله تعالى ﴿
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

جدا لك على ما أعطيت وأمنت والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 رسولك الأكرم (أما بعد) فقد أشرقت علينا شمس المعارف والعرفان وأضاء السكون
 بكواكب أنوار إلى العالم الإنساني تيجان كيف لا وقد تفتحت كنوز كانت ممدوخة من
 أعظم ما يكون وما كان ولا سيما الكنز المطم الذي أغنى الجاهل بعد أن كان فقير وكل
 حال الاعتناء بعد أن كانوا في غيبة عن الشطير فله درهم وثله من عالم فاضل مدبايع التحرير
 فحرر عقود الجمان وأحيانا من رقة سلاسل تأليفه كل عطشان همام باس محب للدين والدولة
 الطائر الصيت في سائر البلدان صاحب السماحة والدولة السيد (الشيخ محمد أبو الهدي
 أفندي الصيادي الرفاعي) الخالدي أدام الله للمسلمين بقاء حياته آمين ونصر بجاه جده وسر
 جنابه مولانا أمير المؤمنين حامى حمى الدين السلطان الغازي (عبد الحميد خان) نصره
 الله وأيده آمين كاتبه محمد عمر
 الأزهرى

ووما قاله أيضاً حضرة العالم الباسل سليل اساتذة الأفاضل الطائر الصيت
 في سائر البلدان قرّة عين الزمان الاستاذ الشيخ مصطفى أفندي
 الباجوري الأزهرى أدام الله بقاءه ﴿
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العظيم المنان الوهاب الهادي إلى طريق الهدى وعين الصواب والصلاة والسلام
 على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (أما بعد) فقد تصفحت الكتاب المسمى
 بالكنز المطم في مديد النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا ومولانا الغوث الرفاعي الكبير
 رضى الله عنه وأرضاه تأليف الشهم الهمام والاستبد الضرغام صاحب الفضائل
 والفواضل من جمع بين الشريعة والحقيقة الطائر الصيت في سائر البلدان العالم العامل

ذوالالاسرار الظاهرة للقطب الغوث الاكبر من له الغيرة على الدين والدولة صاحب
السماحة السيد الشيخ (محمد أبو الهدي أفندي الصيادي الرفاعي) أدام الله عظيم حياته
ونفع المسلمين بركاته لعمري قد أتى بكتاب أنار العلماء الاعلام وأخذ منه حفظه القسامي
والدان فسبحان المنعم الوهاب والله على ما يشاء قدير ونصر الله بركة جسده أمير المؤمنين
سلطاننا الاعظم (السلطان عبد الحميد خان) نصره الله وأيده وأدامه آمين كتبه مصطفى
الماجوري بالازهر

وومما قاله أيضا مقرظا حضرة العالم العلامة والحرير الاستاذ الفهامة الصالح النقي
والملاذلتقي ذي الفضائل الشهيرة الشيخ محمد النجدي لازالت خصائله الحميدة تتجدد
وتبدي الشانني بالجماع الازهر لازال بالعلم انور دام محفوظا وبين الرطاية من الله لموظف
(بسم الله الرحمن الرحيم)

فحمدك يا من أنرت السبيل لأحبابك واضألت الحوالك بما أنزلت من أبهر آياتك
ونشرك على تدليل سبيل معرفتك وتهديد الدلالات على قيوميتك ووجدانبتك ونسألك
دوام الصلاة على سيدنا محمد الذي كل الله به الوجود وأحيانا بما أثره كل سودد لمن يسود
وعلى آله المتبعين هديه القويم وصحبه الناهيين مهنه المستقيم (أما بعد) فقد تمتعت
انتظاري وروحتي نفسي وحليتي أفسكاري بالماثرة التي شاع صيتها وذاغ واجعت الامة
بالاتفاق عليها بلاشك ولا نزاع المؤيدة بكتاب الكثر المطامير في مديد النبي صلى الله عليه
وسلم لولده العارف بالله الودود والمحقق الكاشف لمر الوجود شيخ الوقت والطريقة ومعدن
الساوكة والحقيقة الغوث الكبير (مولانا القطب السيد احمد الرفاعي الشهير) رضي الله
وأرضاه وجعل في علمه متقلبه ومثواه فوجدته كنزاً قد حوى من الآثار أجلاها ومن
الاخبار الصحيحة أصحها فيما لها من مآثره تكسب الانسان حب الله ومعرفة وتخليه بكارم
الاخلاق وتصحح حريته المؤيدة بالنقول المعتمدة الاسناد التي يعول عليها في ارفع المخاض
باقوى دليل واعتماد كيف لا ومؤلغه الذي هو بالقدر تسامى وبحر الكمال الذي على درره
العقول تتراعى الراوى في هذه الماثرة كل غليل والمداوى بطب بيانه كل غليل الذي زهت
نجوم فضائله في سماء التحقيق وأشرق شمس كماله في مطالع التدقيق (المحترم السيد
محمد أبو الهدي أفندي ابن السيد حسن الصيادي الرفاعي) وسألت الله ان يشكر له هذا
المسعى الجليل فانه لم يسبق له في هذا الموضوع مثيل لازالت عوارف المعارف بانوار تبيان
مضيئه ولا يرحم مراتب العلماء تزدان بكلماته وتتهني تمكينه اللهم اننا نتوسل الى الله
سبحانه وتعالى بكف الضراعة والابتهال وبجاه حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وآله
وأصحابه الكرام الموصوفين بكل كمال ان تؤيد وتصر مولانا وقرير اعيننا السلطان

ابن السلطان الغازي في سبيل الله (عبد الحميد خان) خلد الله ملكه مدى الأيام والأزمان
 اللهم انصره وانصر عساكره وكن اللهم حافظه وناصره آمين كاتبه محمد النجدي
 الشافعي بالأزهر

(ومما قاله أيضا مقرظا حضرة العلامة الفاضل والتحرير الفهامة الفاضل بين الحق
 والباطل الأستاذ الاكرم الشيخ محمد اجد حسنين البولاقى لازال محفوظا بعناية
 المولى الباقي ونفع الله بعلمه المسلمين وجهه الله مغمورا في الخير آمين الشافعي
 الأزهرى حفظه الله تعالى)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمدك يا من تضارب دون سبحات جلاله القلوب والخواطر وتندش في مبادئ اشراق
 أنواره الأحداق والنواظر ونشكر لك لأنك أنت الخالق البارئ الذي ليس لك شريك
 ولا منازع الجبار الذي أضحى له جميع العالم ذليل خاضع ونسألك دوام الصلاة والتسليم
 على سيدنا محمد الذي جعلت استطلاع حقائق الحق مقصورا على اتباع سبيله وأيدته
 بكتابتك المحفوظ من شوائب المعارضة والمأمون من تبديله وعلى آله الأطهار وصحبه
 الأجلاء الأخيار (أما بعد) فقد سرحت نظري في كتاب كنز المطاسم في مديدي النبي صلى
 الله عليه وسلم لولده الغوث صاحب الطريقة الرفاعية الكبير (مولانا القطب السيد اجد
 الرفاعي الشهير) الذي انعقد الاجماع على فضله وأوفى هذه المنقبة التي لم يؤتمرها أحد من
 قبله يالها من منقبة خلدت له أثرا وتقر بها العين كيف لا وقد أيدت بالبراهين القاطعة
 المفيدة بأنه ليس هناك شك ولا منقبة في الله در البدر الهمام صاحب الفضل والاحترام مرشد
 السالكين ومربي المريدين العالم الأكمل والفاضل المجل المحترم (السيد محمد أبو الهادي
 افندي ابن السيد حسن وادي الصيادي الرفاعي) ألف في تأييد هذه المنقبة كنزا حسن مغزاه
 وفاح في رياض التحقيق شذاه موثقا بأدلة قوية ليس فيها كلام طائل فهو الحسري
 بأن يقتدي بكلامه ويتفان ويقتال جاء الحق وزهق الباطل فجزاه الله على هذا الصنيع
 وأحله من التمكن كل مكان رفيع ومنحه الله زيادة القبول وأنا له من فضله فوق المأمول
 وأن يختم لي وإياه بالمحسنى ويحلمنا دار كرامته الأسنى ونسأل الله وتوسل إليه بجاه حبيبته
 محمد صلى الله عليه وسلم أن يؤيد وينصر مولانا السلطان الغازي (عبد الحميد خان) اللهم
 انصره وانصر عساكره وكن اللهم حافظه وناصره آمين كاتبه

محمد اجد حسنين البولاقى
 الشافعي بالأزهر

*(وما قاله أيضا في ختام ذلك حضرة العالم الفاضل من شرب من كأس زلال المعارف
والآداب الفطن المحمد الشيم السكامل من ارتوت من عيون كملاته العتقول المبهج في
نظمه ونثره صحيح النقول الاستاذ الشيخ يوسف الجزماوي الرفاعي جاء الله تعالى)*
وقال أفقر خاني الله إلى انتشاق نفحات رحمته وأحوجهم إلى اقتطاف زهرات مرضاته
راجي غفران المساوي (يوسف صالح محمد الحنفي الرفاعي الجزماوي) لطف الله به
وبأخواته ومشائخه في قدره الجباري على ممر الأيام ساري

نحمدك اللهم جعلت كنز مطالم عرفائك قلوب أصفيائك وأنرت بأشعة الهدى الأرواح
وجعلت مسقط أنواره قلوب أوليائك فلك الحمد ذلت السبيل لمعرفتك بما أفضت من تهديد
الدلالات على قيوميتك وحدانيتك ولك الشكر أنزلت الحكمة وجعلت مقرها أهل
الصفاء من المقرين وأزحت الشكوك وأكثت الحجة بما ألهمت به أفئدة أهل معاملاتك
الخاصين وأغلقت أبواب الفيض على من لم يتبع سبيلهم ولودأب في الطالب من السنين مشين
ونسألك دوام الصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار لشرح الحقائق المكمل لمكارم
الأخلاق للخلائق المختص بفضائل الكرامات والمصطفى لمحاسن الرسالات وعلى آله
وأصحابه الذين هم أحياء الله وأوليائه وخيرته وأصفيائه (وأما بعد) فإني من نعم الله
الجزيلة الغراء ومنتهى الجميلة الزهراء الذي يفوح في أرجاء الاقطار أرج نفعه ويلوح
في آفاق الكون عظم وقعه (طبع كتاب كنز المطالم في مديد النبي صلى الله عليه وسلم
لولده الغوث الشهير السيد أحمد الرفاعي الكبير) الذي ألقاه البحر الهمام والبدر التهام
هونماية مطلب المحصلين بلانزاع ومرجع الواصلين بلا دفاع أمام الطريقة الرفاعية مربي
المريدين ومرشد الهداية والعرفان للطالبيين الذي تكمل ظاهره بالآداب وباطنه
بالباب اللباب ذي الحمد العالی والحسب الذي عقد جواهره متلالي المشار إليه بالبنان
الطائر الصيت في الاقطار والبلدان (الموصوف بسماحة الاحوال والمساخي محمد أبو
الهدى بن السيد حسن الهادي الرفاعي) دام محفوظا وبعين الرعاية من الله ملحوظا
وهو له مري كنز يستضاء به براس مشكاته ويجلو عن القلوب وساوس الشكوك بواضح
بيناته فمن تنورت بصيرته وكنت في الحقائق هدايته وسرح انظاره في سطوره صفحاته
وانطوى ضميره على فهم رموز اشارته لا بدوان يتزين سره بحلي الاخلاص واليقين ويدخل
في عداد من آمن وصمدق بمديد النبي لا قرب الناس اليه من السالكين (هو الامام الكبير
والقطب الخطير أعني مولانا وشيخنا ووسيلتنا إلى ربنا السيد أحمد الرفاعي عمدة النهي
والواصلين) واعترف برقة شأن أهل هذا الطريق ولم يداخله في ذلك شك ولا مین فانه
كتاب جاء جمعه باعظم منقبة لهذا الامام مؤيدة برواية صحيحة معتمدة الاسناد التي يعول
عليها في أرغام المخاصم باقوى دليل واعتماد فحمد الله ثم حمدا حيث اجتمعت فيه هذه المحاسن

المتفرقة وأبان على ما مؤلفه من سعة الاطلاع وكمال البصيرة وصفاء السيرة والفهم
 المتسابقه وبه يستوفق الناظر محبا ويندهش الواقف عليه سرورا وطربا ويستكشف
 به عن اسرار لدنيه ويستخرج المستجدي منه معارف يقينية مع بيان شاف ولفظ مفيد
 واختصار كاف ومعنى مديد فويرب السماء والارض انه لكتاب كريم ونبا من انباء البلاغة
 لو تعلمون عظيم ويتبين به مناسج الهدى وتخرلايات بيانه البينات الفضلاء لا ذقان
 سجد اياها بضاحه هذه المنقمة تقر منه العيون وهكذا في مثل ذلك فليعمل العاملون ويجب
 على كل مسلم حسن الاعتقاد وترك التعصب والانتقاد ونعوذ بالله من حصول حسد سيد باب
 الانصاف ويمنع من الاعتراف بحمل هذه المساثر والاوصاف فانعم به وجرى الله مؤلفه
 على اشهار هذه الماثرة في هذا المؤلف كل خير ووفاه من جميع المحوادث خصوصا الهيم
 والضير وأثابه الله عليه أجرل ثواب وأدام به النفع الى يوم المآب فأسأل الله الكريم
 أن ين على العباد بطول حياته والمسؤل من فضله واحسانه ان لا يخلي العبد من نظره
 دعواته وان يغتنمنا بطول بقائه وتأليفاته ونتوسل الى الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم بجاء
 صفه حبيبنا وشيخنا محمد النبي الكريم ان يؤيد وينصر سلطاننا (السلطان عبد الحميد
 خان) ويرفع شأنه ويؤيد حجة الساطعة بالبرهان

(آمين آمين لا أرضى بواحدة * حتى أضيف اليها ألف آمين)

ومذا شرق لوامع جمعه وأورقت يوانع طبعه وان اوان غموم نفعه ليسهل اقتناؤه لاهل
 عصره قلت مادحاله ومؤرخا

أزاهر كنز قد تحت باكو ان * أضاعت لكي يهدي بها كل حيران
 باخبار أخيار حوتها صحافه * بها يقتدى كل من الانس والجان
 وذوال عقل يحيا من خلال سطوره * جواهره أضحت لدينا باحسان
 هو الكنز يندوق المطالع كوكا * وصار له مدح بسر واعلان
 وما هو الاجنة ذات بهجة * باغصانها تدنى الثمار الى الجاني
 هو الكنز في الاعطاب احسانه روى * مواهب شتى من علوم وعرفان
 والبسه الصحيح حلة رفعة * فكان له نفع لدى القاص والدان
 تسامت عنشه الهام أبى الهدى * محمد من أصمت فضائله الشان
 فقد صاغته درامصونا منظما * فعاء صفاء طالى القدر والشان
 ونادى لسان الحال فيه مؤرخا * أزاهر كنز قد تحت باكو ان

سنة ١٣١٣ ٢١٤ ٧٧ ١٠٤ ٨٣٨ ٨٠

فقد اهتم من ارتدى بالفضل والعلم واغتذى من لبان المجد والحلم بدرداثة السعادة
 والنير الاعلى في فلك السيادة سلاله الامجاد الكرام وبهجة الامثال الفخام العالم الفاضل
 والبارع الكامل حضرة (سيف الدين ابراهيم ابوالفتوح آل حرب الصديقي الرفاعي

(الزهري) بن محمد بن الحاج ابراهيم آل حرب الطرابلسي الشامي يسر الله لنا وله الامور
 وحفظه الله تعالى مدى السنين والدهور التزم حفظه الله بطبعه على نفقته لعموم نشره
 ونفعه وقلدني بامانة النظر اليه والتحييخ فالتزمت وحسب الطاقة بذلت الهمة
 واحتطت معه في المقابلة مع التحري له والتفتيح والافاجيد الانسان بالقصور
 والنسيان اذ لم يعصمه ويحفظه الملك الديان (وما أبرئ نفسي اني بشر * اسهو
 وأخطئ ما لم يحمني قدر) وكان هذا الطبع الزاهي الرائق بهذا الوضع
 الباهي الفائق بالمطبعة العالمية بمصر وسنة مصر القاهرة
 المعزية جوار الزهر المنير ادارة المعترف بالجهز
 والتقدير (عمر هاشم الكتبي) جل الله سبحانه
 وبلغه مطلوبه ومناه وذلك في شهر رجب
 الحرام سنة ١٣١٣ هجرية على
 صاحبها افضل الصلاة
 وأزكى التحية
 آمين

وومما قاله أيضا الأديب الأريب الفاضل الأملاني النقيب الذي اتعب براحمته وجسمه بنقده
ونظمه المديح بمدح خير خلق الله النبي الأمي الفصيح نخبة الأفاضل ونقاوة الأحماد
الأمثال حري زمانه وجوهري أوانه خادم الاعتاب النبويه والمتغالي في مدح خير
البرية حضرة الشيخ عثمان أفندي ابن الحاج عبد الله الموصلي المولوي الرفاعي
لا زال قمر العيين والولاء حتى يحشر في زمرة سيد الانبياء آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد من مدت لنا يد آلائه فأوردتنا ما وارد نعمائه وأصلى وأسلم على فائحة كثره المطامير
وكلمة اسمه الأعظم المصطفى الذي بسط للناس موائد الهداية ومد لنا مصطفى منهم يد
المنايه وعلى آله المرفوعة بهم اعلام الهدى واصحابه الذين من اقتدى بهم اهتدى
بأمانهم فقد تصفحت بصبر في لا بصري صنف هذا الكثر الذي انطبق على فتحه رأي
كل سري فرأيت كل عقدا من لآلى أحرفه الغوال كثر اجامه الصنوف أطايب المنافع
الغوال باسطا كف دلائل الخيرات بمديد سيد السادات لفرعه الذي خبت به نار الضلالة
ونبت به سيوف الجهالة وزال به سم افاعي الغوايه واقتنصت اسود العماليه الداعي
لطاعة مولاه والمقتفى سنة جده بالاستبصار كشاف المله ثالث عشر الاثمة (الساعي بالارشاد
أحسن المساعي غوث الله الأعظم سيدنا ومولانا أبو العباس القطب الكبير السيد أحمد
الرفاعي) لا برحت فيوض امداده سائله ولا انفسا تهدي بنور ارشاده سائله فهو ذو
الايادي العليه والنفوس المتواضعة الترابيه السيد الذي مدت له يد خير البريه فخص بها
من بين اقرانه ونعم المزيه وطالما ألفت في شأنها الكتب والرسائل وجالت في حلبة
اثباتها ادهم اقلام الافاضل فمن أوسعهم مجالا واعلاهم مقالا سليله الحائز قصب السبق
في هذا الميدان والرافع للنهج الرفاعي علم الاعلان أبي السراج الذي ازدهر نوره وأبى
المحسن المشرقة في الخافقين بدوره من هو الساع مفرج والغاف مقتسدي (شيخنا وملاذنا
صاحب السماحة المولى الجليل السيد محمد أبو الهادي) أمدنا الله بنفحات فيوض أسرار
وجعل الحق حيث دار من أعز أنصاره فله دره حيث أتى به هذا الكتاب بما يهزأ ولي

الآليات ولم أجد بدا من تعليق هذه الفقرات وتقليدي جديده على هذه الآيات

كتاب أبي اليمن (كنز المطالسم) * بميد الهادي (لاحمد) أعلمنا

بدي من نهى رب الكمال (أبي الهادي) * ولاح لنا ميناها بالحق محكما

مناقب مولانا (الرفاعي) تلا لآلات * به فغسدت ترزي بدورا وأنجما

لقد صاغها - لامة العصر فرعه * (أبو حسن) من كل فخر به سما

فأثبت مدد الكف من سيد الوري * الى فرعه الغوث الرفاعي تذكرا

بنص يحاكي لمة الشمس ضوهه * فلم يخف الا من قلوب بها عي

فجاوز هذا النص عدتواتر * وما بالغت فيه الرواة تحسبها
 منهم قتي جيلان والمنجى مع * أبوهي قنا العنى على المكرما
 وجم غفير من كرام قد كُتبت * من ألفه رثو بابا لولاية معلما
 روى عنهم هذا الامام مسالا * قضية ممد اليد والخصم سلما
 وقد ضاء في انحاء مصر كاله * فابرز مطبوع الكتاب متمما
 ومثلت ترهوبروق حروفه * وفي طرسه ثغر القبول تبسما
 بدى حسنه بالطبع يشدو مؤرخا * كتاب أقي في اليمن (كنز اطلسمها)
 سنة ١٣١٣
 قاله الفقير عثمان بن الحاج عبدالله
 الموصلى المولوى الرفاعى

ووصفا قاله أيضا العالم الفاضل والهامم الاجل الكامل من جمع بين الحقيقة والشرية
 صفى الحسن والمريه العالم العلامة والخبر البحر الفهامه الشيخ خطاب عمر الدروى
 لازال العلم يجدد ويروى الشافى بالجامع الازهر حفظه الله تعالى أمين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا المن فتح باب خير الكثر لمن نجاه ورفع خبر من تسلك بهداه وصلاة وسلاما على سيدنا
 محمد الفاتح الخاتم وعلى آله وأصحابه هداية العالم وأما بعد فقد اطلعت على هذا الكتاب
 الغريب الحائز من التحسين أو فر نصيب محضرة قدوة العلماء العاملين عربى المريدين
 خادم سنة سيد المرسلين الهمام الفاضل والعلامة الكامل (سميحتوا الموصوف باحسن
 الرشاد والمساعي حضرة السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى) فوجدته كتابا على
 المقدار يتنافس فيه المتنافسون أولى الابصار نظم مسائل الكثر المطلبين في مذهب النبى
 صلى الله عليه وسلم تولده الغوث الرفاعى الاعظم فهو حوى بطلالته وعمارة احكامه
 التى هي على أتم احكام نفع الله به الانام ورزقنا ومثاله حسن الختام فجزاه الله على ذلك
 زيادة القبول واناله الله من فضله فوق المأمول

(شمس في الوجود زاد ضياها * فتبدت حتى على الحساد)

لا حرمنا امداد خير مرب * جاء بالحق والهدى والرشاد

كم له من نعمة حين تبدو * ما سمعنا عثلا في البـ

ل طريق الهدى يقود البرايا * فازوالله من له في انقياد

والبعيد الشقى من ضل عنه * باقتراب الى طريق الفساد

أيها الناس فاسمعوا وأطيعوا * واتقوا الله واعملوا ليعاد

واتبعوا شرع أجدلا هو أكرم * واذا كر والله مثل ما قال هادى

قاله الفقير خطاب عمر الدروى الشافى خادم العلم بالازهر

